


مقرر  
طرق تدريس اللغة العربية  
الفرقة ..... الثالثة شعبة... اللغة العربية


أستاذ المقرر  
د/ عبدالرحيم عباس أمين  
قسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية بقنا


العام الجامعي  
٢٠٢٣م / ٢٠٢٤


بيانات أساسية  
الكلية: التربية  
الفرقة: الثالثة  
التخصص: تعليم عام (شعبة لغة عربية)  
عدد الصفحات: ١٨٧  
القسم التابع له المقرر : قسم المناهج وطرق التدريس

### الرموز المستخدمة

فيديو للمشاهدة. 

نص للقراءة والدراسة. 

رابط خارجي. 

أسئلة للتفكير والتقييم الذاتي. 

أنشطة ومهام. 

تواصل عبر مؤتمر الفيديو. 

## محتوي الكتاب

الصفحة	محتوي الكتاب الالكتروني
٤	أولا : الموضوعات
٦	ثانيا : الجداول
٦	ثالثا : الأشكال والصور
١٨٥	رابعا: روابط الفيديو :
١٧٧	خامسا : قائمة المراجع:

## تابع محتوى الكتاب

### أولا : الموضوعات

٧	الفصل الأول : طبيعة اللغة العربية وخصائصها
٨	أهداف الفصل الأول :
٩	أولاً: مفهوم اللغة :
١٢	ثانياً : خصائص اللغة العربية :
١٥	ثالثاً : كيف تعلم اللغة ؟
١٦	رابعاً : العوامل التي تساعد في تعلم اللغة :
١٧	خامساً : أهداف اللغة العربية:
١٩	سادساً : الأهداف التعليمية :
٢٢	سابعاً : تصنيف بلوم للأهداف التربوية:
٣٠	ثامناً : المستويات المعيارية لتعليم اللغات :
٣٥	مراجع الفصل الأول
٣٦	تدريبات علي الفصل الأول
٣٩	الفصل الثاني : الاستماع
٤٠	أهداف الفصل الثاني :
٤١	أولاً : مفهوم الاستماع:
٤٢	ثانياً : مهارات الاستماع:
٤٧	رابعاً : أهداف تدريس الاستماع:
٤٨	خامساً : مطالب الاستماع :
٥٠	سادساً : مكونات عملية الاستماع:
٥٢	سابعاً : الاستماع الناقد:
٥٦	ثامناً : معوقات تدريس الاستماع:
٥٩	مراجع الفصل الثاني
٦١	تدريبات على الفصل الثاني
٦٣	الفصل الثالث : الكلام ( التعبير الشفوي)
٦٤	أهداف الفصل الثالث :
٦٥	أولاً: مفهوم الكلام:
٦٧	ثانياً : صفات المتحدث الجيد:
٦٨	ثالثاً : قدرات الكلام ومهاراته:
٧٠	رابعاً : أهمية الكلام :
٧٠	خامساً : أهداف التعبير الشفهي:

٧٣	سادسا: ( أ ) التخطيط لعملية الكلام :
٧٥	سابعا : بعض صعوبات الكلام ومشكلاته:
٧٥	ثامنا : مجالات الكلام أو ( التعبير الشفوي) .....
٨٤	مراجع الفصل الثالث .....
٨٥	تدريبات على الفصل الثالث .....
٨٦	الفصل الرابع : القراءة : أهميتها وتطور مفهومها .....
٨٧	أهداف الفصل الرابع :
٨٨	أولا: أهمية القراءة :
٩٣	ثانيا : أنواع القراءة :
٩٥	ثالثا : مراحل تعليم القراءة:
٩٧	رابعا : القراءة في المرحلتين الإعدادية والثانوية:
٩٩	خامسا : الفهم في القراءة:
١٠٤	سادسا : الفهم الإبداعي في القراءة:
١١٦	سابعا : المستويات المعيارية لتعليم القراءة :
١٢٢	ثامنا : اختبار القراءة لتلاميذ الصف السادس من المرحلة الابتدائية .
١٤٥	مراجع الفصل الرابع .....
١٤٦	تدريبات على الفصل الرابع .....
١٤٨	الفصل الخامس : الكتابة ، مهاراتها ، ومراحل تعليمها .....
١٤٩	أهداف الفصل الخامس :
١٥٠	أولا : مهارات الكتابة:
١٥١	ثانيا : مراحل تعليم الكتابة :
١٥٣	ثالثا : التعبير :
١٦٢	رابعا : الأسس التي تؤثر في بناء التعبير:
١٦٢	خامسا : أنواع التعبير:
١٦٦	سادسا : طرق تعليم التعبير التحريري:
١٦٩	سابعا : الإملاء : مفهومه وأهداف تدريسه :
١٧٢	مراجع الفصل الخامس .....
١٧٤	تدريبات على الفصل الخامس .....

## ثانيا : الجداول

- جدول (1) أكمل الجدول التالي بما يناسبه من جمل وعبارات ..... ١٢
- جدول (2) جدول تصنيف التساؤل الذاتي للخيال الأدبي ..... ٢٩
- جدول (3) في ضوء دراستك لمستويات الاستماع ومهاراته ، املأ الفراغات التالية بما يناسبها ..... ٤٥
- جدول (4) استنتج من أهداف تدريس الاستماع أهدافا سلوكية ، موضحا كيفية قياسها لدى تلاميذك ..... ٤٨
- جدول (5) يوضح عمليات الفهم لدى القارئ الجيد ..... ١٠٠
- جدول (6) مؤشرات الأداء وأرقام الأسئلة وعددها في اختبار القرة في الصف السادس الابتدائي ..... ١٢٤
- جدول (7) مفتاح تصحيح اختبار القراءة في الصف السادس الابتدائي ..... ١٣٥
- جدول (8) يوضح استخدام الأسئلة في تقييم عملية الكتابة ..... ١٦٨
- جدول (9) أنشطة ومهام ..... ١٨٣
- جدول (10) تصنيف مستويات بلوم : ..... ١٨٤
- جدول (11) تدريب على خصائص اللغة : ..... ١٨٥
- جدول (12) استخدام الخطوات الاجرائية للتدريس التبادلي كنشاط تدريبي ..... ١٨٦
- جدول (13) معيار قياس الأداء التعبيري الشفوي لطلبة المرحلة الجامعية ..... ١٨٧
- جدول (14) تحليل أهداف (الوحدة الأولى بعنوان – تعرف حقوقك ) للصف الأول الإعدادي ..... ١٨٩
- جدول (15) تحليل أهداف (الوحدة الثانية بعنوان – العمل شرف ) للصف الأول الإعدادي ..... ١٩١

## ثالثا : الأشكال والصور

- شكل (١) يوضح خصائص اللغة العربية ..... ١٤
- شكل (٢) يوضح مكونات للهدف السلوكي ..... ٢١
- شكل (٣) يوضح استخدام مستوى التطبيق في عملية حل المشكلة ..... ٢٤
- شكل (٤) نموذج التدريس طبقا لتصنيف بلوم ..... ٢٧
- شكل (٥) يوضح طبيعة المستويات المعيارية لتعليم اللغات ..... ٣١
- شكل (٦) يوضح مكونات عملية الاستماع ..... ٥١
- شكل (٧) يوضح معوقات تدريس الاستماع ..... ٥٦
- شكل (٨) يوضح مراحل تعليم القراءة ..... ٩٦
- شكل (٩) يوضح مستويات الفهم القرائي ..... ١٠٣
- شكل (١٠) يوضح مراحل تعليم الكتابة ..... ١٥١
- شكل (١١) يوضح أنواع الأمالي ..... ١٧٠

## الفصل الأول : طبيعة اللغة العربية وخصائصها

أولاً : مفهوم اللغة ومقوماتها.

ثانياً : خصائص اللغة العربية .

ثالثاً : كيف تعلم اللغة .

رابعاً : العوامل التي تساعد في تعلم اللغة.

خامساً : أهداف تعليم اللغة العربية .

سادساً : الأهداف التعليمية .

سابعاً: تصنيف بلوم للأهداف التربوية.

ثامناً : المستويات المعيارية لتعليم اللغات.

## أهداف الفصل الأول :

- يحدد طبيعة اللغة وتعريفها.
- يوضح خصائص اللغة العربية .
- يشرح العوامل التي تساعد في تعلم اللغة.
- يحدد أهداف تعليم اللغة العربية في المرحلة الإعدادية.
- يفرق بين الأهداف العامة والأهداف الخاصة.
- يوضح تصنيف بلوم للأهداف التربوية.
- يحدد شروط صياغة المستويات المعيارية العالمية لتعليم اللغات.



## أولاً: مفهوم اللغة :



للغة تعريفات كثيرة ، لا محل لإسهاب القول فيها ، إلا أن التعريف الذي نقبله هو أن اللغة مجموعة من الرموز الصوتية التي يحكمها نظام معين والتي يتعارف أفراد مجتمع ذي ثقافة معينة على دلالتها ، من أجل تحقيق الاتصال بين بعضهم وبعض.

وفي ضوء هذا التعريف يمكن الحديث عن مجموعة من الحقائق التي يمكن أن تأخذ مقومات أساسية من مقومات اللغة ، ويمثل بعضها الآخر تطبيقات تربوية يمكن أن تأخذ مكانها في حصة تعليم العربية ، وتتلخص هذه الحقائق والتطبيقات فيما يلي : (طعيمة ومناع ، ٢٠٠١ ، ٢٧-٣٠).

### أ- اللغة ظاهرة إنسانية:

اللغة بمفهومها الاصطلاحي الذي سبق عرضه ، تمثل ظاهرة يختص بها الجنس البشري حتى إنه ليطلق عليه أحيانا "الحيوانات مستخدمة اللغة " إن اللغة من أكثر قدرات الإنسان تعقيدا. كما أنها من أعظم مجالات الحياة التي تتجلى فيها قدراته الابتكارية.

وإذا جاز لنا أن نشبه لغة البشر والكائنات الأخرى بمتصل ذي طرفين لوجدنا أن قدرة الانسان على إبداع اللغة وخلق نظام بها واستخدامها بكفاءة تقف على أحد طرفي المتصل بينما يقف على الطرف الآخر أقل الحيوانات قدرة على استخدام اللغة. ومثل هذه الحقيقة تفرض علينا – نحن معلمي اللغة العربية – أن نثق في قدرة أي إنسان عادي على تعلم اللغة وأن نتحرر من كافة المعتقدات أو الآراء التي تصف بعض الأفراد أو الشعوب بالعجز عن تعلم لغة ما.

### ب - تفاوت القدرة على استخدام اللغة:

إن القدرة على اكتساب اللغة ،فهما وإفهاما، وإن كان قاسما مشتركا بين كل البشر إلا أن هذا لا يعني تساويهم في استخدامها بنفس القدر من الكفاءة. إن لكل منا طريقة خاصة في استخدام اللغة، وحددوا معينة يتحرك في إطارها، وما يستطيع هذا الفرد أداءه بهذه الطريقة قد يؤديه ذلك الفرد بطريقة أخرى. فلكل منا أسلوب مميز في الأداء اللغوي، ولعل هذا ما حدا ببعض اللغويين إلى إطلاق تعميم مؤداه أنه لا يتمثل فردان في الأداء اللغوي

### ج - اللغة رموز:

يقصد بالرمز الإشارة، إن الرمز يعني التعبير عن شئ ذي دلالة محددة يتفق الناس عليها. ومن ثم فالرمز نسبي، وإن توافرت بعض الرموز التي يتفق الناس على دلالتها في مختلف المجتمعات وعلى مدى العصور، واللفظ رمز يدل على شئ معين. قد يدل على شئ محسوس وقد يدل على شئ مجرد.. ومن ثم يلعب السياق دورا في تحديد نوع الرمز المستخدم، وخاصة في المفردات التي تستخدم في المجالين.

ولا شك أننا في تعليم العربية ينبغي أن نبدأ بالمحسوس الذي يمكن إدراكه متدرجين إلى المجرد الذي يستغرق من عقل الإنسان وقتاً لكي يدركه.

#### د - اللغة أصوات:

اللغة نظام صوتي.. والأصوات من بين مكونات اللغة ذات مكانة متميزة. فهي أقدم أشكال الاتصال بين البشر، وهي أول ما يكتسبه الطفل، وهي أول ما يتصل بأذناننا وأول ما يلتفت انتباهنا عند اتصالنا بأجنبي. ولقد يصعب عليك أن تميز وأنت تقرأ مستشرقاً يكتب العربية بينما تميزه عندما ينطقها.

والأصوات أساس اللغة على حد تعبير ابن جني في تعريف اللغة: "أما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم" وهو بذلك التعريف يسبق علماء اللغة المحدثين عندما يقررون أن اللغة في أساسهم نظام صوتي، وأن الكتابة نظام تابع له. وما اخترع الإنسان الكتابة إلا في مراحل متأخرة من عمر الإنسانية، عندما اتسع نطاق المكان، وتباعد مدى الزمان، فاضطر الإنسان إلى تسجيل ما عنده من أفكار بغية توصيلها للقائين في أماكن بعيدة (المكان) أو القادمين بعده (الزمان).

والجانب الصوتي هنا يعني أن ثمة متحدثاً ومستمعاً. والحديث والاستماع من أهم مهارات اللغة؛ ولذلك ينبغي أن تحظى هاتان المهارتان بعناية خاصة. إن الكتابة تسجيل للرموز الصوتية، وقد يكون التسجيل لهذه الرموز دقيقاً، وقد يكون غير ذلك؛ من أجل هذا أيضاً تنشأ الدعوى إلى أن تخصص الأشهر الأولى لتدريس مهارتي الاستماع والكلام، ثم الانتقال إلى غيرهما من المهارات كلما اتسع مدى التعلم ونمت قدرات الدارسين.

#### هـ - اللغة عُرف :

اللغة نظام عرفي يتفق الناس فيه على دلالات الرموز دون اشتراط مبرر عقلي لكل ما يتفقون عليه.. إن إطلاق اسم " قلم " على الأداة التي نكتب بها لا يحتم وجود صلة بين الاسم والمسمى. فلهذه الأداة نفسها اسم في اللغات الأخرى يختلف عن اسمها في العربية. ولننظر أيضاً قواعد اللغة، أن الفاعل مرفوع دون أن نجد صلة بين خصائص الكلمة التي تقع فاعلاً وبين صفة الرفع ، وذلك يصدق على عناصر اللغة الأخرى.

#### و- اللغة نظام:

النظام هو القاعدة التي يسير عليها العمل، والأسس التي يتم في ضوئها الأشياء والنظام في اللغة أمر يتسع ليشمل طريقة ترتيب الحروف وتوالي الأصوات وتركيب الجمل. إنه لا يعني قواعد النحوية فحسب، بل يعني مختلف القواعد التي تنظم العلاقة بين المكونات المختلفة للغة أصواتاً وحروفاً ومفردات وتراكيب. فللنحو قواعد وللصرف قواعد ، وللإملاء قواعد ، وللخط قواعد.. ولغير ذلك من العناصر اللغوية ومهارتها قواعد وأصول.

#### ز- اللغة اتصال:

لقد بلغت أهمية العلاقة بين المحتوى ووسيلة الاتصال الدرجة التي دفعت ببعض المفكرين إلى القول بأن "الوسيلة هي الرسالة" للدلالة على أهمية الوسيلة (اللغة) في نقل المحتوى (الرسالة) ولتأكيد مفهوم معين مؤداه أن الطريقة التي تبلغ بها الرسالة لا تقل خطرا عن الرسالة ذاتها. ويطلق أحد اللغويين على طرفي الاتصال هذين الرسالة والوسيلة اصطلاح النطق "النطق المزدوج" للدلالة على وثوق العلاقة بينهما ويطلق على الرسالة اصطلاح "النطق الأساسي" أو الأولى بينما يطلق على الوسيلة اصطلاح "النطق الثانوي".

#### و- اللغة سياق :

اللغة نظام من الرموز التي يستخدمها أقوام معينون في ثقافة معينة وتكتسب هذه الرموز دلالتها في ضوء الظروف التي استخدمت فيها مثل الزمان والمكان والمقصد وغير ذلك من عوامل تجعل للوقت الذي استخدمت فيه الرموز تأثيرا مباشرا على الدلالة التي تعطى لها . فقد تقبل كلمة في مكان وترفض في آخر. وقد تصدر الكلمة في فترة زمنية معينة تجعل الاستعداد لقبول أكبر مما لو صدرت في فترة زمنية أخرى. وقد تصدر عن الفرد كلمة يقصد بها شيئا، ثم تصدر نفس الكلمة ويقصد بها شيئا آخر.

#### ح - اللغة ثقافة :

العلاقة بين اللغة والثقافة أوضح من أن نتكلم عنها في هذا المجال الضيق. إن اللغة باختصار هي وعاء الثقافة ، ومن أقدر الوسائل على نقلها من شعب إلى شعب ومن جيل لآخر.



اشرح أحد تعريفات اللغة ، موضحا أهم ما يميز هذا التعريف عن غيره من التعريفات .

.....

.....

.....

.....

.....

.....

## جدول 1) أكمل الجدول التالي بما يناسبه من جمل وعبارات .

اللغة			
رموز	أصوات	اتصال	سياق
.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....

### ثانياً : خصائص اللغة العربية :

#### أهمية الإمام بخصائص اللغة:



من أُلزم متطلبات العمل لمعلم اللغة العربية أن يكون على علم بخصائص هذه اللغة وما يميزها عن غيرها من اللغات.. فهذا من شأنه أن يساعده :

١- على تقديم المادة اللغوية المناسبة.

٢- على تعرف مواطن الصعوبة أو السهولة المتوقعة عند تعليم هذه اللغة.

٣- على إجراء دراسات حول التقابل اللغوي بين هذه اللغة وغيرها من اللغات.

٤- على توضيح نظام اللغة وشرحه لطلاب المستويات المتقدمة.

٥- على فهم الظواهر اللغوية المختلفة التي قد يتحير أمامها.

ومع ضرورة إلمامه بنظام اللغة إلا أنه غير مطالب بشغل الدارسين به ، وخاصة في المستويات المبتدئة فمستواهم اللغوي لا يسمح بذلك فضلا عن حاجتهم لتعلم كيفية استخدام اللغة وليس فلسفة نظامها.

والحديث عن خصائص العربية لا يعني أنها تنفرد بهذه الخصائص ، ولكن المقصود هنا أن هذه الخصائص تظهر في العربية بصورة متميزة، وأنها تجتمع في لغة واحدة ، وفيما يلي أهم خصائص العربية:  
إن العربية ...

١- **لغة اشتقاق** : إن ظاهرة الاشتقاق أكثر وضوحا في العربية. والاشتقاق معناه أن للكلمة ثلاثة أصول وانها تتمثل في عائلة من الكلمات بعضها أفعال ، وبعضها أسماء وبعضها صفات. ومن هذا الجذر نستطيع بناء عدد كبير من الكلمات.

٢- **لغة غنية بأصواتها** : يقول العقاد، رحمه الله ، في ذلك : " ليست الأبجدية العربية أوفر عددا من الأبجديات في اللغات الهندية الجرمانية أو اللغات الطورانية أو اللغات السامية" ، فإن اللغة الروسية ، مثلا يبلغ عدد حروفها خمسة وثلاثين حرفا ، وقد تزيد ببعض الحروف المستعارة من الأعلام الأجنبية عنها، ولكنها على هذه الزيادة في حروفها لا تبلغ مبلغ اللغة العربية في الوفاء بالمخارج الصوتية على تقسيماتها الموسيقية لأن كثيرا من هذه الحروف الزائدة ، إنما هو حركات مختلفة لحرف واحد ، أو هو حرف واحد من مخرج صوتي واحد تتغير قوة الضغط عليه على حد قول عباس محمود العقاد.

٣- **لغة صيغ** : بناء الصيغ مع الاشتقاق أساسا لتوليد المفردات من أصل واحد .

٤- **لغة تصريف** : وفي العربية قد يتغير حرف بحرف آخر كأن يترتب عليه الثقل. فكلمة "ميزان" كان حقها أن تكون "موزان" فتغيرت وصارت "ميزان" تجنبنا للثقل.

٥- **لغة إعراب** : الإعراب أساس المعنى .ويقصد بالإعراب أن للغة قواعد في ترتيب الكلمات وتحديد وظائفها وضبط أواخرها. وهذا مما يساعد على دقة الفهم.

٦- **لغة غنية في التعبير**: يقصد بذلك تزايد مترادفاتهما كما يقصد به أن حرية التعبير أعطت اللغة غنى في التعبير فمن الممكن تقديم الخبر والمفعول به ..الخ.

٧- **لغة متنوعة في أساليب الجمل** : إن العربية ذات أنماط مختلفة للجمل. فهناك الجملة الأسمية والجملة الفعلية، وهناك الجملة الخبرية والجملة الإنشائية، وهناك الجملة الاستفهامية والجملة الدعائية...وغير ذلك من أنماط الجمل التي تتميز العربية بسعتها.

ومن هنا أصبح من الأجدى معرفة العوامل التي تساعد في تعلم اللغة العربية وتحديدتها ، حتى يمكن تحقق جودة أدائها لدى أبنائها من المتعلمين .

**ومن خصائص اللغة العربية أيضا ما يلي (مجاور، ١٩٩٨، ١٦٨-١٧٣) :**

٨- أنها ارتبطت بمقدسات الأمة العربية واستطاعت مع هذه المقدسات أن تعبر آفاق الجزيرة العربية إلى دول شتى وممالك عديدة وهي في انتقالها إلى تلك البلاد يحملها كتاب الله ودعوته ثم وهي تحمل كتاب الله ودعوته

حملت معها ما في نسيم الصحراء من رقة وعذوبة وما في صلابة الصخر من قوة ورسانة فهي حين تهبط واديا خضرا خصيبا رقت أساليبيها وعذبت ألفاظها وحين تعلقو جبلا أو تنزل صحاري جزلت عباراتها وتضخمت ألفاظها فهي في الواقع لغة رقيقة خشنة سهلة صعبة جزلة سهلة يمكن أن تعيش في كل بيئة وتنمو في كل مجتمع ولها من الخصائص ما يمكن أن توصف بما يلي :

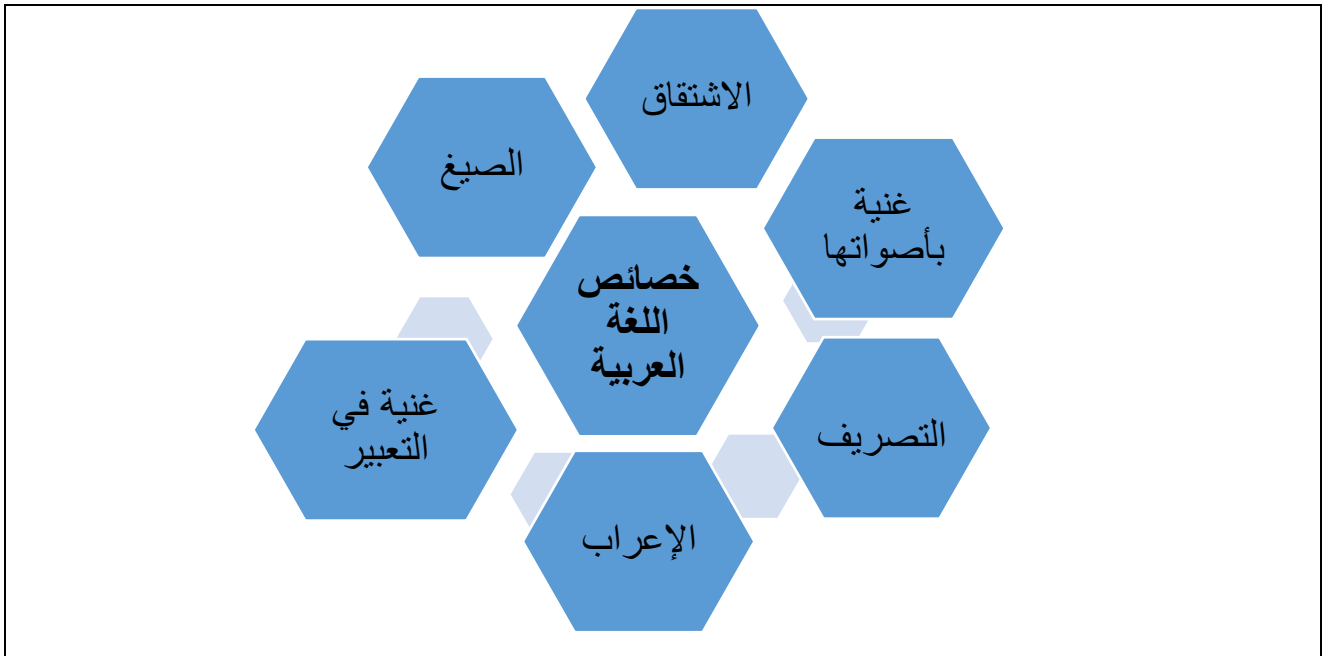
٩- قدرة على مواجهة التغيرات التي تصيب المجتمع .فهي كوعاء يمكنها استيعاب كل هذه التغيرات والتعبير عن كل جديد من هذه التغيرات.

١٠- لها خاصية ترتبط بالمقدسات الدينية فهي التي حملت القرآن الكريم من الجزيرة العربية إلى غيرها من البلاد

١١- هي اللغة التي تجمع الآمال وتعبر عن الآلام في المجتمع العربي كله وهي من أهم العناصر في إيجاد نوع من الوحدة في العادات والتقاليد إلى حد ما.

١٢- إن المجتمع العربي ينشد توثيق الروابط وترشيح العلاقة بين أبنائه ويتم ذلك عن طريق اللغة العربية وبها يمكن أن تتشابه الثقافة والتعليم.

١٣- توجد وحدة شعورية عاطفية بين الشعوب العربية . ولقد ظلت اللغة العربية في جوهرها عربية ولكن التغيرات جعلت طريقة التعبير بها مختلفة فتبلورت من حيث الفكرة والأسلوب مع العصر فهي تسابير روح العصر .



شكل (١) يوضح خصائص اللغة العربية

## ثالثًا : كيف تعلم اللغة ؟

أن الحديث عن كيفية تعلم اللغة يتطلب منا أن نتكلم بايجاز عن كيفية تعلم اللغة في الماضي وكيف كانت تلك الأساليب. ولا شك أن المعلم وولي الأمر يميل إلى ما كان مستعملا من هذه الطرق لأنها مألوفة لديهم وربما تعلموا بها لذلك لا تزال بعض الطرق مستعملة إلى يومنا هذا ولو أنها ليست مقبولة نظريا على الأقل .

ولا شك أن الطريقة الوظيفية كانت مستعملة في الماضي إلى حد ما ولكن الطبيعة الغالبة على طريقة التدريس كانت الحفظ والجو الصناعي والاعتماد على فلسفة تربوية خاطئة ترى أن المتعلم رجل صغير.

وصار تعليم اللغة في الماضي على أساس من انعزال المتعلم عن الخبرات الواقعية للتحدث والكتابة والقراءة، وفي بعد عن طرق التعليم الحديثة فلم يكن هنا لك إمام بها أما الآن فقد أصبح لدينا معرفة أحسن بعمليات التعليم ونظرياته، وأصبح لدينا أسس علمية لعلم النفس المتعلم وذكائه واستعداداته وميوله وما إلى ذلك وأصبح الإيمان قويا بأن أحسن موقف للتعلم هو الواقع الذي يعيش فيه المتعلم وخبرات الحياة التي تقوي وتعني دوافعنا لعدد من الخبرات اللغوية .

وفي الوقت نفسه تشدذ القدرات والمهارات اللغوية التي هي ضرورة في المواقف المختلفة . كذلك ظهر للفروق الفردية أهميتها في عملية تعليم اللغة وأصبح الاتجاه في عملية تعليم التعبير والقراءة وتعليم الأدب والنصوص أن يكون هذا كله مرتبطا بواقع المتعلم وملائما لمستواه العقلي.

هذا وتعليم اللغة في الاتجاه الجديد يستلزم معنى أكثر من التدريب المنعزل ويتطلب فهما لطبيعة اللغة باعتبارها أنها جزء أساسي من عمليات النمو للفرد في شخصيته وفي توافقه الاجتماعي باعتبار أنها أداة للوحدة القومية ولأهداف المجتمع وغاياته، وأنها عمليات تتضمن التعامل مع الحياة الواقعية.

كذلك أصبح التأكيد اليوم على الخبرات اللغوية الجارية في مجالات الحياة من مناقشة وتقارير وتعليق وتلخيص، وعمل المذكرات وإلقاء كلمات وما إلى ذلك.

والسؤال المستهدف من العنوان السابق يتمثل في :

- هل تعلم اللغة على أساس من الصدفة أو على أساس من التخطيط المنظم أو بهما معا ؟

هنا لك اتجاهان في الإجابة عن هذا السؤال تتمثل في الآتي :

**الاتجاه الأول :** يرى أن تعلم اللغة يمكن أن يتم من خلال وفي أثناء العمليات التعليمية كلها فليس هنالك من داع إلى أوقات تخصص لتعليم اللغة من الممكن أيضا أن يدرّب التلاميذ والتلميذات على فروع اللغة من خلال النشاط التعليمي في المدرسة وهذا بالضرورة لا يستدعي حصصا لتعليمها.

**الاتجاه الثاني :** يرى أن اللغة في تعلمها واكتساب مهاراتها تحتاج إلى كثير من الإيضاح والشرح والتفسير كما أنها تحتاج أيضا إلى كثير من التدريب المنظم الموجه والتمرين القائم على أساس من الفهم لطبيعة اللغة ولا يأتي هذا إلا عن طريق الوقت المتخصص لتعليم اللغة والتدريب عليها وترك الأمر في تعليم اللغة لمجرد الصدفة لا يمكن المتعلم من السيطرة التامة على اللغة ومهاراتها وأساليب استعمالها والإحساس بها أداة تعبر عن المشاعر والإحساسات ونقل الأفكار واستقبال أفكار الآخرين.

والرأي الذي تؤمن به الاتجاهات الحديثة هو أنه لا تعارض بين الاتجاهين فلكي يمتلك التلميذ المهارات اللغوية في شتى فروع اللغة لا بد أن يكون هناك وقت محدد للتدريب على اكتساب المهارات وأن يكون هناك وقت محدد أيضا لشرح اللغة وتوضيح معالم طبيعتها وطرق استعمالها والضوابط التي تحكمها ومقومات الجمال في استعمالاتها ، وهذا لا يمنع بالضرورة من أن تكون المناسبات التي تعرض في العملية التعليمية فرصة ملائمة لتعليم اللغة وتأكيد المهارات المرتبطة بها ، وهذا يدعو إلى القول بأن تعليم اللغة ليس وظيفة معلم اللغة وحدها وإنما اللغة القومية ووظيفة كل معلم ولا بد من أن يحرص على استعمالها وأن يساعد التلاميذ في اكتساب مهاراتها باستعمال الجيد منها وشرح ما قد يصعب على التلاميذ وبذلك تصبح العملية التعليمية كلها مجالا لتعليم اللغة وسيطرة المتعلم عليها.

#### رابعًا : العوامل التي تساعد في تعلم اللغة :



إن تعلم اللغة يتوقف إلى حد ما على العوامل الآتي :

- 1- طبيعة هذه اللغة وبقدر ما في المادة اللغوية التي يتعلمها التلميذ من قرب إلى استعداد التلميذ وحاجته النفسية، وكلما كانت أكثر استجابة لميوله وحاجاته تكون سرعة تعلمها واستجابة المتعلم لها وبعبارة أخرى، إن أهم ما يساعد المتعلم على تعلم اللغة أن تكون هذه اللغة متمشية معه نفسيا واجتماعيا.
- 2- إن المعلم نفسه قد يكون من العوامل المساعدة في الإقبال على تعلم اللغة أو عدم الإقبال عليها فإذا ما أوجد المعلم الجو الملائم بينه وبين تلاميذه ، فإن ذلك من أهم العوامل التي تساعد في تعلم المادة.
- 3- إن الجو المدرسي العام الذي يحيط بالتلميذ ويهيئ له جوا نفسيا مريحا ، قد يساعد المتعلم على التعلم.
- 4- ولعل من أبرز ما يساعد التلميذ على النمو في تعلم اللغة أن تزداد حصيلته اللغوية من حيث اللفظ والمعنى والأفكار. وذلك عن طريق :
- القراءة المتعددة المتنوعة ، وارتباط التلميذ بالقواميس اللغوية ، وأن يضع المعلم تخطيطا لإمداد التلميذ بالجديد من الألفاظ والجديد من المعاني والأساليب.
- 5- كذلك من أهم ما يساعد التلميذ في تعلم اللغة عملية الانتقاء اللغوي ، بمعنى ألا يقدم التلميذ إلا ما كان مناسباً له ولا استعداداته ويؤدي وظيفة نفسية واجتماعية في حياته .



٦- ربط عملية تعلم اللغة بالمحسوسات واستخدام الوسائل الإيضاحية التي تساعد التلميذ في تعلم اللغة ، وذلك كالصور والأفلام والسينما وما إلى ذلك.

### خامساً : أهداف اللغة العربية:



(أ) تتنوع أهداف تعليم اللغة العربية بوجه عام فيما يلي (المهاشمي ، ١٩٩٦ ، ١٦-١٧) :

١- تحسين أسلوب التعبير الكلامي والكتابي.

٢- تعود الفصحى في الحديث والكتابة.

٣- ضبط الحركات والسكنات لكل حرف.

٤- النطق الصحيح والسليم لحروف اللغة.

٥- نماء الثروة اللفظية.

٦- صحة الكتابة وجمالها.

٧- تنمية الذوق الأدبي.

(ب) أهداف تعليم اللغة العربية في المرحلة الإعدادية (السيد ، ١٩٩٧ ، ٢٥٣-٢٥٦) :

- أن يقرأ الطالب قراءة يتوافر فيها عنصرا السرعة المناسبة والفهم الصحيح مع التدرج فيهما وفقا لنمو الطلاب.

- أن يقدر على التمييز بين الأفكار الرئيسة والفرعية فيما يقرأ.

- أن يقدر على تتبع ما يسمعه وعلى فهمه واستخراص الأفكار الجوهرية منه.

- أن ينمو ميل الطالب إلى القراءة ويزداد شغفه بها. فيمض أوقات الفراغ في القراءة النافعة والمفيدة.

- أن يقدر الطالب على ادراك بعض نواحي الجمال والتناسق فيما يقع عليه حسه وفكره ، وأن تنمو قدرته على التدوق بمستوى يناسب مرحلة النمو التي يمر بها .

- أن يقدر على استخدام أي معجم مبسط ، وعلى الانتفاع بالمكتبة والفهارس.

- أن يقدر على انتقاء المادة الصالحة لقراءته.

- أن يلم بالقواعد الأساسية في اللغة والاملاء ويدرب عليها تدريبا كافيا.

- أن يقدر على الأداء المعبر عن المعنى في تلاوة القرآن وانشاد الشعر ، وفي القراءة الجهرية المتنوعة .

- أن يدرب على مواضع الوقف والادغام ومراعاة مخارج الحروف اللثوية واللامين الشمسية والقمرية.

- أن تنمو قدرة الطالب في أنواع التعبير الوظيفي والإبداعي من محادثة ومناقشة وشرح وتعليق ، وكتابة الرسائل والتقارير ، والتعبير عن الخبرات ،.في أسلوب يتسم بوضوح الأفكار وصحتها وتنظيمها .  
- أن يقدر على الكتابة بخط واضح ومتناسق .

- تقويم أسنة الطلاب بتضييق الشقة بين الفصحى والعامية وتعويدهم استعمال الفصحى المبسطة.

### (ج) أهداف تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية :

ينبغي أن يراعى في تحديد أهداف تعليم اللغة العربية في هذه المرحلة أن يكون تجويدا وتعميقا وتكميلا لما وصلت إليه المرحلة الاعدادية في تحقيق أهداف تعليم اللغة العربية من جهة ، وإضافة إلى هذه الأهداف ما يلي:

- أن يدرك الطالب أن اللغة تعبير عن المعاني والأفكار، وأن الألفاظ لا قيمة لها إلا إذا حققت هذا الغرض ، وأن يكون تعليم اللغة في جملته أداة فعالة في تنمية الاتجاه إلى الأصالة والابتكار في نفوس الطلاب.

- أن تنمو قدرة الطلاب على القراءة وسرعته فيها وفهمه للمقروء فهما واسعا ، وتمييزه بين الأفكار الجوهرية والعرضية فيه ، وتكوينه للأحكام النقدية حوله وانتفاعه به في حياته العملية.

- أن تنمو قدرة الطالب على تتبع ما يسمعه وفهمه فهما صحيحا واسعا ونقده والانتفاع به في حياته العملية.

- أن ينمو ميل الطالب إلى القراءة وشغفه بها ، وتذوقه لما يقرؤه .

- أن تزداد قدرة الطالب على فهم النصوص الأدبية ، وإدراك نواحي الجمال فيها، وعلى تذوقها وتحليلها ونقدها.

- أن تزداد قدرته على البحث وتقصي المسائل واستخدام المراجع والانتفاع بالمكتبة والفهارس والمراجع.

- أن تزداد قدرة الطالب على الأداء الممثل للمعنى في تلاوة القرآن وانشاد الشعر وفي القراءة الجهرية المتنوعة.

- أن تزداد قدرة الطالب على التعبير عما يقرؤه بأسلوبه الخاص وتعيين العناصر الأساسية في الموضوع .

- أن تنمو قدرة الطالب على التعبير عن خبراته وآرائه الخاصة بألفاظ دقيقة وأسلوب سليم يتسم بوضوح الأفكار وصحتها وتنظيمها مع مراعاة قواعد الترقيم والتقسيم إلى فقرات ومراعاة الهوامش.

- أن يكشف تعليم اللغة في المرحلة الثانية عن المتفوقين في النواحي اللغوية المختلفة لرعايتهم وتوجيههم وتمكينهم من مواصلة الدراسات التخصصية في الميادين المختلفة.

لعل الحديث عن أهداف تعليم اللغة العربية يثير الحديث حول طبيعة هذه الأهداف في سياقها التربوي والمنهجي، وذلك للوقوف على طبيعتها وتحديد أنواعها ومستوياتها ، وكيفية ملاحظتها وقياس نواتج تعلمها

لدى التلاميذ في المرحلتين الإعدادية والثانوية ، وذلك في تعليم اللغة العربية عبر مهارتها المتمثلة في الاستماع ، والكلام ، والقراءة ، والكتابة.

## سادساً : الأهداف التعليمية :



تعرف الأهداف التعليمية بأنها : الشئ الذي يود الفرد تحقيقه ، وهي الغاية التي يسعى لها ، ويتطلع إلي تحقيقها. فالأهداف هي عبارة عن سلوكيات ملاحظة وقابلة للقياس يتوقع من المتعلم أن يظهرها بعد تعلمه درساً تعليمياً في حصة دراسية.

وتحتل الأهداف التعليمية مكانة بارزة في منظومة المنهج فعلي أساسها يتم اختيار المحتوى المناسب تحقيقاً لنواتج التعلم المستهدفة ، واختيار استراتيجية التدريس ، "... ولمزيد من الشرح والتفسير يمكن توضيح أهمية تحديد الأهداف التعليمية كما يلي :

### ١- أهمية الأهداف التعليمية : (دروزة ، ٢٠٠٤ ، ٢٠٧ ) :

تتجلى أهمية تحديد الأهداف التعليمية للمعلم فيما يلي :

٣- اختيار المادة التعليمية المناسبة لتحقيق الهدف.

ب- اختيار الوسائل التعليمية المعينة لتحقيق الهدف.

ج- اختيار استراتيجية التعليم المناسبة.

د- تنظيم جهود المعلم ونشاطاته للعمل على تحقق الهدف في الفترة الزمنية المستهدفة.

هـ- مراقبة سير العملية التعليمية والتأكد من مدى نجاحها.

أما عن أهمية تحديد الهدف للمتعلم فتتمثل فيما يلي :

- إعطائه صورة كلية واضحة عما يريد أن يتعلمه.

- توجه انتباهه إلى ما سيدرسه خلال الحصة أو الفصل الدراسي.

- تدفعه لبذل النشاط والجهد اللازمين لتحقيق الهدف.

- توجه سلوكه في الاتجاه الصحيح وتبعده عن العشوائية في العمل.

- تزيد من مثابرتة في التعلم .

- تساعده على تقدير ذاته وبخاصة عندما يقوم بالسلوكيات الناجحة المؤدية للهدف.

- تسمح له بالدراسة بشكل أكثر تنظيماً وفاعلية.

- تجعل للدراسة قيمة ومعنى وارتباطا بحياته العملية.

- توفر طاقته وتحفظها من أن تصرف في سلوكيات تافهة لا طائل لها.

- تحسن أداءه وتسارع في تعلمه.

وتحقق هذه الأهداف يركز على شروط ومواصفات حتى تحقق فاعليتها ، ويمكن عرض صفات الهدف الجيد .

## ٢- صفات الهدف الجيد : (أبو رحاب ، ١٩٩٨ ، ٢٠-٣٠)

- ينبغي أن يتماشى مع أهداف وفلسفة المجتمع وبالتالي مع أهداف التربية.

- ينبغي أن يكون الهدف منسجما مع أهداف المادة المراد تدريسها.

- ينبغي أن يكون الهدف مناسباً لمستوى نمو التلاميذ وقدراتهم وذلك في ضوء نظريات التعلم .

- ينبغي أن يكون الهدف مرتبطاً بالمعارف والمعلومات والمهارات والخبرات التعليمية الخاصة بموضوع

الدرس فلا يصح أن نضع هدفاً مثل تحديد خصائص ومكونات الجملة الاسمية في درس من دروس الخط مثلاً.

- ينبغي أن يكون الهدف قابل للتحقيق في ظل ظروف وإمكانات المدرسة .

- يجب أن يحدد الهدف التغيير المتوقع حدوثه في سلوك التلميذ لأن السلوك يمكن ملاحظته وقياسه.

## ٣- الأهداف السلوكية: Objectives Behavioral

يعد التدريس فعالاً بقدر نجاحه في تغيير سلوك التلاميذ في النواحي والاتجاهات المرغوب فيها لذا يمكن

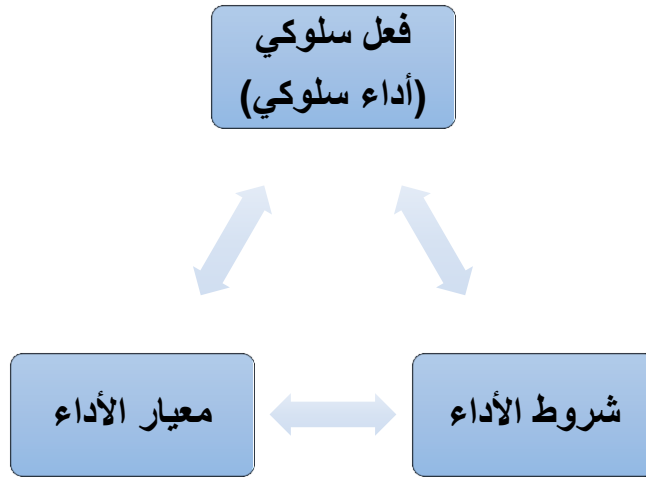
القول بان التدريس الفعال يرتبط بإحداث تغييرات مرغوب فيها في سلوك التلميذ وهذا يعد دليلاً على ضرورة

وأهميه تحديد الأهداف في التدريس في صورته سلوكيات ، ويصاغ الهدف السلوكي في عبارة إجرائية محددة

تعبر عن الفعل أو السلوك الذي سيقوم به التلميذ عندما يتحقق ذلك الهدف والصياغة السلوكيات للهدف يجب أن

تحدد بدقة كم ونوع التغيير المتوقع في سلوك التلميذ حتى يمكن ملاحظة هذا السلوك وقياس ذلك التغيير وهناك

ثلاثة خصائص أو مكونات للهدف السلوكي يوضحها الشكل التالي وهي :



شكل ( 2 ) يوضح مكونات للهدف السلوكي

أ- فعل سلوكي (أداء سلوكي) :

وهذا الفعل السلوكي يعبر عن نوع النشاط الذي سيؤديه التلميذ بحيث يمكن ملاحظته وقياسه، وفيما يلي قائمه تفرق بين بعض الأفعال العامة والقابلة لأكثر من تفسير ، وبعض الأفعال السلوكية التي يقل الالتباس في تفسيرها:

الأفعال العامة : يعرف ، يفهم ، يفهم جيدا ، يقدر ، يؤمن بـ ، يفرح .

الافعال السلوكية : يكتب ، يفسر ، يترجم ، يتعرف على ، يحدد ، يعدد ، يقارن بين .

والفعل السلوكي الجيد هو ذلك الذي لا يختلف اثنان في تفسيره ، وعند اختيار الفعل السلوكي المناسب ينبغي اختياره في ضوء المستوى المعرفي أو الانفعالي أو المهاري الذي يصاغ عليه الهدف .

ب- شروط الاداء Conditions of performance

وهي الشروط التي يتم تحتها ملاحظة الأداء السلوكي للتلميذ.

ج- معيار الأداء Criterion of performance

ويقصد به الحد الأدنى لمستوى الأداء وهو المعيار الذي في ضوئه يكون أداء التلميذ مقبولا . وتعتمد طريقه اختيار مستوى الأداء على طبيعة الهدف فمثلا إذا كانت دقة الأداء مطلوبة يجب تحديد مدى الدقة ومقدار الخطأ المسموح به لكي نعتبر أن الهدف قد تحقق وتستخدم في هذه الحالة كلمات وعبارات مثل بدقة - بدون خطأ - صحيحا - سليما - بنسبه خطأ كذا% وإذا كانت سرعة الأداء أمرا ضروريا فإنه ينبغي تحديد الحد الأدنى لهذه السرعة ، فتستخدم كلمات وعبارات مثل : في خمس دقائق ، في دقيقه ، في حصه واحدة ... الخ.

٤- أمثلة لأهداف سلوكيه :

- أن يحدد التلميذ علامات الفعل المضارع تحديدا صحيحا.

- أن يكتب التلميذ تعريف الحال دون الرجوع إلى الكتاب المدرسي كتابة صحيحة.

- أن يميز التلميذ بين الفعل والاسم تمييزاً صحيحاً بالإشارة إلى كل منهما.

- أن يكتب التلميذ بعض الكلمات بخط النسخ كتابة صحيحة.

ومن الملاحظ على الأهداف السلوكية السابقة أن الأفعال التي وردت بها لا يختلف على تفسيرها اثنان ، كما يلاحظ عليها أن كلمه التلميذ مكررة في كل الأفعال ، إضافة إلى وجود محتوى في كل هدف منها ، كذلك وجود كل من شروط الأداء ومعيار الأداء.

### سابعاً : تصنيف بلوم للأهداف التربوية:



أ- قسم بلوم وزملاؤه الأهداف التربوية إلى:-

#### ١- أهداف معرفية :

وهي تعبر عن الجوانب المعرفية (المعلومات والمعارف) التي تتضمنها العملية التعليمية، ويقسم بلوم الأهداف المعرفية الى ستة أقسام تخضع من حيث مستويات تعقيدها أو صعوبتها للترتيب التالي: ( المعرفة - الفهم - التطبيق - التحليل- التركيب- التقويم).

#### ٢-أهداف مهارية :

وهي التي تشمل الأهداف التي تعبر عن المهارات الأكاديمية والمهارات الحركية ،والقدرة على تناول الأدوات والأجهزة واستخدامها والقدرة على القيام بأداء معين يتطلب التناسق الحركي النفسي والعصبي وتشتمل الأهداف مهاريه على ستة مستويات تتمثل في (القوة - السرعة - الحث- الدقة- التنسيق -المرونة).

#### ٣- أهداف انفعاليه (وجدانية) :

وهي تشمل الأهداف التي تعبر عن الجوانب الوجدانية أو العاطفية التي تتصل بدرجة قبول الفرد أو رفضه لشيء ما، وهي تتضمن أنواع معينه من السلوك تتصف بالثبات إلى درجة كبيرة مثل الاتجاهات والقيم والميول والاهتمامات وأوجه التقدير وتشتمل هذه الأهداف على خمسة مستويات تخضع من حيث تعقيدها أو صعوبتها للترتيب التصاعدي: ( الاستقبال-الاستجابة- التقييم - التنظيم - التوصيف بقيمة).

وسوف نركز هنا على دراسة المستويات الستة الرئيسة التي يتضمنها البعد المعرفي لبلوم ومستوياته الفرعية.

#### أولاً : المعرفة (التذكر) Knowledge :

وهي عملية استدعاء أو تعرف على الأشياء والعمليات والمجردات بدون تعديلها ، وتتضمن هذه العملية القدرة على التذكر ، والقدرة على الربط وترتيب أو إعادة ترتيب المشكلات والمواقف بحيث يمكن استخراج الاشارات والدلالات التي يمكن عن طريقها استدعاء المعلومات والمعارف التي يعرفها الشخص.

### ثانياً:- الفهم : Comprehension

وهو نوع من الإدراك أو الإحاطة بالموقف، يجعل باستطاعة الفرد أن يعرف ويستخدم الموضوع أو الفكرة بحيث يجعلها أكثر دلالة وذات معني أوضح بالنسبة له ، كما أنه يستطيع التواصل الي استنتاجات تذهب لما وراء الفكرة أو الموضوع الذي يتعامل معه ويشمل مستوي الفهم المستويات الفرعية التالية:-

#### أ- الترجمة translation

وهي عملية إعادة صياغة الفكرة أو المفهوم من شكل لآخر ، وتتفاوت درجة الصدق والدقة في عملية الترجمة بقدر المحافظة علي روح الفكرة الأصلية كما يأتي :-

- الترجمة من مستوي مجرد الي مستوي آخر : مثل ترجمة المشكلة المصاغة في عبارات فنية إلي صياغة أقل تجريداً ، أي التعبير عن المشكلة المصاغة أو المفهوم بعبارات الفرد المتعلم الخاصة ، أو ترجمه فكرة مجردة عن طريق توضيحها بمثال ملموس ، أو تلخيص كمية من المادة الدراسية في عبارات أقل أو أكثر تجريداً .

- الترجمة من شكل رمزي إلي شكل رمزي آخر: مثل ترجمة العلاقات المعبر عنها بصورة رمزية معينة كالمصطلحات والرسوم والخرائط .... إلخ.

- الترجمة من صيغه لفظية إلي صيغة لفظية أخرى : مثل الترجمة من لغة اصطلاحية إلي لغة عادية.

#### ب- التفسير: Interpretation

وهي عملية شرح أو تفسير أو تلخيص الفكرة أو المادة أو الموقف، وتتضمن إعادة ترتيب وتنظيم أو رؤية جديدة للمادة المتعامل معها.

#### ج- الاستنتاج: Extrapolation

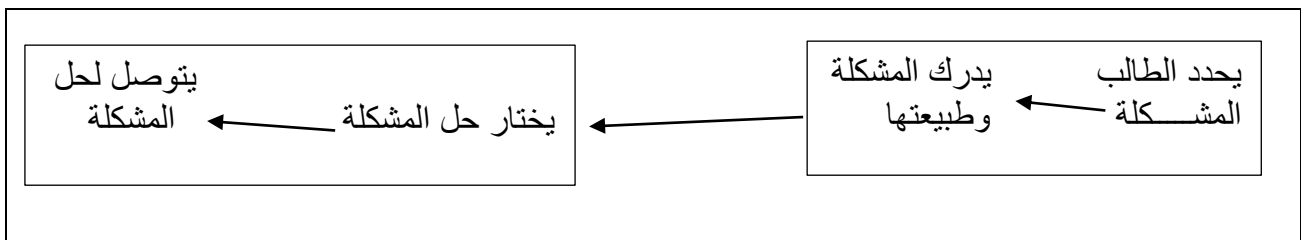
وهي عملية توسيع أو مد الفكرة أو المادة أو الموقف المتعامل معه فيما وراء البيانات المعطاة، وتعني تحديد المضامين والنتائج والمتشابهات والتأثيرات والتوقعات التي تتفق وتنسجم مع شروط الفكرة أو المادة الأصلية المتعامل معها، مثل القدرة علي التمييز بين الأحكام والنتائج المتوقعة.

#### ثالثاً: التطبيق: Application

وهي عملية تتضمن لاستخدام المجردات ( سواء كانت أفكار عامة أو قواعد ،أو وسائل وطرق وأساليب) في مواقف عملية إجرائية ، وقد تكون هذه المواقف تخيلية أو مواقف جديدة تماما علي خبرة المتعلم أو مواقف مألوفة ولكن معدلة ومختلفة بشكل أو بآخر عن طبيعتها السابقة.

" والتطبيق يعني استخدام المعلومات للوصول لحل مشكلة أو موقف . وذلك عندما يُعطى الطالب مشكلة غير مألوفة ، فيبدأ الطالب بتطبيق المبدأ أو الطريقة المناسبة لحل المشكلة المستهدفة .

يمكن تصور عملية التطبيق المكونة من خطوتين كما هو موضح في الشكل التالي في الخطوة الأولى من العملية ، يواجه الطالب مشكلة جديدة ، ويتعرف عليها كنوع من المشاكل التي تم حلها من قبل. وفي الخطوة الثانية من حل هذه المشكلة ، يختار الطالب حلاً مناسباً ويطبقه على البيانات الموجودة. يمكن أن يتكون هذا الحل من خوارزمية أو صيغة أو معادلة أو مجموعة موحدة من الإجراءات للتعامل مع نوع محدد من المشاكل." (Donald C. et al , 2009 , 70)



شكل ( 3 ) يوضح استخدام مستوى التطبيق في عملية حل المشكلة

#### رابعاً: التحليل Analysis

وهي عملية تفتيت أو تجرئة أو تحليل الفكرة أو الموقف أو العملية المتعامل معها إلي عناصرها أو أجزائها الأساسية ، بحيث يمكن توضيح الفكرة الأصلية أو إظهار العلاقات الموجودة بين الجزئيات أو بين الأفكار المتضمنة.

والتحليل عملية توضح الموقف وتظهر النظام الكامن فيه وتلقي الضوء علي تركيبه الداخلي وتزيد من قابليته للفهم.... ويتضمن مستوي التحليل ما يلي:

##### أ- تحليل العناصر:

وهي عملية التعرف علي العناصر المتضمنة في الموقف أو العملية ومن أمثلتها:

- القدرة علي التعرف علي العناصر المتضمنة في الموقف.

- القدرة علي التعرف علي الافتراضات المعترف بها ضمناً.



- القدرة علي التمييز بين الحقائق والفروض.

- القدرة علي الاستنتاج والأدلة التي تدعمه.

- القدرة علي التمييز بين العبارات التي تعبر عن الحقائق والعبارات التي تتضمن الآراء والأحكام.

#### ب- تحليل العلاقات:

وهي بمثابة تحليل العلاقات الموجودة بين جزئيات الموقف وعناصره ، ومن أمثلة ذلك :

١- القدرة علي إدراك الفروق بين الفروض ومعطيات المشكلة وافتراضات البحث.

٢- القدرة علي التعرف علي علاقات السبب/ النتيجة.

٣- القدرة علي التعرف علي أي من الحقائق والافتراضات ذات القيمة في تدعيم فرض ما.

#### خامسا: التركيب (التخليق) Synthesis

وهي عملية وضع الأجزاء والعناصر معا بغرض تكوين بناء جديد ويتضمن ذلك العمل مع الأجزاء والعناصر والوحدات وترتيبها بحيث يتكون نمط جديد أو تركيب جديد لم يكن موجودا بوضوح من قبل ، ويتضمن التخليق أو التركيب ما يأتي :

##### أ- إنتاج وسيلة إتصال جديدة :

أي القدرة علي الكتابة أو الخطابة أو التأليف ، والتي يمكن للشخص من خلالها أن يعبر عن خبرته وأفكاره ومشاعره للآخرين بكفاءة عالية ، ويتضح ذلك من التأليف المبتكر أو توصيل المعلومات للمستمعين بكفاءة.

##### ب- إنتاج خطة أو مجموعة مقترحة من العمليات :

وهي عملية إنتاج خطة للعمل واقتراح مجموعة من الخطوات والعمليات بحيث تتوافر لها شروط الفعالية للتنفيذ ، ومن أمثلة ذلك :

- القدرة علي اقتراح أساليب لاختبار صحة الفروض.

- القدرة علي تكامل نتائج بحث معين من خطة مقترحة لحل مشكلة أخرى.

- القدرة علي تخطيط وحدة تعليمية خاصة بموقف تدريسي معين.

#### سادسا: التقويم : Evaluation :

وهو القدرة علي إصدار الحكم علي قيمة ما أو فكره أو عمل أو مادة في ضوء معايير معينة تحدد إلي أي مدى تتوافر الدقة والفعالية والكفاءة بالنسبة للموقف الذي يجري الحكم عليه.

وقد يكون التقويم وصفيًا أو كميًا.. وقد تكون المعايير داخلية يحددها الشخص ذاته أو خارجية يحصل عليها الفرد من مصدر خارجي ، ويتضمن التقويم في الواقع كل ما سبقه من قدرات معرفية بالإضافة إلى معيار الحكم الذي يتضمن قيمة معينة . وينقسم التقويم إلى نوعين :

#### أ- التقويم في ضوء معيار داخلي ( ذاتي ) :

وفيه تكون معايير الحكم على الفكرة أو الموقف مستمدة من معايير صادرة من الشخص ذاته ومن أمثلة ذلك :  
- القدرة على تحديد المغالطات أو التناقضات في الموقف.  
- القدرة على تحديد مدى الدقة في تقرير الحقائق وتسجيل الملاحظات من جهة وفي اختيار العبارات والاشارة إلى المراجع من جهة أخرى.

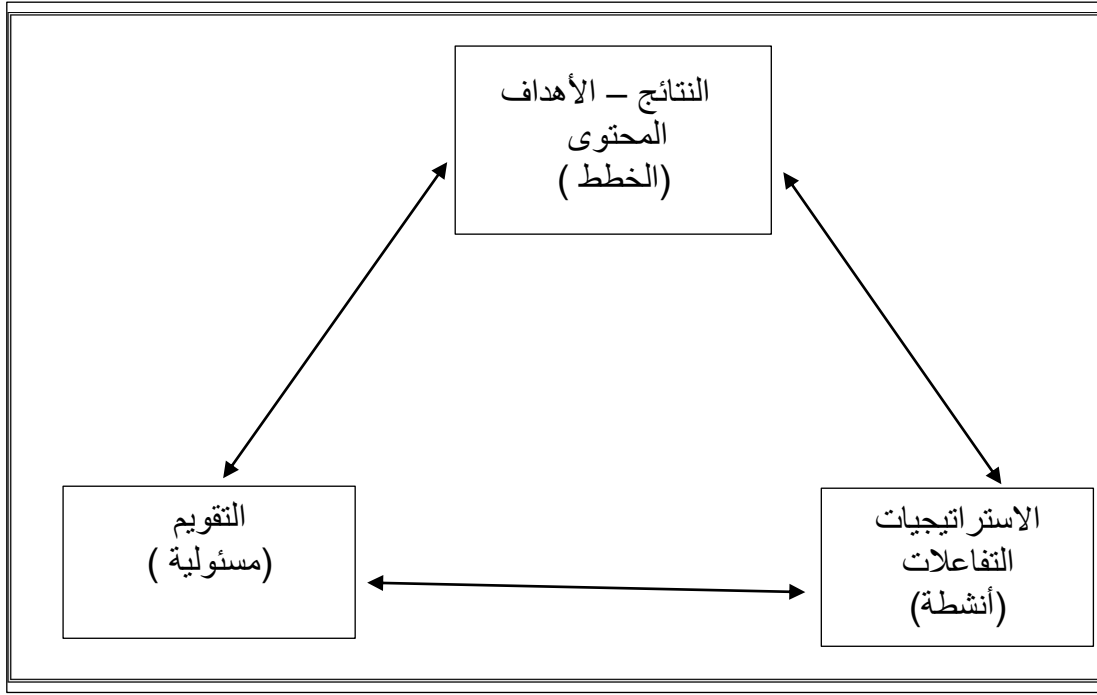
#### ب- الحكم في ضوء معايير خارجية (موضوعية) :

وهي عملية الحكم على موقف أو مفهوم معين في ضوء معايير يعرفها أو يختارها الشخص ويستمددها من مصادر خارجية ، وقد تكون هذه المعايير أساليب فنية محددة بقواعد عامة أو متصلة بقوانين ومبادئ ينبغي مراعاتها في موقف أو مجال عمل أو نشاط معين ومن أمثلة ذلك:  
- القدرة على المقارنة الموضوعية بين نظريتين أو أكثر لتصديان لتفسير الظاهرة نفسها.  
- القدرة على تقويم المعتقدات بطريقة ناقدة.

#### عزيزي الطالب تأمل الأسئلة التالية :

- العناصر الثلاثة الأخيرة في التصنيف المعرفي لبلوم - التحليل والتركيب والتقييم - غالبًا ما يطلق عليهما "مهارات المستوى الأعلى". ما الذي يجعلهم "أعلى ترتيب" ؟  
- كيف يمكنك تشجيع طلابك على استخدام هذه المهارات عندما تقوم بالتدريس في مواضيع مثيرة للجدل؟  
(مثال موضوعات القراءة الناقدة) . (Donald C. et al , 2009 , 74)

ويمكن استخدام تصنيف بلوم كأداة تخطيط وذلك من خلال تصور التدريس بوصفه عملية تتكون من ثلاثة مكونات رئيسية وهي : الاستراتيجيات والنتائج والتقييمات ، فالنتائج أو الأهداف المصاغة تأتي أولاً لتحديد كلا من استراتيجيات التدريس وإجراءات التقييم ، وهي منظومة ثلاثية يؤثر كل عنصر في العناصر الأخرى ، وفي الوقت نفسه تتكامل معها (Donald C. et al , 2009 , 77) والشكل التالي يوضح نموذج التدريس :



شكل (٤) نموذج التدريس طبقاً لتصنيف بلوم

ب- تسير الخطوات الإجرائية للتدريس في ضوء النموذج السابق كما يلي :

- تقديم مجموعة من الأهداف.
  - ترتيب الأهداف من البسيط إلى المعقد.
  - استنتاج العلاقة بين الأهداف.
  - التخطيط للأنشطة التعليمية والمنتالية.
  - البناء على ما تم تعلمه من خبرات سابقة.
  - التخطيط للمستويات المناسبة للتعليم والتقييم.
- ج - كيفية تحديد الأهداف السلوكية في مجال تعليم مهارات اللغة في ضوء تصنيف بلوم:

#### أ- الأهداف سلوكية :

(١)- أهداف سلوكية علي مستوي المعرفة :

- أن يكتب التلميذ تعريف الخبر كما ورد في الكتاب المدرسي.
- أن يسمع التلميذ سورة العلق بالنطق والتشكيل الصحيحين.
- أن يتعرف التلميذ علي التعريف الصحيح باختياره من عدة تعريفات .

## (٢)-أهداف سلوكية علي مستوي الفهم :

- أن يشرح التلميذ في مالا يزيد عن سطرين معني كلمة تذوق.
- أن يفسر التلميذ بكلمات من عنده ظاهرة ما.
- أن يستنتج التلميذ العلاقة بين الفعل والفاعل وموضع كل منهما في الجملة .
- أن يتقن التلميذ الكتابة الصحيحة للحروف والكلمات بخط النسخ.

## (٣)- أهداف سلوكية علي مستوي التطبيق:

- أن يكتب أربعة أمثلة جديدة للجملة الإسمية.
- أن يستخرج أربعة ألفاظ علي الأقل كتطبيق للخبر.
- أن يستنبط القاعدة الصحيحة لمجموعة من الأمثلة.

## (٤)-أهداف سلوكية علي مستوي التحليل:

- أن يحدد التلميذ العلاقة بين أجزاء الجملة الفعلية.
- أن يحدد التلميذ أوجه الشبه والاختلاف بين الفعل والاسم.
- أن يحدد التلميذ العلاقة بين الشبه ووجه الشبه.

## (٥)-أهداف سلوكية علي مستوي التركيب:

- أن يكون التلميذ جملة إسمية صحيحة من أجزائها البسيطة.
- أن يكتب التلميذ موضوع تعبير عن السوق بصورة سليمة.

## (٦)-أهداف سلوكية علي مستوي التقويم:

- أن يقدم التلميذ ثلاثة انتقادات علي الأقل للاحتفالات الشعبية.
- أن يقدم التلميذ ثلاثة عيوب علي الأقل للاعتماد علي الكتاب المدرسي فقط.
- أن يحدد التلميذ أربعة علي الأكثر من آداب الاستماع.

## (ب)- الأهداف مهارية:-

- وهي تشتمل علي الأهداف التي تعبر عن المهارات الأكاديمية المتعلقة بموضوع الدرس ، ومن أمثلة الأهداف السلوكية المهارية في مجال تعليم مهارات اللغة العربية ما يأتي:
- أن يحدد التلميذ أركان الجملة الفعلية بدقة.

- أن يعين التلميذ العامل المنسوب في الجملة تعيينا صحيحا.
- أن يتقن التلميذ كتابة مجموعه من الجمل خالية من الأخطاء.
- أن يجيد التلميذ الكتابة الإملائية السليمة لمجموعة من الكلمات والحروف.
- أن يتمكن التلميذ من القراءة السليمة لكلمات الدرس.

### (ج)- الأهداف الانفعالية (الوجدانية):

وهي التي تشتمل على جوانب وجدانية أو عاطفية والتي تتصل بدرجة قبول الفرد أو رفضه لشيء ما وتتضمن أنواعا معينة من السلوك تتصف بالثبات إلي درجة كبيرة مثل الاتجاهات، والقيم، والاهتمامات، والميول، وأوجه التقدير ومن أمثلتها (أن يقدر – أن يحب – أن يهتم- أن يحافظ).

ويمكن عرض المستويات المعيارية لتعليم اللغات بوصفها اتجاها حديثا في تعليم مهارات اللغة والتدريب على مؤشرات أدائها ، وقياس هذه المؤشرات عبر قواعد تقديرها ، وفي ضوء ذلك يمكن تحقيق جودة الأداء اللغوي للمتعلمين ومراعاة الفروق الفردية بينهم .

كما يمكن استخدام تصنيف بلوم بالدمج مع التساؤل الذاتي في الخيال الأدبي ( Doge, 2017,36)

#### جدول (٢) جدول تصنيف التساؤل الذاتي للخيال الأدبي

مستوى التفكير	فهم التقييم الذاتي	أسئلة التركيز	المستويات المعيارية للقراءة
التركيب	طورت الملف التفسيري للقصة	- ما هدف الكاتب من القصة؟- ما الفكرة الرئيسية للقصة؟ - ماذا تعني هذه القصة لي ؟ - كيف غير المؤلف مسار الفهم؟	- الأفكار الرئيسية. - غرض المؤلف/ انطباعه. - تعقيد النص .
التقويم	يمكنني تقويم القصة ونقدها.	- من المؤلف ؟ وكيف أثرت وجهة نظره على روايتها. - ما دلالة اختيار المؤلف لكلماته على تحقق وجهة نظره. ما اتجاه المؤلف ؟	- المعاني الصريحة والضمنية. - الكلمات . - وجهة نظر المؤلف ، وانطباعه . ومعتقداته.

التحليل	أستطيع ادراك أسلوب الكاتب في كتابة القصة	- ما الأساليب الأدبية التي استخدمها المؤلف؟ - ما الغرض من استخدام هذه التقنيات الأدبية؟	- العلاقات النصية – المفردات - بنية النص . - غرض المؤلف. - تعقيد النص.
التطبيق	يمكنني استخدام خبرتي السابقة في فهم القصة.	- كيف يمكنني الاستفادة من القصة؟	- ما هدف المؤلف من تحديد أدوار الشخصيات؟ - ما غرض المؤلف من هذا التحديد؟ لماذا تحديد المكان في القصة
الفهم	أستطيع فهم رسالة المؤلف.	- كيف جعل الشخصيات تتفاعل مع بعضها؟ - كيف يستخدم المؤلف الصراع في القصة؟	- المعاني الصريحة والضمنية. - الأفكار الرئيسية. - بنية النص. - العلاقات النصية – تعقيد النص.
التذكر	يمكنني متابعة أحداث القصة	- من شخصيات القصة؟ أين حدثت؟ ما أهم أحداثها؟ وما تسلسل الأحداث؟	- المعاني الصريحة والضمنية. - العلاقات النصية – تعقيد النص.

## ثامنا : المستويات المعيارية لتعليم اللغات :



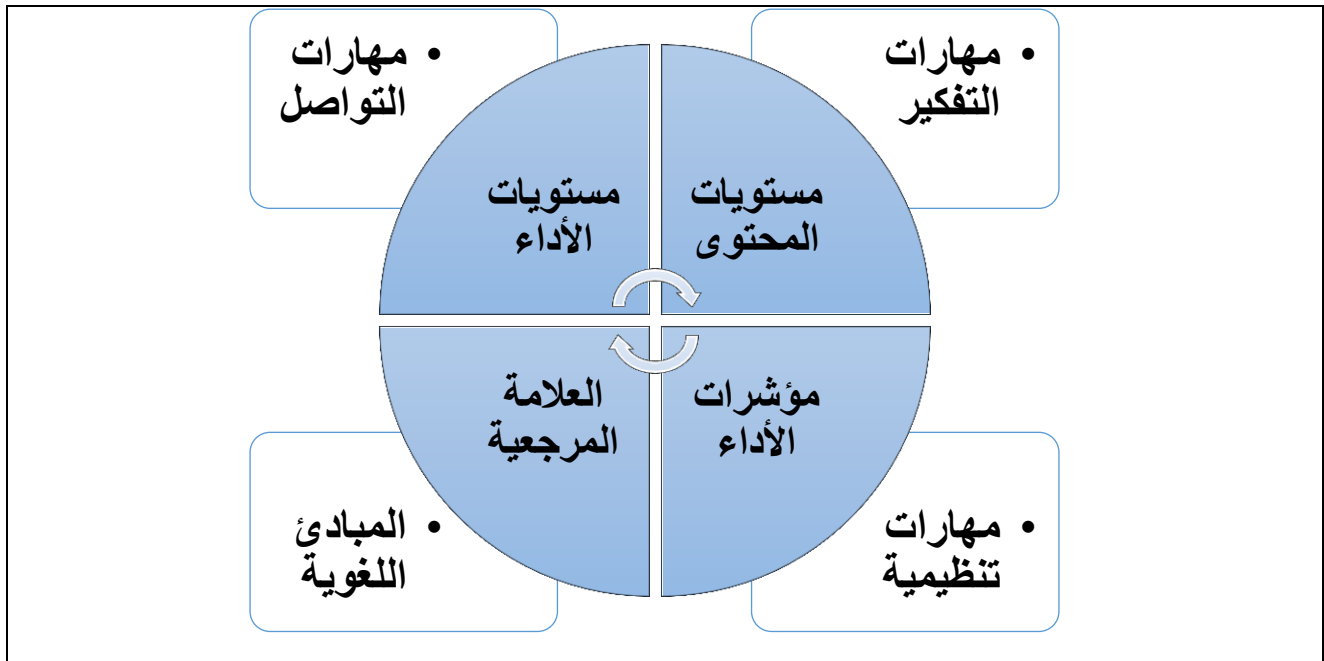
### أ- مفهوم المستويات المعيارية لتعليم اللغات:

تعد مستويات تعليم اللغات من الوسائل الفعالة للارتقاء بجودة التعليم والتأكيد علي أهمية مواكبة التجدد والتطور المستمرين في تدريس المهارات اللغوية، ومن ثم فالهدف الرئيس لهذه المستويات هو التحسين والإصلاح Reform وصولاً إلي مستوي الجودة الممكنة. إضافة إلي أن مستويات تعليم اللغات تعد إطاراً مرجعياً تقارن وتقيم علي أساسه نواتج التعلم في هذه اللغات، فضلاً عن أنها – أي المستويات – موجهات لعملية التطوير في تدريس اللغات مستقبلاً. حيث إنها تسهم في تصميم المنهج، وتنفيذه وتقويمه، ومن ثم تزداد أهميتها لكل عنصر من عناصره من حيث الأهداف، والمحتوي، واستراتيجية التدريس، والأنشطة والوسائل..". (محمد، ٢٠٠٦، ١٤).

ويهدف تحديد مفهوم مستويات تعليم اللغات إلي التعرف عليها ومن ثم تحديد طبيعتها والملاحم المميزة التي تحدد دور كل لغة. وتحدد مستويات تعليم اللغات ما ينبغي أن يعرفه التلاميذ عن لغتهم، وما يجب أن يكونوا قادرين علي أدائه من مهاراتها بنهاية الصفوف الدراسية.

وقد عرفت مستويات تعليم اللغات بأنها أهداف تحدد بوضوح ما ينبغي أن يعرفه التلاميذ ويستطيعوا القيام به في دراستهم للغة، وتتضمن المهارات، المفاهيم، الأنشطة، وأساليب التفكير، التي تسهم في تمكنهم من المهارات اللغوية، ومن ثم الوصول إلي مستوى الأداء المطلوب ( Daniel , 2001 )

كما عرفت مستويات تعليم اللغات بأنها: وصف دقيق وتحديد واضح للمعارف والمهارات التي ينبغي علي الطلاب معرفتها في لغتهم وأن يكونوا قادرين علي أدائها في كل صف دراسي، ويتم تقويم نمو الطالب في فنون اللغة من خلال أدائه في الفصل، وأدائه في الاختبارات، وفي الأنشطة الأخرى المتنوعة. ومستويات تعليم اللغات تركز علي أربع مهارات أساسية يوضحها الشكل التالي :



شكل ( ٥ ) يوضح طبيعة المستويات المعيارية لتعليم اللغات

يتضح من خلال قراءة الشكل السابق أن المستويات المعيارية تركز على أربع مهارات رئيسة تتمثل في :

- مهارات التفكير.

- مهارات التواصل.

- مهارات تنظيمية.

- مهارات تتصل بتطبيق المبادئ اللغوية.

وتتحقق هذه المهارات عبر مستويات المحتوى ، ومستويات الأداء ، ومؤشرات الأداء ، والعلامة المرجعية. وتنظم مستويات تعليم اللغات في مجموعات Strands أو مجالات المستويات حيث يمثل كل مجال مجموعة مستويات خاصة بفن من فنون اللغة، فمثلا المجموعة الأولى تمثل مستويات تعلم الاستماع ، والمجموعة الثانية

المستويات الخاصة بتعلم الكلام ، والمجموعة الثالثة المستويات الخاصة بتعلم القراءة، والمجموعة الرابعة المستويات الخاصة بتعلم الكتابة.

وإذا كانت مستويات تعليم اللغات هي التي تحدد نواتج التعلم المطلوبة من خلال تحديد ما يجب أن يعرفه كل تلميذ، وما يكون قادراً علي أدائه نتيجة دراسته محتوى فنون اللغة، فإن من الأهمية التعرف علي الأجزاء التكميلية للمستويات المعيارية لتعليم اللغات ، ومن خلال العودة إلى الشكل السابق الخاص بالمستويات المعيارية لتعليم اللغات نلاحظ أنها تتضمن المستويات والمؤشرات وعلامات الأداء التالية :

١- مستويات المحتوى

٢- مستويات الأداء

٣- مؤشرات الأداء

٤- العلامة المرجعية (الحد الأدنى لمستوي الأداء).

ويمكن توضيح هذه المصطلحات كما يلي:

**مستويات المحتوى:** وصف لما ينبغي علي التلاميذ معرفته، وما الذي ينبغي أن يكونوا قادرين علي أدائه، وهي تحدد المعرفة التي ينبغي أن يجتازها التلاميذ، وتمدهم بتفاصيل أكثر عمومية، وأهداف ملخصة عن التدريس، كما تحدد – أي المستويات – التفكير، وقدرات الأداء التي ينبغي علي التلاميذ اكتسابها والوصول إلي مستوي الإتقان فيها، كما أن هذه المستويات تسمى بمستويات التعلم، وتوقعات التعلم ونواتج التعلم.

وعرفت مستويات المحتوى: بأنها تصف ما ينبغي علي الطلاب معرفته، وما ينبغي عليهم القيام به من حيث المعرفة، المهارات، طرق التفكير، العمل، الاتصال، الاستنتاج، الأفكار والمفاهيم، القضايا، والمعرفة الأساسية للنظام اللغوي المستهدف.

وتعد مستويات الأداء، ومؤشرات الأداء، والعلامات المرجعية، أو الحد الأدنى لمستوي الأداء، أجزاء تكميلية، مهمة لمستويات المحتوى تعبر عن الأهداف العامة لما ينبغي أن يعرفه التلميذ وما يجب أن يكون قادراً علي أدائه، بينما تعبر مستويات الأداء والعلامات المرجعية ومؤشرات الأداء عن الأهداف الخاصة بالمعرفة والأداء المطلوبين من التلاميذ في صف دراسي محدد.

ومن هنا ينبغي أن تراعي هذه المصطلحات عند تأليف وصياغة نماذج المستويات المعيارية لتعليم اللغات عامة والقراءة بخاصة، ومن ثم يمكن تعريف مستويات الأداء علي أنها "تعبيرات واقعية تصف أداء التلميذ، تحدد كيف يكون هذا الأداء جيداً بدرجة كافية" ؟

كما عرفها البعض بأنها: "وصف مفسر لما ينبغي علي الطلاب أدائه كي يثبتوا تمكنهم من مستوي محدد من مستويات المحتوى" ، ومن هنا تفيد مستويات الأداء في تحديد مستويات التحصيل التي تعد مقبولة أو



متميزة استناداً إلي تحليل ما يجب أن يعرفه الطلبة، وما يمكنهم أدائه، وليس استناداً إلي الأداء النسبي للطلبة مقارنة بأقرانهم. وهذا يتطلب تقديم أمثلة واقعية عن مستوي ونوعية أداء الطلبة الذي يجب أن يتضح للتحقق من تمكنهم من نواتج المحتوي.

**حالة المحتوي:** وصف المستويات في عبارات المعرفة والمهارة التي يجب أن يكتسبها التلميذ، وتحديد المعرفة التصريحية، والإجرائية والسياقية. معني ذلك بيان المعرفة وتحديد ما نتوقع أن يكتسبه الطلاب منها.

**حالة الأداء:** وصف المستويات في عبارات المهمات بواسطة برهنة الطلاب علي تمكنهم من المعرفة والمهارة من خلال أدائهم، ومن ثم يفترض أن المعرفة محددة وخاصة لو كانت هذه المعرفة لا تتجزأ في المهمة رغم أن هذه المهمة ينبغي أن تكون أكثر تحديداً في تطبيق المعرفة والمهارات وليس وصفا لهذه المعرفة، ولكن وصفاً لبعض تطبيقاتها .

يستخلص مما سبق أن مستويات المحتوي تماثل ما الذي ينبغي علي الطلاب معرفته، وأن يكونوا قادرين علي أدائه؟ ومستويات الأداء تماثل البيئة، وذلك أن المعرفة والمهارة يجب أن يبرهن علي التمكين منهما، ويمكن الإفادة مما سبق في معرفة كيفية تحديد ما الذي ينبغي علي التلاميذ معرفته من معلومات ، وما ينبغي عليهم اكتسابه من مهارات في أثناء تعلمهم القراءة، والكتابة ، ...." وتوظيف تقسيم هذه المعرفة من حيث كونها : إجرائية ، تصريحية ، وسياقية حسب مناسبتها - ي المعرفة- لتلاميذ الصفوف المستهدفة، علاوة علي تحديد مؤشرات الأداء لتلك المعرفة ومهاراتها .

**ومؤشرات الأداء:** هي الأداءات التي يؤديها التلاميذ في أثناء دراستهم لمحتوي المادة، ويمكن قياس هذه الأداءات وملاحظتها وتوضح هذه المؤشرات مدى تقدم مستوى التلاميذ نحو تحقيق مستويات المحتوي ومستويات الأداء.

وتشير وثيقة مستويات التعليم بولاية هاواي Hawaii إلي أن **مؤشرات الأداء:** عبارات تصف السلوك المتوقع أن يؤديه المتعلم لتحقيق متطلبات المعيار ، وذلك في مستوي معين ، وصف دراسي محدد ( Paul , 1999).

ولكي يتحقق السلوك المتوقع من المتعلم أن يؤديه لا بد من وجود تغذية راجعه يستطيع المعلم من خلالها أن يقيم هذا السلوك، ومن ثم الوصول الي الحد الأدنى لمستوي الأداء.

ويؤدي **الحد الأدنى لمستوي الأداء** دوراً فاعلاً في مساعدة التلاميذ علي تحديد مستوي تقدمهم في تحقيق المستويات المعيارية لتعلم اللغة عامة وبعض مهاراتها خاصة ، ومعرفة التغيرات التي تطرأ في أدائهم لمهاراتها، ومن ثم مساعدة المعلم علي أن يبدأ مع التلميذ من الموضع الذي يوجد فيه ومن النقطة التي يمكنه النجاح فيها، وتسمح له بأن يتقدم في القراءة أو في الكتابة حسب ما يمتلكه من قدرات.

كما عرف **الحد الأدنى لمستوي الأداء** بأنه: "وصف مفصل خاص لأداء التلميذ متوقع من الطلاب في أعمار خاصة أم صفوف أم مستويات متقدمة، غالباً يمثل بنماذج من عمل التلميذ، وتحديد الحد الأدنى لمستوي الأداء يمكن استخدامه كنقاط متابعه، لمتابعه التقدم نحو تحقيق مستويات الأداء المستهدف في الصف".

ومن ثم يمكن القول أن **الحد الأدنى لمستوي الأداء** هو: عبارات عامة تصف ما يجب أن يصل إليه المتعلم في كل مكون من مكونات المستوي المعياري، وتكون صياغتها أكثر تحديدا من صيغته هذا المستوي ، وبالتالي يمكن استخدام الحد الأدنى للأداء في متابعه تقدم التلميذ في مستوي معياري معين بغية تحقيق مستويات معيارية محددة في الصف الدراسي، من ثم تحديد مدي تمكن التلميذ من اكتساب المعرفة، والمهارات الضرورية المراد إكسابه إياها في ذلك الصف وتلك المرحلة التي يمر بها.

وبعد تناول مصطلحات : مستويات المحتوى، ومستويات الأداء، ومؤشرات الأداء، والحد الأدنى لمستوي الأداء (العلامة المرجعية) وتوضيح طبيعة العلاقة فيما بينها، ومدي أهميتها ولما كانت هذه المصطلحات تمثل أكثر المصطلحات شيوعاً في الوثائق العالمية لتعليم اللغات، ننتقل إلى بيان شروط صياغة المستويات المعيارية لتعليم اللغات وهي كالتالي :

#### **ب - شروط صياغة المستويات المعيارية العالمية لتعليم اللغات وإعدادها:**

- تعريف دقيق وواضح لمستويات تعليم اللغات.
- الدقة والوضوح وقابلية التطبيق والقياس.
- تنظيم العلامات المرجعية، والمؤشرات، ومن ثم يمكن إجراء التغذية الراجعة المستمرة.
- الجماعية في التخطيط والتنفيذ والمتابعة.
- تكامل المستويات وترابطها .
- وصف لمستوي التمكن أو الإتقان؛ وذلك يجيب عن السؤال: كيف يكون الجيد جدا بدرجة كافية.
- مراعاة مدي صلة مستويات تعليم اللغات بالمعرفة، الفهم، والمهارات المراد إكسابها للتلاميذ.
- مراعاة مدي صلة هذه المستويات بثقافة المجتمع.

## مراجع الفصل الأول

- أبورحاب، عبدالشافى(١٩٩٨). المهارات اللغوية، قنا مطبعة الإسراء.
- الهاشمي، عابد توفيق(١٩٩٦). الموجه العملي لمدرس اللغة العربية، ط٥، بيروت
- دروزة، أفنان نظير(٢٠٠٤). أساسيات في علم النفس التربوي، عمان، الشروق للنشر والتوزيع، الأردن.
- طعيمة، رشدي أحمد ومناع، محمد السيد(٢٠٠١). تدريس اللغة العربية في التعليم العام نظريات وتجارب، القاهرة، دار الفكر العربي.
- مجاور، محمد صلاح الدين (١٩٩٨). تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، القاهرة دار الفكر العربي.
- محمد، عبدالرحيم عباس أمين (٢٠٠٦). مستويات تعليم القراءة في الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية، دراسة تقويمية، رسالة دكتوراة، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي.
- Danial , Good (2001) . center for curriculum and assessment office of Curriculum and Instruction , Available from, <http://www.doestate.oh/definition>.
- Donald C. , Donald C. , Richard C., Michael S. & Abbie H. (2010) . Teaching Strategies: A Guide to Effective Instruction, Ninth Edition , Wadsworth, Cengage Learning, Printed in the United States of America.
- Paul , Lemahiew (1999). Making Sense of Standards , State of Hawaii Department of Eduation , March

## تدريبات علي الفصل الأول

- ١- وضح بعض الحقائق التي تمثل مقومات أساسية من مقومات اللغة.
- ٢- اشرح الفرق بين طبيعة اللغة رموز، واللغة أصوات.
- ٣- حدد الخصائص العامة للغة العربية، موضحا كيفية الإفادة من هذه الخصائص في تعليمها لتلاميذك.
- ٤- فسر بعض العوامل التي تساعد في تعلم اللغة ومهاراتها.
- ٥- استنتج بعض أهداف تعليم اللغة العربية في المرحلة الإعدادية.
- ٦- وضح كيف تفرق بين الأهداف العامة والأهداف السلوكية .
- ٧- ما صفات الهدف الجديد؟ مدعما إجابتك بأمثلة تطبيقية عملية في اللغة العربية.
- ٨- وضح طبيعة المستويات المعيارية لتعليم اللغات ومهاراتها الأساسية.

### أكمل الفراغات التالية بما يناسبها :

- ٩- من أهداف تعليم اللغة العربية في المرحلة الإعدادية.....،.....،.....  
.....،.....،.....
- ١٠- من صفات الهدف الجيد .....،.....،.....
- ١١- تتمثل مكونات الهدف السلوكي في .....،.....،.....
- ١٢- يقصد بالمستويات المعيارية لتعليم اللغات .....
- ١٣- ويعرف التفسير بأنه ..... والتطبيق هو .....
- ١٤- والتحليل ..... ويتضمن مستوى التحليل.....،.....
- ١٥- أمثلة لأهداف سلوكية في القراءة :  
.....،.....  
.....،.....

.....،.....،.....  
.....،.....،.....

١٦- أمثلة لأهداف سلوكية في الاستماع :

.....،.....،.....  
.....،.....،.....  
.....،.....،.....

١٧- أمثلة لأهداف سلوكية في التعبير الشفوي :

.....،.....،.....  
.....،.....،.....  
.....،.....،.....

١٨- أمثلة لأهداف سلوكية في التعبير التحريري :

.....،.....،.....  
.....،.....،.....  
.....،.....،.....

اختر الإجابة الصحيحة من بين الإجابات التالية :

١٩- وصف المعرفة التي ينبغي أن يجتازها التلاميذ، وتفاصيل الأداء المستهدف تحقيقه ، يقصد بذلك :

أ- مستويات المحتوى      ب- مهارات التفكير      ج - مهارات الأداء      د- مستويات الأداء

٢٠- للغة قواعد في ترتيب الكلمات وتحديد وظائفها وضبط أواخرها يقصد بذلك :

أ- التصريف      ج- الاشتقاق      د- الاعراب      د- الصوتيات

٢١- " يكتب التلميذ مقالا أدبيا بصورة سليمة. هذا الهدف يمثل مستوى :

أ- التحليل      ب- التقويم      ج- التطبيق      د- التركيب

٢٢- من العوامل التي تساعد في تعلم اللغة :

أ- المعلم والجو المدرسي      ب- طبيعة اللغة وانتقائها      ج- زيادة الحصيلة اللغوية للمتعلم      د- جميع ما سبق

٢٣- جميع ما يلي يمثل شروطا لصياغة المستويات المعيارية لتعليم اللغات ما عدا :

أ- مراعاة الانتقان وتحدي جودة الأداء.

ب- التوصيف الدقيق للمفهوم.

ج- التكامل والترابط.

د- الدقة والوضوح والقياس.

## الفصل الثاني : الاستماع

أولاً: مفهوم الاستماع .

ثانياً: مهارات الاستماع.

ثالثاً: أهمية تدريس الاستماع .

رابعاً : أهداف تدريس الاستماع.

خامساً : مطالب الاستماع.

سادساً : مكونات عملية الاستماع.

سابعاً : الاستماع الناقد.

ثامناً : معوقات تدريس الاستماع.

## أهداف الفصل الثاني :

- يحدد مفهوم الاستماع وبعض مهاراته.
- يوضح أهمية الاستماع.
- يشرح أهداف تدريس الاستماع.
- يعدد صفات المستمع الجيد .
- يحدد مكونات عملية الاستماع.
- يوضح بعض مهارات الاستماع الناقد وأهميته.
- يطبق خطوات درس الاستماع .
- يناقش اختبارا عمليا في كيفية قياس مهارات الاستماع .



## الفصل الثاني

### الاستماع، مفهومه، مهاراته، أهميته

أولاً : مفهوم الاستماع: (أمين، ٢٠١٨، ٢٠١٤)



تعددت تعريفات العلماء والباحثين في محاولة منهم لتحديد طبيعة الاستماع، ولكن قبل استعراض هذه التعريفات ينبغي أن نفرق بين ثلاثة مصطلحات مرتبطة بتعليم الاستماع، نظراً لأهميتها في عملية التواصل والفهم، وهذه المصطلحات تتمثل في السمع، السماع، الانصات .

المقصود بالسمع الحاسة التي أنعم الله بها علي الإنسان كي يستقبل بها أصوات اللغة المسموعة ورموزها، وقد وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم مقدمة علي البصر في آيات كثيرة، وذلك يدل علي مدي أهميتها للإنسان قال تعالى: " وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَتَشْكُرُونَ " (النحل آية ٧٨)

" وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا " (الإسراء ٣٦)

ويعد السمع حاسة من حواس الإنسان يتوقف عملها علي سلامة الجهاز السمعي، وهي تقوم بوظيفتها في جميع الاتجاهات، ومن ثم فهي لا تحتاج إلي انتباه لمصدر الصوت.

ويشير علي أحمد مذكور (١٩٩١، ٦٠) إلي أن هناك فروقاً جوهرية بين السماع والاستماع والانصات، فالسماع هو مجرد استقبال الأذن لذبذبات صوتية من مصدر معين دون إعارتها انتباهاً مقصوداً، أما الاستماع هو عملية يعطي فيها المستمع انتباهاً مقصوداً لما تتلقاه الأذن من الأصوات، والانصات هو تركيز الانتباه علي ما يسمعه الإنسان من أجل تحقيق هدف معين، ومن ثم فالفرق بين الانصات والاستماع فرق في الدرجة وليس في طبيعة الأداء لأن الانصات استماع مستمر، أما الاستماع قد يكون منقطعاً.

ويشير فتحي يونس (٢٠٠٠، ١٩٧) إلي أن الاستماع عملية مقصودة تتم بتوجيه ونية من الشخص للاستماع للمتحدث.

وعرف سام عمار (٢٠٠٢، ٧٠) الاستماع بأنه تركيز الانتباه مع محاولة جادة لفهم ما يستمع إليه وتفسيره ونقده.

ويشير حمدان علي (٢٠٠٩، ٣٩٠) إلي أن الاستماع مهارة لغوية ذهنية أدائية تتشكل لدي الطالب نتيجة تعرضه لنصوص وقصص مختلفة، وتدريبات مصاحبة في مواقف محددة ومضبوطة، تمكنه من الإصغاء الواعي للرسائل الصوتية المتلقاه، وفهم ما تضم من أفكار ومضامين، ونقدها وتقويمها، وممارسة أشكال التخيل المحتملة.

كما عرفه كلا من حسن شحاته، ومروان السمان (١٦،٢٠١٢) بأنه عملية إدراك أصوات الحديث ووضعها في وحدات دلالية ويتضمن القدرة علي التحليل والتنظيم، والربط ذهنيا بين الأصوات في علاقة مع الموقف وحصيلة خبرات الفرد.

ويشير سجدي (Sejdiu, S. 2013, 2) إلي أن الاستماع عملية معقدة، وفي الوقت نفسه عملية تكاملية تساعد المستمعين علي فهم الرسالة في اللغة المنطوقة.

فقد توصلت دراسة (جمال سليمان، ٢٠٠٥، ١٠٧٢ - ١٠٧٥) إلي قائمة بالمستويات المعيارية للاستماع لتلاميذ المرحلة الإعدادية تمثلت في ثلاثة مستويات معيارية: وتمثل المستوى الأول في فهم المسموع، وتمثل المستوى الثاني في نقد المسموع، وتمثل المستوى الثالث في تذوق المسموع.

واقترح ماهر شعبان (٢٠١٠، ٩٨ - ١٠٠) تصنيفاً مقترحاً للمستويات المعيارية للاستماع بلغت عدد مستوياته ثلاثة مستويات معيارية، وتمثل المستوى الأول في التميز السمعي، وتمثل المستوى الثاني في الفهم الاستماعي وتضمن هذا المستوى تقسيما لمهارات الاستماع في ضوء مستويات فهمها وهي كما يلي:

- الفهم المباشر للمسموع .

- الفهم الاستنتاجي للمسموع .

- نقد المسموع .

- تذوق المسموع .

- الاستماع الإبداعي .

- الفهم الثقافي للمسموع .

## ثانيا : مهارات الاستماع:



كما حدد البعض مهارات الاستماع كما يلي (يونس، ٢٠٠٠، ١٩٨ - ١٩٩؛ طعيمة، ٢٠٠٤، ١٣٧؛ محمد، ٢٠٠٥، ٨٢)

- تعرف الكلمات والجمل والعبارات المسموعة.

- فهم الكلمات والجمل والعبارات فهما دقيقاً.

- تحديد الأفكار الرئيسية، وما تحتها من أفكار فرعية .

- تحديد الحقائق المقدمة بدقة والتفريق بينها وبين الآراء المطروحة.

- التمكن من مناقشة الآراء المطروحة بثبات وأدب وتجنب الملل.

- تذوق الصور البيانية والأساليب البليغة.

- تحديد القيم الجمالية والفكرية في هذه الأساليب.
  - إبداء الرأي فيما يعرض من أفكار وقضايا.
  - فهم ما بين السطور من معان، وما خلف العبارات من مغاز.
  - إدراك الإشارات البعيدة للمؤلف.
  - النقاط أوجه التشابه والاختلاف بين الآراء.
  - تلخيص المستمع إليه.
  - تخيل الأحداث التي يتناولها المتكلم في حديثه.
  - الربط بين ما يسمعه الآن ومالديه من خبرة سابقة في موضوع الحديث.
- (أ) وحددت الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة، عدداً من مهارات الاستماع في اللغة العربية في المراحل الدراسية المختلفة، ولعل من أهم هذه المهارات ما يلي:(الناقعة، وحافظ، ٢٠٠٢، ١٣٣-١٣٤؛ مذكور، ١٩٩١، ٨٧).
- يتوصل إلى وجهة نظر المتكلم.
  - يتعرف على أهداف المتكلم.
  - يتنبأ بالنتائج من خلال الاستماع إلى الأحداث.
  - يستمع للأفكار الرئيسية.
  - يستمع للتفاصيل.
  - يتذكر تتابع التفاصيل.
  - يستخلص الاستنتاجات.
  - يلخص في عقله ما يقال.
  - يستمع ما وراء السطور.
  - يميز الحقيقة من الخيال في المسموع.
  - يستخدم إشارات السياق الصوتية للفهم.
  - يحلل وينقد تفاصيل المسموع.
  - يستمع في ضوء خبراته السابقة.
  - يستمع بتذوق وابتكار.

وتتحقق هذه المهارات في شكل مستويات استماعية يمارسها المستمع في سياقات متنوعة طبقاً للهدف والغرض الذي يمارس من أجله الاستماع . وتتمثل هذه المستويات كالتالي :

**(ب) مستويات الاستماع:** (طعيمة ومناع، ٢٠٠١، ٨٠-٨٤؛ أبو رحاب، ١٩٩٨، ١٢٨).

- ١- الاستماع المنقطع كالاستماع لخطيب ومتابعته باهتمام لفترة والانصراف عنه ثم معاودة التركيز معه.
- ٢- نصف استماع. كالاستماع إلي مناقشة من أجل أن يختبر ما لديه من أفكار .
- ٣- الاستماع مع تكوين ارتباطات بين ما يقال وبين ما لدي المستمع من خبرات خاصة.
- ٤- الاستماع إلي تقرير للحصول علي الأفكار الرئيسية والتزود بالتفاصيل واتباع الإرشادات.
- ٥- الاستماع الناقد حيث يفعل المستمع بالكلمات ويعايشها.
- ٦- الاستماع التدقيقي والناقد، والذي يكون فيه حالة نشاط عقلي يقظ، ويستجيب عاطفياً وبشكل سريع لما يسمع.
- ٧- الاستماع التحليلي : وهذا يحتاج إلى خبرة سابقة عند المستمع يستطيع عن طريقها أن يخضع الكلام المسموع لهذه الخبرة ، فيفكر المستمع فيما يسمعه من المتكلم ، وهذا النوع يحتاج من المستمع إلى اليقظة .
- ٨- الاستماع من أجل المتعة والتقدير : وذلك يكون في حالة الإعجاب بشخص معين يستمع الإنسان إليه وهو مستمتع بكلامه ، ومقدر لشخصيته ، وهذا النوع يتضمن :
- الاستمتاع بمحتوى المادة المسموعة ، وتقدير ما يقدمه المتكلم.
- الاستجابة التامة عن رغبة وميل للموقف الذي يجري فيه الاستماع .
- تحديد منهج المتكلم في الحديث.

- وضح بعض المواقف التي تمارس فيها الاستماع ومستوياته ؟

- ما مستويات الاستماع التي تمارسها في أثناء الدراسة ؟

ومعني هذا أن للاستماع مستويات منها ما ينبغي أن تقوم العملية التعليمية بتوجيه التلاميذ إليه بمعنى وجوب توجيه استماع التلاميذ في الفصل بحيث يكون استماعهم مختاراً وهادفاً ودقيقاً وناقداً وخلاقاً، تماماً كما يوجه التلاميذ إلي عملية القراءة الواعية الخلاقة.

ويمكن القول: إن الاستماع هو عملية إنسانية مقصودة، تستهدف اكتساب المعرفة، حيث تستقبل فيها الأذن بعض حالات التواصل المقصودة، وتحلل فيها الأصوات، وتشتق معانيها من خلال الموقف الذي يجري فيه الحديث، وسياق الحديث نفسه، والخبرات والمعارف السابقة للفرد، ثم تكون أبنية المعرفة في الذهن من خلال الاستماع المعتمد علي الإنصات، وعدم التشتت، والتركيز علي المسموع.

جدول ( 3 ) في ضوء دراستك لمستويات الاستماع ومهاراته ، املأ الفراغات التالية بما يناسبها

مهارات الاستماع الحرفي	مهارات الاستماع الاستنتاجي	مهارات الاستماع النقدي
.....-١	.....-١	.....-١
.....-٢	.....-٢	.....-٢
.....-٣	.....-٣	.....-٣
.....-٤	.....-٤	.....-٤
.....-٥	.....-٥	.....-٥
.....	.....	.....

### ثالثاً : أهمية تدريس الاستماع :



إن الاستماع مهارة تأتي في مقدمة مهارات اللغة من حيث الترتيب والأهمية ، ومن ثم فالاستماع عامل مهم في عملية الاتصال ، واكتساب وتعلم المهارات الأخرى للغة ، كما أنه لعب دوراً مهماً في عملية التعليم والتعلم على مر العصور ، فهو أهم سبل الإنسان لزيادة ثقافته، وتنمية خبراته في المجتمع الذي يحيا فيه، فالاستماع فن من فنون اللغة الأربعة، وهي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة، والطفل قبل أن ينطق الكلام يستمع إليه، ويفهم مدلول بعض الكلمات قبل أن يتمكن من نطقها، إذ أنه يعبر عن هذا الفهم بالإشارة أحياناً، أو بالجسم والعين والالتفاتة أحياناً أخرى، ومن ثم كان لابد من تدريب التلاميذ علي مهاراته في وقت مبكر لأهميته في عملية التعلم، وفي مناشط الحياة الأخرى.

أ- الغرض من الاستماع : (Palmer, 2014 , 64)

#### ١- عرّف الطلاب على فكرة الاستماع بقصد :

تسليط الضوء على عدد من الأغراض للاستماع التي قد تكون لديهم :

• لتذكر أو فهم ما حدث في القصة .

• لتذكر أو فهم الإجراء .

• التعرف على المواعيد الهامة .

• للعثور على أمثلة .

• إيجاد أسباب تدعم الأفكار الرئيسية .

• من أجل حل مشكلة .

• تعليم المهارات الأساسية للاستماع والتحدث.

• التعرف على التصريفات في خطاب المتحدث.

• التركيز على كيفية إلقاء الخطاب.

• للتركيز على الرسالة فقط ، وتجاهل التفاصيل.

## ٢- مستوى الفهم :

• تحديد النقاط التي يتفقون معها في النص المسموع .

• تحديد النقاط التي يختلفون معها في النص المسموع.

• البحث عن أخطاء في زمن الفعل أو استخدام الضمير أو اختيار الكلمات .

• التعرف على شعور المتحدث .

وإذا كان فن الاستماع هو أول فنون اللغة وأهمها، إلا أنه لم يحظ باهتمام المعلمين في مدارسنا، ونادرا ما يلقي الأطفال عناية في تعليم الاستماع، مما يؤدي إلي كثرة شكاوهم من عدم قدرتهم علي التركيز والانتباه، وقد يرجع سبب إهمال الاستماع إلي مايلي: (الناقة وحافظ، ٢٠٠٢)

١- عدم اهتمام المعلم وعدم معرفته بطبيعة عملية الاستماع باعتبارها نشاطا فكريا كعملية القراءة.

٢- افتراض أن الطفل ينمو كمستمع جيد دون تعلم مقصود، وقدرته علي السماع تجعله قادراً علي الاستماع.

٣- الاعتقادات الخاطئة والأساليب التربوية غير الصحيح، مثل الاعتقاد بأن:

\* مهارة الاستماع كغيرها من المهارات تنمو بشكل طبيعي كالمشي أو الكلام.

\* مهارة الاستماع تستعصي علي البحث العلمي والقياس الكمي.

\* السماع هو الاستماع ولا فرق كبير بينهما.

\* الإنسان يقضي معظم وقته متكلماً أو قارئاً أكثر منه سامعاً.

\* قلة البحث العلمي الذي أجري في ميدان الاستماع.

\* عدم تدريب المعلمين علي تدريس الاستماع.

\* عدم توفير أدوات موضوعية لقياسه وتقويم مستوي التلاميذ فيه.

وينبغي أن ندرك أن الطفل يلتحق بالمدرسة ولديه حصيلة كبيرة من الخبرة في مجال الاستماع، وعلي المعلم أن يعلمه مهارة الاستماع الهادف أو الانصات، حيث إن طفل المدرسة الابتدائية يتعلم أكثر، ويتذكر بشكل أحسن عن طريق الاستماع، أي أن، تدريس مهارة الاستماع والتدريب علي تنميتها أمر ضروري في العملية التعليمية، وفي تعليم فنون اللغة الأخرى.

#### رابعاً : أهداف تدريس الاستماع:

ينبغي أن يهدف تدريس مهارة الاستماع إلي تحقيق ما يلي: (طعيمة ومناع ، ٢٠٠١ ، ٨٢).

- \* تنمية قدرة التلاميذ علي استنباط النتائج مما يستمعون إليه.
- \* تنمية قدرة التلاميذ علي إدراك العلاقات بين اطراف الحديث.
- \* تنمية قدرة التلاميذ علي فهم الحديث والربط بين موضوعه وطريقة عرضه.
- \* تنمية قدرة التلاميذ علي تخيل ما يستمعون إليه من أحداث.
- \* تنمية قدرة التلاميذ علي معرفة التشابه والاختلاف بين الآراء.
- \* تنمية قدرة التلاميذ علي اختزان ما يستمعون إليه واسترجاعه عند الحاجة.
- \* تنمية قدرة التلاميذ علي المشاركة الإيجابية في الحديث.
- \* تنمية قدرة التلاميذ علي تحصيل المعارف مما يستمعون إليه.
- \* تنمية قدرة التلاميذ علي إدراك التعليمات وفهمها من خلال الاستماع.
- \* تنمية اتجاهات احترام الآخرين وأخذ أحاديثهم باعتبار شديد.
- \* تنمية قدرة التلاميذ علي التمييز بين الأفكار الرئيسية والثانوية.
- \* تنمية قدرة التلاميذ علي حسن متابعة الحديث وفهم جوانبه.
- \* تنمية قدرة التلاميذ علي التمييز بين نغمات المتحدث التأكيدية والانفعالية.
- \* تدريب التلاميذ علي أفضل استخدام لوسائل الإعلام المسموعة والمرئية.
- \* تدريب التلاميذ علي نقد وتحليل ما يستمعون إليه في ضوء معايير محددة.
- \* تدريب التلاميذ علي تركيز الانتباه وعزل مصادر التشتت عما يستمعون إليه.

جدول ( ٤ ) استنتج من أهداف تدريس الاستماع أهدافا سلوكية ، موضحا كيفية قياسها لدى تلاميذك .

الأهداف السوكية لتدريس الاستماع	الأهداف العامة لتدريس الاستماع
١-..... ٢-.....	تنمية قدرة التلاميذ علي معرفة التشابه والاختلاف بين الآراء.
١-..... ٢-.....	* تنمية قدرة التلاميذ علي التمييز بين الأفكار الرئيسية والثانوية.
١-..... ٢-.....	* تنمية قدرة التلاميذ علي استنباط النتائج مما يستمعون إليه.
١-..... ٢-.....	* تدريب التلاميذ علي نقد وتحليل ما يستمعون إليه في ضوء معايير محددة.

#### خامسا : مطالب الاستماع :



للمعلم دور عظيم في تنمية مهارات الاستماع، حيث إنه أكثر الناس اتصالا بالتلاميذ في الفصل والمدرسة، ويرى تعایشهم واتصالهم بعضهم بعضا سمعيا وبصريا، ومن ثم يمكنه معرفة ما لدي التلاميذ من نقص في الاستماع، وعليه أن يكشف عيوب السمع، وينظم الفصل ويعالج عوامل التثنت السمع والبعصري، ويكيف مطالب التعلم لتناسب حاجات تلاميذه.

(أ) مطالب الاستماع الفعال: (طعيمة ومناع ، ٢٠٠١ ، ٨٣).

وينبغي أن يتعرف المعلم مطالب الاستماع الفعال لكي يؤدي دوره بنجاح في تدريب الاستماع، وللاستماع الفعال مطلبان:

- أن يكون التلميذ قادراً علي التمييز بين الأصوات.

- أن يكون قادراً علي الاستماع لغرض.

(١) التمييز السمع:

لاشك أن دقة السمع مهارة يمكن تعلمها إذا لم يكن هناك ضعف سمعي حاد، وإذا كان تقدم الطفل في الاستماع والقراءة أمراً طبيعياً، فينبغي أن يتمتع بالقدرة علي التمييز بين أصوات الكلمات المسموعة والمقروءة.



## (٢) الاستماع لغرض:

إن القدرة علي الاستماع الهادف عامل مهم في الاستماع الفعال، والتلميذ الذي تتأخر مهارته في الاستماع الشفوي يجد صعوبة في القراءة لأغراض خاصة، وفي تكييف هذه القراءة للغرض الذي عنده، فهو لا يستطيع أن يقرأ للفكرة الرئيسية، أو تحصيل التفاصيل المهمة، أو الاستنتاج، وفشل التلميذ في الاستماع الهادف يؤدي إلي فشله في السيطرة علي محتوى المواد خصوصاً في الصفوف المتوسطة والمتأخرة، وعلي المدرس أن يتعرف أهم العادات اللازمة للمستمع الجيد، لتحقيق الاستماع الفعال.

### (ب) صفات المستمع الجيد:

يلزم المستمع الجيد في مواقف الاستماع مجموعة من العادات أهمها: (Debbie et al , 2007, 10-11)

- من السهل التحدث إليه.
- يظهر الاحترام ويركز على المتحدث.
- يقدم تعليقات داعمة.
- يحرك المحادثة على طول.
- يعرف متى وكيف يقطع.
- يركز ويظهر اليقظة.
- يخلق جواً من الثقة.
- يختار النقاط الرئيسية.
- ينعكس إلى الوراء ويعيد الصياغة.
- يفهم المشاعر.
- يتذكر.
- قادر على الاستنتاج.
- يعرف متى يسأل / يتكلم.
- مرتاح مع الصمت.
- يجعل الروابط - للمعرفة الموجودة.
- يبدو منتبهاً.
- يستخدم لغة الجسد المناسبة.

## (ج) المعلم والإستماع:

إن الاستماع الغرضي يحتاج من المعلم أيضا معرفة بعض الأمور منها:

\* أن فهم غرض المتحدث يعد أمرا أساسيا.

\* أن الاستماع الدقيق يقوم علي الرغبة في الفهم.

\* ان الاستماع الجيد يتطلب القدرة علي تركيب الفكرة الرئيسية وإعادة تكوينها.

\* ان الفهم في الاستماع يتطلب القدرة علي التمييز بين النقاط الرئيسية والفرعية، ومعرفة مغزي تحقق الغرض من التفاصيل والموضحات.

وعلي المعلم تحديد مستوي تلاميذه في مهارة الاستماع، لكي ينجح في تكوين عادات الاستماع الجيد.

## ( د ) علاقة التأثير والتشابه بين القراءة والاستماع: (الناقة وحافظ، ٢٠٠٢)

وفيما يتصل بتعلم كلا النشاطين نجد أنهما يحتاجان من المتعلم أن يكون لديه الاستعداد، لتعلمهما وعوامل الاستعداد لكليهما واحدة، منها النضج العقلي وكمية المفردات، والقدرة علي متابعة تسلسل الأفكار وتلاحقها والميل إلي اللغة.

كما أننا نجد أن أغراض القراءة والاستماع - بشكل عام - أغراض وظيفية وتذوقية، ففي القراءة والاستماع يهتم التلاميذ بالحقائق والحصول علي الفكرة العامة وإتباع التعليمات وتوظيف المعلومات فيما يسمعون ويشعرون في حياتهم وفي القراءة، والاستماع نجد التلاميذ مستعدين للقراءة أو الاستماع من أجل الاستمتاع في حد ذاته كقراءة قصة فكاهية أو مقطوعة شعرية رقيقة ممتعة أو الاستماع إليها وفي ذات الوقت يمكن الجمع بين الوظيفة والاستمتاع في كلا النشاطين

## سادسا : مكونات عملية الاستماع:



يقسم الاستماع إلي أربعة عناصر لا ينفصل أحدها عن الآخر وهي:

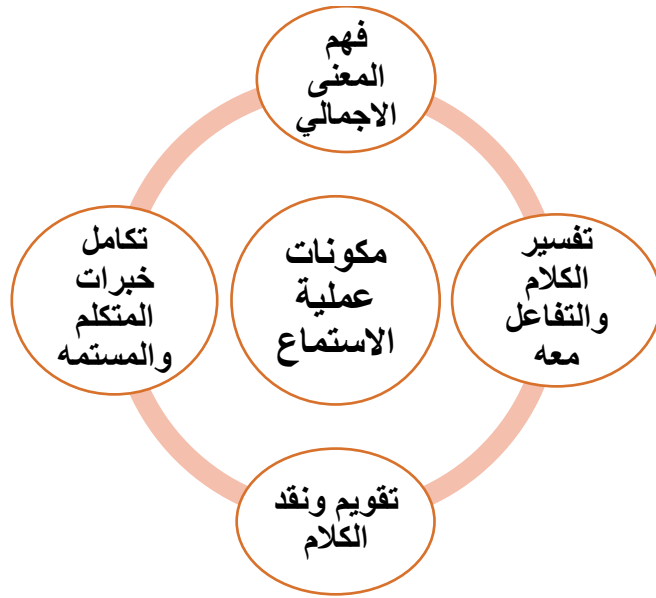
١- فهم المعني الإجمالي .

٢- تفسير الكلام والتفاعل معه.

٣- تقويم ونقد الكلام.

٤- ربط المضمون المقبول بالخبرات الشخصية أي التكامل بين خبرات المتكلم وخبرات المستمع.

ولا يمكن النظر في هذه العناصر كعناصر متتابعة ولكن ينظر إليها بنظرة الترابط والتداخل والتأثير والتأثر، وأن كل عنصر من هذه العناصر يتطلب الكثير من المستمع وهذا ما يوضحه الشكل التالي .



شكل ( ٦ ) يوضح مكونات عملية الاستماع

بالنظر إلى الشكل السابق يتضح أن كفاءة الاستماع تتطلب من المستمع القدرة علي توجيه انتباهه أولاً للمعنى العام من خلال معرفته بالكلمات التي تقال، وبالمعاني الأساسية التي يمكن لأي إنسان يفهم اللغة أن يحصلها، ولعل فهم المعنى العام يتركز فيما يلي:

أ- فهم المعنى الدقيق لكل وحدة فكرية ، ثم متابعة تلاحق الأفكار، ثم إدراك العلاقات بينهما من أجل تحديد الفكرة الرئيسية، والتمييز بين الفكرة الرئيسية والأفكار المنبثقة عنها، وعلاقة كل جزء بالأجزاء الأخرى، ثم علاقتها كلها بالفكرة الرئيسية.

ب- تقسيم الكلام والتفاعل معه:

إن فهم اللغة كعملية ديناميكية تجعلنا مدركين أن كل موقف من مواقف الاتصال يمثل موضوعاً له تفسيرات مختلفة، فالكلمات نفسها قد تأخذ معاني كثيرة ومختلفة بالنسبة لمختلف الأشخاص، كما تجعلنا مدركين لحقيقة أن وجهة نظر الفرد تتلون وتتشكل بخبراته الشخصية، ولذلك ينبغي أن نحدد بموضوعية تصور المتحدث عن موضوعه ومعرفة كيفية استخدامه الخاص للغة، ثم معرفة غرضه الحقيقي من الحديث، أي ينبغي أن نميز قوة إيحائية الكلمات من حيث الفرق بين الصوت المعبر لكلمة والكلمة التي تلقي دون تعبير، ومن حيث تحديد مستوي وتجريد الكلمات، كما ينبغي التعرف علي نمط التعبير والفرقة بين الحقائق والأحكام، وإدراك الأهمية العامة للحديث وتلمس درجة محاباة المتحدث في إصدار أحكامه، وملاحظة المبالغة في المعنى عند استخدام المتحدث للغة المجازية، وهنا أيضاً ينبغي أن نشير إلي ضرورة الوصول إلي المعنى الكلي، والمقصود بهذا معرفة الإفتراضات المهمة، ومدى إجرائية المعاني وإمكان الوصول إلي تعميمات مدعمة بالحجج والمعلومات، ثم أخيراً تحديد غرض المتكلم كما كشفت عنه اتجاهاته نحو موضوع الحديث ونحو المستمعين.

## ج- تقويم الكلام:

يتطلب التقويم الأمين أن يكون لدى الإنسان اتجاه نحو بحث الأمور والتحقق منها، يتطلب التحقق من فائدة الرسالة التي يحملها الكلام كمحاولة لاكتشاف الحقيقة التي تكمن وراء اللغة المستخدمة، فالموافقة مع المتكلم أو عدم الموافقة ليست كافية، إذ من الضروري أن يكون المستمع قادرا علي الوعي بنزعة المتكلم ولتحقيق ذلك عليه أن يستخدم كل ما لديه من قوة في التحليل الناقد لعمل تقويم منطقي عقلي لما استمع، وعلي المستمع أن يعرف أن إدراك الحقيقة أمر صعب لأنها أولا غير ثابتة لأنه عادة ما يكون في موقف لا يسمح له بمعرفة كل الحقائق وإذا ما عرف المستمع ذلك تكون لديه عنصر مهم من عناصر التفكير الموضوعي، ولعل هذا يتطلب منه أن يراجع ما يسمع في حدود المصادر المتاحة وفي إطار من صدق نزعة المتكلم.

## د- تكامل خبرات المتكلم والمستمع:

أن تكامل الخبرة وفعاليتها هو الغرض النهائي الذي من أجله نفهم ونفسر ونقوم موقف الاتصال، وبوعي المستمع بما في العناصر الثلاثة الأولى من عمليات وتحقيقه لها يمكنه ربط ومراجعة الأفكار المعروضة مع ما لديه من خبرات تخص الموضوع المستهدف.

وبعد هذا العرض لمكونات عملية الاستماع ، يمكن تناول الاستماع الناقد بالشرح والتحليل وذلك نظرا لأنه يرتبط بالتفكير الناقد ، وكذلك بالقراءة الناقدة ، وهناك حاجة ماسة لاكتساب مهاراته لدى طلاب الجامعة ، لا سيما في التحصيل الأكاديمي ، فضلا عن المجال الحياتي .

## سابعا (أ) : الاستماع الناقد:



نظر البعض الي الاستماع الناقد على أنه تحليل لما هو مسموع، بينما رأي البعض ان الاستماع الناقد يشتمل على مستويات مختلفة، ولا يقتصر على تحليل الرسالة المنطوقة فقط، بل يتضمن التحليل، والتفسير، والنقد والتقويم فالاستماع الناقد عملية معقدة، تستند إلي اللغة المنطوقة، وتتطلب في مجملها الانتباه المقصود والملاحظة المركزة والجهد الموجه، لممارسة عمليات عقلية عليا تتطلب التحليل والتفسير، والنقد والتقويم لما هو مسموع .

## ١ - مفهوم الاستماع الناقد :

والاستماع الناقد عبارة عن استماع قائم علي التفكير الناقد، بمعنى الاستماع الذي يكون فيه المتعلم قادرا علي التفكير لما يستمع إليه، فيحلل ويفسر ويقوم بتفكير ناقد .

ويمكن أن نضع تعريفا للاستماع الناقد أنه استماع قائم علي التفكير الناقد، ولا يقف المرء من ورائه علي الفهم والتحليل، والتفسير بل يتعدى ذلك مقارنة ما سمعه بما يراه ويعتقده من خلال الخبرات السابقة، ويقوم علي أساس مناقشة المسموع، وإصدار الحكم له أو عليه (شحاته والسمان، ٢٠١٢، ٣٦-٣٧)

## ١- مهارات الاستماع الناقد :

يقع الانسان تحت تأثير عديد من أجهزة الإعلام المسموعة والمرئية والمقروءة، فضلاً عن شكوي مدارسنا عن عدم الاهتمام بتعليم مهارات الاستماع الناقد فلا يستطيع أن يحدد موقعه من كل هذا، وكان لزاماً أن يفكر تفكيراً ناقداً حتي يزن الأمور جيداً.

فالاستماع الناقد عملية تتضمن مهارات فرعية تتكامل فيما بينها، وتستند إلي بعضها وهي مهارات يقصد منها تدريب التلاميذ علي تحليل المسموع ونقده وتقييمه، ولا يتم ذلك بمعزل عن مهارات الاستماع الناقد وتتمثل فيما يلي: (مذكور، ١٩٩١، ٨٣-٨٤)

- استخلاص الأدلة من المسموع .
- تحديد ما ليس وثيق الصلة بالموضوع .
- تحديد غرض المتحدث.
- استنتاج المقارنات التشابه أو الاختلاف .
- ربط السبب بالنتيجة .
- افتراض النتائج والتنبؤ بها.
- الحكم علي المسموع .
- التعرف السمعي علي المادة المسموعة مع التفكير والتدبير.
- إدراك العلاقات من جزيئات المادة المسموعة عن طريق التحليل والتفسير.
- النقد في ضوء معايير علمية وموضوعية.
- التفكير الاستيعابي.
- استخلاص المعني من نبرات الصوت.
- التنبؤ بالنتائج من خلال تسلسل الأحداث المسموعة.
- التعرف عيل التناقضات في المعاني والأفكار في النص المسموع.
- التمييز بين الآراء الشخصية للمتحدث وبين الحقائق الثابتة .
- النقد لطريقة التعبير عن المعني المطلوب من حيث صحة العبارة، ووجود الصوت والمشاعر المطلوبة للموقف السمعي.
- تقويم صحة المعلومة تمهيداً لإصدار الحكم.

## (ب) خطوات تدريس الاستماع :

١- عناصر التدريس: (طعيمة ومناع، ٢٠٠١، ٨٦-٩١)

لتدريس الاستماع الناجح ثلاثة عناصر هي:

- أن يحقق المعلم أهدافه الخاصة وأهداف تلاميذه.

- أن يستخدم أسس وشروط التعلم المعروفة.

- أن يستخدم خطوات منطقية في إجراءاته التدريسية.

### ٢- أساسيات التدريس الفعال:

ينبغي أن تراعي في تدريس الاستماع عدة أسس، ليكون تدريساً فعالاً وهي:

- أن تجهز المادة التي سيستمع إليها التلاميذ بحيث تناسب قدراتهم.

- أنت تثار دوافع التلاميذ للاستماع الذي يتطلب استجابة وقتية والاستماع الناقد.

### ٣- إجراءات التدريس:

لتدريس الاستماع ثلاثة إجراءات أساسية، وهي: الإعداد للاستماع، الاستماع، المتابعة.

أ- الإعداد للاستماع: وفيه يساعد المعلم تلاميذه علي فهم الغرض، وفهم طبيعة الموقف الذي سيستمع إليه، وتزويده ببعض أساليب الاستماع الذكي.

ب- الاستماع: في أثناء الاستماع يقوم المعلم بمناقشة تلاميذه فيما استمعوا إليه، قبل أن يطلب منهم تلخيص مما استمعوا إليه، كما يقوم بشرح المصطلحات الجديدة عليهم، وتقديم بعض التوجيهات بحيث تصبح ملخصاتهم أكثر وضوحاً وقابلية للفهم.

ج- المتابعة: ويقصد بها تقويم المتكلم والمستمع والحديث، ففي حالة الاستماع لاجتماعات قد تأخذ المتابعة شكل خطاب تقدير للمخططين، واقتراحات ببرامج للمستقبل. والتدريس الفعال للاستماع يتطلب أن يكون للمستمع غرض، وأن يكون قادراً علي فهم المادة، وأن يعرف ما يستمع إليه، وأن يكتشف أسباب نجاحه وفشله.

### ٤- بعض واجبات المعلم في تدريس الاستماع:

ينبغي علي المعلم الماهر في تدريس مهارات الاستماع أن يكون قادراً علي أداء بعض الواجبات ومنها:

- إثارة وعي تلاميذه بأهمية الاستماع والاهتمام به، إذ ينبغي أن يعلموا أن مهارات الاستماع يمكن تنميتها من خلال تكوين عادات حسنة يمكن تعلمها.

- إثارة حاسة السمع وتدريبها عند التلاميذ، كأن يسأل المعلم تلاميذه ذكر بعض الأصوات من الشارع مثلاً أو حديقة الحيوان، أو المطارات... إلخ،

- توفير الفرص والمواقف للاستماع المفيد، حتي يتعلم التلاميذ الاستماع بالشكل الذي يخدم أغراض نشاطهم اللغوي بالإضافة إلي استئثارهم لأغراض خاصة كالنقد والتقويم.

- أن يدرس لتلاميذه معلومات ومعارف تتصل بالمهارات الخاصة للاستماع، وكيف أن كل واحدة من هذه من هذه المهارات ضرورية لغرض خاص من الاستماع،

- أن يتيح المعلم لتلاميذه فرصاً عديدة للكلام عن الأشياء والخبرات التي تستهويهم، ويشجعهم علي مشاركة بعضهم البعض الخبرات والهوايات والمعلومات التي يميلون إليها، ومن خلال ذلك يلمسون أن التدريب علي مهارات الاستماع هو تدريب علي مهارات الكلام.

- أن يدرّب المعلم تلاميذه علي الاستماع له، وأن يكون الحديث بصوت كاف لأن يجلسوا بقطين بأذانهم وعقولهم لمتابعة ما يقول المعلم.

وفي ضوء الاجراءات السابقة لتدريس الاستماع يمكن توضيح كيفية السير في تطبيق درس الاستماع في الفصل وتتمثل هذه الخطوات فيما يلي :

١- تهيئة الطلاب لدرس الاستماع. وذلك بأن يبرز المعلم لتلاميذه أهمية الاستماع وأن يوضح لهم طبيعة المادة العلمية التي سوف يلقيها عليهم، وأن يحدد لهم مهارة الاستماع التي يريد تنميتها عندهم، مثل التمييز بين الأفكار الرئيسية والثانوية، ومتابعة سلسلة من الأحداث.

٢- تقديم المادة العلمية بطريقة تتفق مع الهدف المحدد، كأن يبيّئ في القراءة أن كان المطلوب تنمية مهارات معقدة، أو أن يسرع فيها إن كان المطلوب تدريب التلاميذ علي اللحاق بالمتحدثين مسرعاً الحديث.

٣- أن يوضح الكلمات والمصطلحات الصعبة التي تعوق فهم المادة العلمية المسموعة، وإذا كان النص حواراً بين عدة شخصيات كتب أسماءهم علي السبورة أمام تلاميذه حتي تيسر لهم الفهم والتذوق.

٤- مناقشة الطلاب فيما استمعوا إليه من مادة علمية أو تعليمات، وذلك بطرح أسئلة محددة ترتبط بالهدف المنشود.

٥- تكليف بعض التلاميذ بتلخيص ما قاله المعلم، وتقديم تقرير شفوي لزملائهم.

٦- تقويم أداء التلاميذ بإلقاء أسئلة أكثر عمقاً وأقرب إلي الهدف المنشود، ومما يمكن من قياس مستوي تقدم التلاميذ بخصوصه.

على الرغم من أهمية الاستماع في العملية التعليمية بعامه ، والتحصيل الأكاديمي للطلاب تحقيقاً لنواتج التعلم المستهدفة بخاصة إلا أن هناك بعض المعوقات الاستماعية التي قد تقف حجرة عثرة في سبيل تحقيق نواتج التعلم المستهدفة وتتمثل هذه المعوقات فيما يلي :

### ثامنا : معوقات تدريس الاستماع:

لا شك أن ضعف القدرة علي الاستماع يؤدي إلي إعاقة الكلام عن القيام بوظيفته، وقد يرجع ضعف الاستماع إلي عوامل تكمن في الكلام كالتفكيك في التراكيب، وعدم الدقة في التنظيم، وغموض المصطلحات، أو عوامل تكمن في المستمع، كأن تكون قدرته علي الاستماع محددة وضيقة، أو التفسير الخاطئ لكلمات المتحدثين، أو لقصور في ترجمة الكلمات المنطوقة وفهمها في سياقها المناسب ، والشكل التالي يوضح معوقات تدريس الاستماع.



شكل ( ٧ ) يوضح معوقات تدريس الاستماع

١- وتتمثل هذه المعوقات فيما يلي : (أبورحاب ، ١٩٩٨ ، ١٣٦).

#### أ- التشتت:

علي المستمع أن يبذل جهده لمتابعة ما يستمع إليه، إذ إنه يصعب علي الإنسان أن يستغرق في مشاكله الشخصية، ويتابع ما يقال في آن واحد، ومن ثم يجب أن يصر المستمع علي متابعة تفكير المتكلم بشغف واهتمام، مبتعداً عن المشتتات التي تبعد به عن تتبع الفكرة.

#### ب- الملل:

ينبغي أن يكون المستمع شغوفاً بمتابعة، ومستقبلاً نشطاً حتي إذا أصابه الملل من المتكلم، ولم يجد ما يشجع شغفه استمر في الاستماع أيضاً، وإن أي وقفة للسامع يسببها الملل تؤدي إلي فشل عملية الاستماع.



### ج- عدم التحمل:

إن الاستماع الجيد يتطلب الكثير من المستمع، ومن ثم كانت أهمية إعداد المستمع نفسه لعملية الاستماع وتوطيدها علي التحمل والإنصات والمتابعة والتفاعل أمراً ضرورياً ليحدث الاستماع الجيد.

### د- التحامل:

قد يواجه المستمع الجيد بعض الأخطاء الصغيرة للمتكم، ولكن هذه الأنماط من السلوك اللغوي لا ينصرف بها المستمع عن أفكار المتكلم، أما المستمع المغالي في النقد فكثيراً ما ينصرف عن لب الحديث بمجرد شعوره بخطأ صغير في البناء أو النطق.

### هـ - البلادة:

ينبغي أن يستحث المستمع نفسه دائماً علي فهم الحديث، واتباع المعاني، وتحليل تركيب الفكرة الرئيسية وإدراك مكوناتها من الأفكار الجزئية، ولا يكتمل نشاط المستمع إلا إذا كان قادراً بعد الاستماع علي إعطاء ملخص واف لما يسمعه.

### و- التسرع في البحث عما هو متوقع:

ينصرف كثير من الناس عن استماع المتكلم بمجرد عدم تحقيق ميلهم في الاستماع، أو ينصرفون باستنتاجاتهم عن المعني. ولكن ينبغي أن يفهم الكلام قبل أن يفسر، ولعل وقت المقارنة بين ما قيل بالفعل، وبين ما يمكن أن يقال لا يأتي إلا بعد الانتظار حتي يكمل المتحدث فكرته وينتهي من حديثه.

وللتغلب على هذه المعوقات والحد منها يمكن لكل معلم أن يراعي التوجيهات التالية وتتمثل في :

### ٢- توجيهات عامة في تدريس الاستماع:

فيما يلي مجموعة من التوجيهات العامة التي يمكن للمعلم أن يسترشد بها في تدريس الاستماع وتنمية مهاراته عند تلاميذه.

أ- القدوة : ينبغي أن يكون المعلم نفسه قدوة لتلاميذه في حسن الاستماع، فلا يقاطع طالباً يتحدث، ولا يسخر من طريقه حديثه.

ب - التخطيط للدرس : ينبغي أن يخطط المعلم لحصة الاستماع تخطيطاً جيداً، إذا إن مهارة الاستماع تتطلب التخطيط والإعداد المسبق، لتحقيق الأهداف المنشودة.

ج - التهيئة للدرس : ينبغي أن يهيئ المعلم لتلاميذه إمكانيات الاستماع الجيد، كأن يعزل مصادر التششت، أو يجلسهم في مكان مغلق، أو يستخدم الأجهزة المختلفة في تعليمهم الاستماع كالمذياع والتلفاز.

- د - **تعدد خطوط الاتصال** : ينبغي ألا يقتصر الاستماع علي خط واحد من خطوط الاتصال، كأن يكون بين المعلم والتلاميذ فقط، وإنما يجب أن يتعدى هذا إلي تلميذ وتلميذة آخر.
- هـ - **تحديد المهارات** : ينبغي عند التخطيط لدرس الاستماع أن يحدد المعلم بدقة نوع المهارات الرئيسية والثانوية التي يريد إكسابها لتلاميذه.
- و- **اختيار النصوص** : ينبغي أن يختار المعلم من النصوص والمواقف اللغوية ما يجعل خبرة الاستماع عند الطلاب ممتعة، ويطلبون تكرارها.
- ز- **وضوح النطق**: ينبغي للمعلم أن يتأكد من دقة الأصوات التي يسمعها التلاميذ، حتي تصل إلي آذانهم مفهومة صحيحة، فلا تحدث له مشكلة عند اتصاله بالعالم الخارجي.

## مراجع الفصل الثاني

### أ- الكتب :

- أبو صواوين ، راشد محمد عطية (٢٠٠٤) تنمية مهارات والتواصل الشفوي ، القاهرة، ايتراك للنشر والتوزيع.
- الناقية، محمود كامل وحافظ، وحيد السيد(٢٠٠٢) تعليم اللغة العربية في التعليم العام ( مدخله وفنياته )، ج١، القاهرة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.
- شحاته، حسن والسمان ، مروان (٢٠١٢) المرجع في تعليم اللغة العربية وتعليمها، القاهرة ، مكتبة الدار العربية للكتاب.

- طعيمة، راشد أحمد ومناع ، محمد السيد (٢٠٠١) تدريس اللغة العربية في التعليم العام نظريات وتجارب، القاهرة ، دار الفكر العربي.

- طعيمة ، رشدي أحمد (٢٠٠٤) . المهارات اللغوية ، مستوياتها ، تدريسها ، صعوباتها ، القاهرة ، دار الفكر العربي .

- عبد الباري ، ماهر شعبان (٢٠١٠) . قوائم التقدير وفنون اللغة ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن.

- عمار، سام (٢٠٠٢) . اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، بيروت ، لبنان ، مؤسسة الرسالة .

- مذكور ، علي أحمد (١٩٩١) . تدريس فنون اللغة العربية ، الكويت ، مكتبة الفلاح.

- يونس ، فتحي علي (٢٠٠٠) . استراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية ، القاهرة ، مطبعة الكتاب الحديث .

### ب- البحوث والدراسات :

- أمين ، عبد الرحيم عباس(٢٠١٤) تقويم أداء طلاب شعبة اللغة العربية في ضوء المستويات المعيارية للاستماع

للقرآن الكريم، دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، ٤٤، ٢٣-٩٦.

- حمدان علي نصر (٢٠٠٩) . أثر النشاطات التعليمية المصاحبة للاستماع والتحصيل السابق في اللغة

العربية في تنمية القدرة على التخيل لدى عينة من طلاب الصف السادس الأساسي ،

المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد ٥، عدد ٤ ، ٣٨٥-٣٩٨.

- عطية ، جمال سليمان (٢٠٠٥) . تقويم أداء تلاميذ المرحلة الإعدادية في ضوء المستويات المعيارية

للاستماع ، المؤتمر العلمي السابع عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ،

مناهج التعليم والمستويات المعيارية ، المجلد الثالث ، دار الضيافة ، جامعة عين شمس ،

٢٦-٢٧ يوليو ١٠٤٩-١٠٨٨.

Sejdiu , Sejdiu , (2013) . The Impact of Multimedia Technology on -

Developing L2 Listening Skills , The 1st International

Conference on Research and Education – Challenges

Toward the Future (ICRAE2013), 24-25, University of Shkodra

.Albania , 1-8

- Erik Palmer / (2014) . Teaching the core skills of listening and Speaking

Library of Congress Cataloging-in-Publication Data.

Debbie Cole, Christine Ellis, Barbara Mason, John Meed, Deborah

Record

Anna Rossetti, Graham Willcocks (2007) . Teaching speaking

and listening , Printed in England by Portishead

Press, Bristol

## تدريبات على الفصل الثاني

- ١- وضح الفرق بين المصطلحات التالية:
- ٢- السمع، السماع، الاستماع، الانصات.
- ٣- اذكر بعض آيات من القرآن توضح أهمية مرحلة الاستماع.
- ٤- ما مهارات الاستماع المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية؟
- ٥- وضح صفات المستمع الجيد، وكيفية تنميتها لدى تلاميذك.
- ٦- اشرح علاقة التشابه بين الاستماع والقراءة، وكيفية الإفادة منها في تنمية مهارات كل منهما.
- ٧- حدد مكونات عملية الاستماع، وكيفية قياسها لدى تلاميذك.
- ٨- اشرح خطوات تدريس الاستماع، وكيفية تقويم أداء تلاميذك لنواتج تحققها.
- ٩- فسر معوقات تحقق عملية الاستماع، واستراتيجيات التغلب عليها.
- ١٠- تناقش مع زملائك حول بعض أنشطة والتدريب على مهارات الاستماع موضحاً كيفية قياسها وتقومها لدى تلاميذك.

- اختر الإجابة الصحيحة من بين الإجابات التالية :

١١- تركيز الانتباه مع محاولة جادة لفهم ما يستمع إليه وتفسيره ونقده يقصد بذلك :

أ- السمع                      ب- السماع                      ج- الاستماع                      د- الانصات

١٢- الجمل التالية تمثل مكونات عملية الاستماع ما عدا :

أ- فهم المعنى الإجمالي .

ب - تفسير الكلام والتفاعل معه.

ج - تقويم ونقد الكلام.

د- مراعاة سياق الجمل .

١٣- جميع ما يلي يمثل مهارات للاستماع ما عدا :

أ- يعرف غرض المتكلم.

ب- يتعاطف مع المتكلم.

ج- يتوقع ما يقال.

د- يراعي مخارج الحروف.

١٤- الاستماع لخطيب ومتابعته باهتمام لفترة والانصراف عنه ثم معاودة التركيز معه ، ذلك يمثل

أ- الاستماع التذوقي .

ب- الاستماع الناقد .

ج- الاستماع المنقطع.

د- الاستماع الاستنتاجي.

١٥- تتمثل عناصر الاستعداد لتعلم الاستماع والقراءة فيما يلي ما عدا :

أ- النضج العقلي

ب- كمية المفردات.

ج- القدرة علي متابعة تسلسل الأفكار وتلاحقها.

د- الطلاقة في الكلام.

١٦- " استقبال الأذن لذبذبات صوتية من مصدر معين دون إعارتها انتباها مقصوداً " يقصد بذلك

أ- الاستماع .

ب- الكلام .

ج- السماع.

د- الانصات.

## الفصل الثالث : الكلام ( التعبير الشفوي )

- أولاً: مفهوم الكلام (التعبير الشفوي).
- ثانياً : صفت المتحدث الجيد.
- ثالثاً : قدرات الكلام ومهاراته.
- رابعاً : أهمية الكلام .
- خامساً : أهداف التعبير الشفهي.
- سادساً: تخطيط الحديث وبنائه.
- سابعاً : بعض صعوبات الكلام ومشكلاته.
- ثامناً : مجالات الكلام أو ( التعبير الشفوي).

## أهداف الفصل الثالث :

- يحدد مفهوم الكلام وطبيعته الصوتية.
- يوضح بعض قدرات الكلام ومهاراته.
- يستنتج أهداف التعبير الشفهي.
- يشرح كيفية تخطيط الحديث وبنائه.
- يحدد بعض صعوبات الكلام ومشكلاته.
- يفسر كيفية التغلب على بعض هذه المشكلات.
- يوضح بعض مجالات التعبير الشفوي.
- يشرح أهم مهارات التواصل الشفوي في المحادثة والمناقشة.



## الفصل الثالث

### الكلام ( التعبير الشفوي )

يتناول هذا الفصل أهمية الكلام التعبير الشفهي وصفات المتحدث الجيد، ..... "وفيما يلي تفصيل ذلك :

#### أولاً: مفهوم الكلام:



يعد الكلام الفن الثاني من فنون اللغة الأربعة بعد الاستماع وهو ترجمة اللسان عما تعلمه الإنسان عن طريق الاستماع والقراءة والكتابة وهو من العلامات المميزة للإنسان ، فليس كل صوت كلاماً، لأن الكلام هو اللفظ والإفادة . واللفظ هو الصوت المشتمل على بعض الحروف، كما أن الإفادة هي ما دلت على معنى من المعاني، على الأقل في ذهن المتكلم صحيح أن هناك أصواتاً تصدر من بعض الحيوانات تحمل بعض الدلالات في بعض المواقف التي يستدل بها عن الحاجات البيولوجية لهذا الحيوان ، وقد تفهم معاني أخرى، ولكنها قليلة، ومرتبطة بمواقف معدودة. ( عطا، ٢٠٠٥، ١٤٩ ).

ومعنى هذا أن الكلام بمعناه الحقيقي هو ما يصدر عن الإنسان ليعبر به عن شيء له دلالة في ذهن المتكلم والسامع، لأن سر الكلام وروحه في افادة المعنى وكمال الإفادة هو البلاغة والكلمة هي اللفظة الدالة على معنى مفرد بالوضع . وتقع على الألفاظ المنطوقة والمعاني المجموعة، ولهذا استعملت في القضية والحكم والحجة كما تطلق الكلمة على الكلام الداخلي، وهو أن يحدث الإنسان نفسه بنفسه، وهو ما عبر عنه الشاعر العربي بقوله:

وإنما جعل اللسان على الفؤاد دليلاً

إن الكلام لفي الفؤاد

والصوت هو آلة اللفظ، والجوهر الذي يقوم به التقطيع وبه يوجد التأليف، ولن تكون حركات اللسان لفظاً ولا كلاماً موزوناً ولا منثوراً إلا بظهور الصوت، ولا تكون الحروف كلاماً إلا بالتقطيع والتأليف وحسن الإشارة باليد والرأس من تمام حسن البيان باللسان.

والحديث من جانب والقراءة من جانب آخر، ومن ثم علينا أن ندرك أثر العلاقة بين اللغة الشفوية والقدرة على تعليم القراءة.

#### ١- القراءة والحديث: ( طعيمة ومناع، ٢٠٠١، ١٠٠-١٠٣ )

أثبتت كثير من الدراسات أن تعلم القراءة والكتابة يتم من خلال الحديث، وأن الكلام أو الحديث أمر أساسي بالنسبة للأطفال لبناء ثروة كبيرة من المفردات والأفكار قبل أن نبدأ تعليمهم القراءة، كما تثبت أن الطفل إذا تعلم القراءة دون خلفيه كافية في اللغة المتكلمة، فإن القراءة سوف تفقد أهميتها وفائدتها، وإذا كانت القراءة تنمو

من الحديث فإنه لا يجب أن نجبر الطفل في المرحلة الأولى على تعلم القراءة، وإذا لم يكن لديه أنشطة كافية في الكلام.

إن عدم قدرة الأطفال على القراءة ترجع إلي الفقر في مفردات الكلام، ولذا يجب تنمية مفرداتهم في التعبير عن أفكارهم الخاصة بوضوح أثناء الكلام والحديث، ومن ثم ينبغي أن ننمي قدرة الأطفال على التعبير الشفوي قبل أن نتوقع منهم تعلم القراءة وفهم أفكار الآخرين شفوية أو كتابية.

### (أ) الطبيعة الصوتية للكلام وكيفية تنميتها:

يبدأ تعليم الكلام والحديث في المدرسة الابتدائية عن طريق المعلم، حيث إن نوعية التعلم تتأثر بالمعلم من حيث الصوت المستخدم وطريقة الحديث والمفردات المستخدمة . إن الصوت عنصر مهم من عناصر الشخصية وإن الكلمات تحمل معانيها في الحديث الشفوي بما يعطيها المعلم من خلال صوته من اتساق وضبط وانفعال بالمعني، فالصوت الرفيع قد يعطي انطباعاً بالضعف بما يصرف انتباه المستمع، فالصوت المنخفض جداً، أو العالي المثير كلاهما يسبب توتر الفصل وضالة ناتج العملية التعليمية، كما أن رتابة الصوت تسلب الموضوع المعروض ما فيه من أحاسيس وعواطف ولا شك أن صوت المتكلم يكون ذا قيمة عظيمة عندما يكون هادئاً ثابتاً يتغير ويتعدل بشكل كاف ومناسب لنقل المشاعر والعواطف المختلفة.

**وفي تدريس الكلام يمكن الاهتمام بتعليم التلميذ وتوجيهه إلي بعض الأمور ومنها:**

- كيفية الاستماع إلي من يتمتعون بصوت قوى جذاب وتقليدهم تقليداً واعياً.
- تجنب الخشونة والصوت العالي والصراخ.
- استرخاء الحنجرة والشفاء يمكن أن يساعد على إخراج أصوات دافئة.
- التحكم في الجلسة والتنفس مع رفع الرأس والأكتاف إلي الخلف يسهم في تنمية وضوح الصوت.
- التحدث باسترخاء وهدوء أمر أساسي في كل تدريبات الحديث .

### (ب) طبيعة عملية الكلام:

إن عملية الكلام عملية ذات مفهوم واسع لا تقل في مفهومها عن عملية الاستماع، ويمكن أن ندرك هذا بوضوح إذا ما استعرضنا مجموعة الأسئلة التي تستخدم في التقويم الشامل لمواقف الحديث.

**أسئلة التقويم الشامل لمواقف الحديث :**

- هل تعبير وجهي يقوي كلماتي؟
- هل يشترك كل جسمي في التعبير؟
- هل أتكلم بصوت عال يسمعي به الآخرون؟

- هل أنطق كلماتي بعناية؟
  - هل صوتي مريح يبعث على السرور؟
  - هل طبقة صوتي مناسبة؟
  - هل يتنوع صوتي، وأتکلم بوضوح؟
  - هل أعرف ما أتحدث فيه؟ وهل معلوماتي عنه دقيقة؟
  - هل ما أقوله واضحاً؟ وهل اختياري لكلماتي اختيار حسن؟
  - هل أظن في الكلام؟ وهل لدي ثروة من الأفكار والخبرات؟
  - هل لدي حاسة فكاهية؟ وهل أعرف كيف أستمع؟
  - هل أعرف كيف أبتكر الأشياء والأفكار؟
  - هل أعرف ان الابتكار من أهم الأمور في حياة الإنسان؟
  - ما الذي أعرفه عن الدراما المؤثرة؟
  - ما الذي أعرفه عن المناقشة وعن الحديث وعن حكاية القصة؟
  - هل أستطيع أن أربط موضوعاً بموضوعات أخرى عديدة وأكون وحدة ممتعة.
- ومن خلال الأسئلة السابقة يمكن التوصل إلي التعريف التالي:

إن الحديث عبارة عن مزيج من العناصر التالية: التفكير كعمليات عقلية، اللغة كصياغة للأفكار والمشاعر في كلمات، الصوت كعملية حمل للأفكار والكلمات عن طريق أصوات ملفوظة للآخرين، الحديث أو الفعل كهيئة واستجابة واستماع فالحديث إذن هو فن نقل الاعتقادات والعواطف والاتجاهات والمعاني والأفكار والأحداث من المتحدث إلي الآخرين.

## ثانياً : صفات المتحدث الجيد:



ولكن من هو المتحدث الجيد الذي نسعي إلي تنمية مهاراته ، حتى يمكن أن نضع خطة هذه التنمية تحت ما نسميه تدريس الكلام؟ (Debbie et al , 2007, 10-11) المتحدث الجيد هو الذي :

- يتعلق بالمستمع .
- يحترم الآخرين .
- يشجع الثقة .

- يظهر التعاطف .
  - هادف وواضح .
  - يستخدم المفردات المناسبة.
  - يتحدث بطلاقة.
  - مؤكد وذو مصداقية.
  - ودود وسريع الاستجابة.
  - يستخدم لغة الجسد بشكل جيد.
  - يشرك المستمعين.
  - يتمكن من المشاركة.
  - يعرف ما يجب تركه.
  - يولد الاهتمام.
  - يستخدم الصمت بشكل جيد.
  - يختلف في أدائه / السرعة / النغمة وفقاً للوضع.
- ولا شك أن المتحدث الجيد يمكن تكوينه من خلال عملية تعلم منظمة تتم من خلال مواقف الحديث والاستماع المخططة.

### ثالثاً : قدرات الكلام ومهاراته:



من أهم القدرات والمهارات التي نستهدفها في تعليم التلميذ فن الكلام ما يلي: ( الناقعة وحافظ، ٢٠٠٢ )

- ١- القدرة على إدراك أهمية أن يكون لديه شيء يتحدث عنه يتمتع المستمع ويستلميه.
- ٢- القدرة على امتلاك قدر مناسب من الكلمات واختيار أكثرها جودة.
- ٣- القدرة على اختيار وتنظيم محتوى وأفكار الموقف الذي يتحدث فيه.
- ٤- القدرة على الكلام بصدق واحترام المستمعين واستخدام تعبيرات مثل ( من فضلك – مع احترامي لكلامك).
- ٥- القدرة على الكلام بصوت مناسب للمكان الذي يتحدث فيه، واستخدام صوت سار ولطيف.
- ٦- القدرة على استخدام الكلمات المناسبة التي تعبر عن الأفكار بوضوح ودقة.

٧- القدرة على استخدام التعبير الملمحي المناسب بالوجه واليدين وهيئة الجسم.

٨- القدرة على التعبير في جملة لغوية سليمة.

٩- القدرة على حكاية الأشياء في ترتيبها الصحيح.

١٠- القدرة على مجاملة الغير أثناء الحديث واستخدام تعبيرات مثل:

( أحسنت – لا فض فوك )

١١- القدرة على التمييز بين الأماكن والأوقات التي ينبغي الكلام فيها والتي لا ينبغي فيها الكلام.

١٢- القدرة على التدليل والاستشهاد على ما يقول.

### دور المعلم في تدريس الكلام:

إن المعلم الجيد يستطيع أن يقوم بتدريس الاتصال الشفوي، ويفهم تعقيد هذا الفن اللغوي، ولكن ينبغي أن يكون لديه احترام عميق وتقدير لما للكلمة من قوة وتأثير في حياة الفرد والمجتمع، وأن يعرف أن حق حرية الكلمة يتضمن ضرورة تمكين الفرد من استخدام اللغة بشكل متكامل، والبعد عن الحديث المتهور الأجوف، وأن يكون قد تذوق الراحة والسرور الذي يحسه الإنسان عندما يستطيع أن يقول ما يريد وما يعنيه بشكل محدود وواضح ومضبوط، وأن يعبر عن فكرته وشعوره بفاعلية، والمعلم بهذا يستطيع أن يقدر الصعوبات العقلية والانفعالية والفنية التي تواجه تلاميذه.

إن قدرة التلميذ على استخدام اللغة الشفوية تتأصل عنده عندما يحظى بالاهتمام، ويهيأ له الجو المناسب، ولا تكون هذه التهيئة إلا باتجاهات المدرس نحو نفسه ونحو الآخرين ونحو الأفكار والموضوعات. وهذه الاتجاهات تحدد مدي قدرة المعلم علي خلق البيئة لدفع نمو التلميذ في فن الكلام، فإذا ما أدرك التلميذ أن ما يبديه من آراء ستعامل باحترام، واطمأن إلي أن استجابات الآخرين لكلامه استجابات مريحة، فإنه سوف يتعلم الكلام.

ويمكن للمعلم أن يخلق جواً مناسباً بإعطاء تلاميذه الثقة في قدرتهم علي أن يقولوا ما يفكرون فيه ويشعروا أن من حقهم- بل ومن واجبهم أيضاً- أن يكون لهم رأيهم الذي يدافعون عنه، وينبغي علي المعلم أن يبدأ بمحتوي مناسب لميول تلاميذه وقدراتهم، وأن يسأل تلاميذه أن يناقشوا موضوعات تتعلق بهم بشكل مباشر، وأن يتحدثوا بأفكار تعطيهم ثقة كبيرة بأنفسهم. كما ينبغي علي المعلم أن يساعد تلاميذه علي التحدث بوضوح وطلاقة، وبطريقة محببة وممتعة، وتمكينهم من القيام بالحديث المناسب في المواقف الاجتماعية المختلفة.

## رابعاً : أهمية الكلام :



الكلام من أهم ألوان النشاط اللغوي للكبار والصغار على السواء ، فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة في حياتهم . أي أنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون ، ومن هنا يمكن اعتبار الكلام هو الشكل الرئيس للاتصال اللغوي بالنسبة للإنسان . وعلى ذلك يعتبر الكلام أهم جزء في الممارسة اللغوية واستخداماتها. (مدكور، ١٩٩١، ١٠٧)

والكلام وسيلة الإقناع، والفهم والإفهام، بين المتكلم والمخاطب. ويبدو ذلك واضحاً من تعدد القضايا المطروحة للمناقشة، بين المتحدثين أو المشكلات الخاصة والعامة التي تكون محلاً للاختلاف أو الاتفاق، وتعدد وجهات النظر فيها والغلبة فيها لمن هو أكثر قدرة على الفهم والإفهام والإقناع، كما يبدو أيضاً مع المتكلم في جماعة المستمعين، إذ يتطلب منه مهارة عالية في تقديم الحجج، وعرض الأدلة، وقناعة البرهان، ليضمن لنفسه تسليم المستمعين بما يقول، والانصياع له.

والتعبير الشفهي أسلوب إيجابي يكسب المتعلم المهارة في اللغة، وهو مظهر الفهم ووسيلة الإفهام، وهو أسبق من التعبير التحريري، لأنه لازم لكل طفل ليشارك في الحياة بعكس التعبير التحريري فهو يتطلب القدرة على الكتابة ، ولذا فإنه من الضروري أن يتاح لكل طفل حرية الحديث والمناقشة مع والديه، وأقربائه، وأترابه، وأصدقائه، حيث الحافز الأصيل نحو وضوح الفكرة، وسلامة المنطق وهو بهذه المثابة أمر أساسي في تعليم الطفل.

والتعبير الشفهي أداة الإنسان في الاتصال بغيره معبراً عما يريد من مشاعر وأحاسيس بما يجول بخاطره وهذه الأداة اللغوية، تستمد محتواها من منابع المعرفة المختلفة.

وهو أساس أصيل في التعامل بين المدرس وتلميذه بل من أهم الأسس في العملية التعليمية كلها. فالسؤال والجواب، والمناقشة والمحادثة بل والأنشطة الأخرى يكون محورها وأساس العمل بها هو التحدث أو التعبير الشفهي ، ولذلك كان لا بد من برنامج متكامل لتعليم اللغة، يكون التعبير الشفهي فيه جزءاً أساسياً بمراحل التعليم المختلفة، حتى مراحل التعليم العالي كالجامعة وما في مستواها من معاهد وكليات.

## خامساً : أهداف التعبير الشفهي .:



(أ) يهدف التعبير الشفهي إلي تحقيق ما يلي: (عطا ، ٢٠٠٥ ، ١٥٢)

(١) تعويد التلاميذ إجادة النطق، وطلاقة اللسان، وتمثل المعاني.

(٢) تعويد التلاميذ التفكير المنطقي، وترتيب الأفكار، وربطها بعضها البعض.

(٣) دعم تفاوت طبقات الكلام في اللسان العربي ، بحسب تفاوت الدلالة على تلك الكيفيات، فكان الكلام العربي لذلك أوجز، وأقل ألفاظاً وعبارة... وهذا معني قوله (ص): "أوتيت جوامع الكلم ، واختصر لي الكلام اختصاراً"

(٤) تنمية الثقة بالنفس من خلال مواجهة زملائه في الفصل أو المدرسة أو خارج المدرسة.

(٥) تمكين التلاميذ من التعبير عما يدور حولهم من موضوعات ملائمة، تتصل بحياتهم وتجاربهم وأعمالهم داخل المدرسة وخارجها في عبارة سليمة.

(٦) التغلب على بعض العيوب النفسية التي قد تصيب الطفل وهو صغير كالخجل، أو اللجلجة في الكلام، أو الانطواء.

(٧) زيادة نمو المهارات والقدرات التي بدأت تنمو عند التلميذ في فنون التعبير الوظيفي: من مناقشة وعرض للأفكار والآراء، وإلقاء الكلمات والخطب.

لعل تنمية التمييز السمعي للأصوات المتحدثة يعتبر الخطوة الأولى لتصحيح الحديث وتحسينه، وينبغي ألا نصح نطق حرف من الحروف إلا إذا كان التلميذ قد سيطر على الحروف الأسهل منه.

ويمكن استخدام الأساليب التالية في التدريبات الصوتية (يونس ، والناقطة وطعيمة وحنورة ، ١٩٩٩ ، ٨٣).

١- استخدام صور منفصلة كل صورة تعبر عن كلمة، فمثلاً صورة يقع الحرف في أول الكلمة التي تعبر عنها ، وصورة أخرى يقع في نفس الحرف وسط الكلمة التي تعبر عنها ، وصورة ثالثة يقع نفس الحرف في آخر الكلمة التي تعبر عنها، وهكذا حتى يستغرق التدريب كل الحروف في المواقف الثلاثة.

٢- ويمكن استخدام قصة نرفع بعض الكلمات المقصودة والتي يجابه التلاميذ في نطقها مشكلات أو صعوبات وتوضع مكانها صور ، ويقوم التلاميذ بنطق الكلمة التي تعبر عنها الصورة ، ويمكن استغلال مثل هذا التدريب في وضع صور تستغرق كل الحروف والأصوات.

٣- يمكن استخدام ما يسمى بصندوق الأشياء وهو صندوق به أشياء مختلفة تصلح مسمياتها لتدريب التلاميذ على أصوات معينة ويقوم التلميذ باستخراج الشيء ونطق اسمه وهكذا.

٤- يمكن نطق أسماء التلاميذ في الفصل عن طريق تحريك الشفاه دون إصدار صوت وعلى كل تلميذ يتعرف على اسمه من حركة الشفاه أن يقف.

٥- يمكن إقامة مباريات بين التلاميذ في سلم المفردات، وهو عبارة عن سلم تكتب على كل درجة منه كلمة ، ثم يقوم بنطق الكلمات من أسفل إلي أعلى ، ومن أعلى إلي أسفل، وعندما يخطئ أو يتوقف يعود مرة ثانية من أول السلم وهكذا.

٦- يمكن إقامة مباريات بين التلاميذ حول الحديث في التليفون ويمكن للمعلم أن يفكر في الكثير من التدريبات الشبيهة.

### (ب) بعض ما ينبغي على المعلم مراعاته في التدريس:

١- تشجيع التلاميذ على الشعور بالحرية، ومن ثم إعطاؤهم الفرصة ليتحدثوا بحرية في الأوقات المناسبة.

٢- الاهتمام في حديث التلاميذ بالمعاني والأفكار ثم الجمل والعبارات التي تحملها.

٣- توجيه التلاميذ إلى الحديث في المواقف الطبيعية الحياتية وأنشطة الحياة اللغوية مثل:

أ- التحدث في التليفون وفي النادي.

ب-لقاء التعليمات وإعطاء التوجيهات.

ج- الاشتراك في المناظرات والمجادلات والندوات.

د- الشرح والتفسير.

هـ- جلسات السمع وقطع للوقت.

و- قص القصص وحكاية للحكايات.

ز- سرد الفكاهات والطرائف.

ح- إلقاء الخطب والمحاضرات.

ط- عرض التقارير والمشاهدات.

ي- المشاركة في المناسبات الاجتماعية الطارئة او المفاجئة بكلمات المجاملة.

٤- ترك التلميذ يتحدث عن أفكاره وهو وما يود أن يتكلم فيه أو عنه دون أن نفرض ما نوده نحن.

٥- تزويد التلميذ بالعديد من الخبرات والمواقف والتجارب التي يمكن أن يتحدث فيها، وتفتح أمامه الطريق لأفكار عديدة ومعان جديدة يتحدث عنها.

٦- الابتعاد عن مقاطعة التلميذ أو الإكثار من مراجعته وتصحيحه.

٧- دفع التلاميذ للحديث دون تقييد بموضوع معين حين تتركهم يتحدثون عن أحسن حكاية - أغرب موقف -

أسعد وقت - أجمل ما قرأت - أكثر ما نحب - أجمل ما سمعت - أهم ما يشغلك - أكبر ما أملك - أعجب

طرفه - أطرف قصة - أخرج موقف- أحب هواية - أفضل ما شاهدت - أكثر ما تكره - أكثر ما يزعجك -

أفضل الأعمال - أبرز حدث - مثلك الأعلى - أحدث المعلومات - أشهر الأماكن والشخصيات - أعز

الأصدقاء - أجمل الصفات في الإنسان.





## سادسا: ( أ ) التخطيط لعملية الكلام :

من الضروري أن نعلم التلاميذ وندربهم على مهارات التخطيط لعملية الكلام أو التحدث . والتخطيط لعملية الكلام يتطلب ما يأتي : (مدكور ، ١٩٩١ ، ١١٣ ، الناقة وحافظ، ٢٠٠٢).

١- أن يتعرف المتحدث أولا على نوعية المستمعين واهتماماتهم ، ومستويات تفكيرهم وما يحبون سماعه ، وما لا يرغبون في الاستماع إليه . أي يجيب على سؤال : لمن أتحدث ؟

٢- أن يحدد أهداف كلامه ، فقديمًا قال العرب : إن البلاغة هي مراعاة مقتضى الحال ، وإن لكل مقام مقال ولكل حال مقتضاه ، وعلى هذا فتحديد أهداف الكلام طبقا لنوعية المستمع أو المستمعين ونوعية مادة الكلام نفسها ، وظرف الزمان والمكان ، كل هذا يعد أمرا ضروريا ، ويساعد المتكلم على تحقيق أهداف كلامه ، ويجيب المتكلم عن سؤال لماذا أتكلم ؟

ولتدريب التلاميذ على مجابهة ذلك ، والتغلب عليه، لا بد أن يوضع في مواقف يطلب منه فيها الكلام دون دعوة مسبقة، ودن أن تطرح عليه فكرة معينة يتكلم فيها، وعليه أن يبحث عن شيء يقوله وعندئذ سوف يحتاج لاختيار موضوع أو تصور عام يمكن أن ينطلق منه حديثه ، وفي أحيان كثيرة نجد التلميذ يقول ليس لدى شيء أتكلم عنه، لم يحدث لي شيء يستحق الكلام وتصوره وهذا التصور خاطئ فلقد حدث له الكثير إذ عن طريق استجوابه ومناقشته يمكن أن يكتشف أن لديه ما يقوله

ومن واجبات المدرس أيضاً أن يجعل التلاميذ باختصار يتحدثون فيما يعرفونه ويفكرون فيه ويشعرون به وكل ما يمس حياتهم وأن التلميذ الذي يقرأ كثيراً ويستهو به الترحال والتنقل ولديه ملاحظة قوية سوف لا يجد صعوبة في اختيار الموضوعات. فالقراءة لها دور كبير في مساعدة المتكلم على أن يجد موضوعاً يتكلم فيه، بالإضافة إلي أنها تساعد على تفصيل موضوعه وشرحه وتحليله وتفسيره.

٣- أن يكون المتكلم قادرا على تحديد محتوى كلامه ، أي أن يحدد الأفكار والمعاني والمشكلات التي يريد الحديث عنها ، وأن تكون هذه الأفكار متفقة مع الأهداف التي سبق تحديدها. وينبغي هنا تعليم التلميذ وتدريبه على كيفية الحصول على المعلومات والمفاهيم من مصادرها المختلفة أو مما يمكن أن نسميه المصادر العامة، وهي التفكير والاستماع والملاحظة. والخبرة الشخصية ثم القراءة ، وهذا بدوره يعلمه ويدربه على مهارات البحث والتعلم الذاتي ، والاعتماد على النفس .

٤- أن يتم اختيار أنسب الأساليب أو الطرق للكلام أو الحديث . واختيار الأسلوب المناسب للكلام يعتمد على عدة عوامل منها نوعية المستمع ، ونوعية الكلام ، أي موضوعه ومادته ، ونوعية الأهداف المراد تحقيقها.

إن من أهم ملامح تنظيم الحديث هو وضوح العلاقات التي تربط بين الأفكار بحيث يحمل الحديث معني للسامع، والمدرس يستطيع أن يساعد التلميذ عندما يتيح له أن يقف موقف المتكلم الذي يشعر بالأمن والطمأنينة

وأنه غير مطالب بتقديم حديث لأنه في موقف يدرّب فيه على مهارات الحديث والسيطرة عليه في كل المواقف الاجتماعية، وأنه يتعلم لتنمو لديه مهارات اللغة التي تمكنه من الكلام بفاعلية وبدون إعداد خاص، ومن استخدام اللغة في المناسبات التي يتطلب منه فيها الإجابة عن أسئلة أو إعطاء توجيهات أو الاندماج في أحاديث عرضية غير رسمية مما يعرض لنا كثيراً في حياتنا اليومية.

### (ب) إلقاء الحديث:

لا ينبغي أن نتعرض لتعليم الحديث دون الإشارة إلى عملية الإلقاء ويعتبر الإلقاء الارتجالي من المهارات التي يحتاج إليها كل فرد، والحديث لارتجالي لا يعني أن يطلب الإنسان الحديث بغتة، ولكن بعد أن يكون المتحدث قد أعد المحتوى ونظم أفكاره يطلب منه الحديث فيرتجل موضوعه وأفكاره في كلمات وجمل غير معدة مسبقاً، وتدريب التلاميذ على الطريقة الارتجالية في الإلقاء يعودهم على الكلام المرتجل. وفي الحديث المرتجل قد يستخدم الفرد أو لا يستخدم مذكرة بالنقاط التي سيتكلم فيها. فذلك يعتمد على طبيعة الموقف ولكن من الأفضل أن نعود التلميذ على أن يتكلم دون الاستعانة بمذكرة مكتوبة وذلك منذ بداية تعليمه للحديث، وإذا ساعد المدرس التلميذ وهياً له الجو المناسب والصحي وأعطاه فرصة لإعداد فكرته إعداداً جيداً محدداً فإن الاستعانة بمذكرة يصبح أمراً لا ضرورة له.

ولكن أي نوع من الإلقاء ينبغي أن نؤكد عليه؟ حقيقة في بداية الأمر ينبغي ألا يلتزم بأي نوع من أنواع الإلقاء أو نضع على كلامه أية قيود ، وعندما يستطيع السيطرة على بعض المهارات عن طريق الكلام يصبح الغرض الأول بعد ذلك استمالاته وترغيبه في الكلام، ثم نستمر معه ونوجهه لتحصيل مستويات أعلى من الإلقاء والكلام. وهناك بعض المعايير التي يمكن أن تساعد المعلم على تقويم إلقاء التلاميذ، من هذه المعايير.

### (ج) معايير تقويم إلقاء التلاميذ : (الناقة وحافظ، ٢٠٠٢).

- هل يمكن فهم المتكلم بسهولة؟

-هل يستخدم طبقة الصوت المناسبة؟

- هل ينطق بوضوح؟

- هل خطته واضحة؟

- هل يحذف بعض التفاصيل غير الجوهرية؟

- هل أسلوبه مباشر؟

- هل ينظر في أعين المستمعين؟

- هل يبدو وكأنه يتحدث مع الحاضرين؟

- هل يبدو صريحاً ومخلصاً؟

- هل يبدو أنه يفكر في أن ما يقوله مهم بالنسبة له وللمستمع؟

وينبغي في تعليم التلميذ الإلقاء لفت نظره لملاحظة أساليب الناس وأصواتهم وطرق تعبيرهم وإقائهم حتى يتزود من خلال ذلك بما يصحح به الإلقاء، بحيث يحصل على ثقة كبيرة في نفسه، وبما يساعده أيضاً على تحصيل مهارات تعدد للمواقف الاجتماعية غير الرسمية ويفيد في ذلك أيضاً الأسئلة التي جاءت تحت عنوان مفهوم عملية الكلام" في الصفحات السابقة.

**سابعاً : بعض صعوبات الكلام ومشكلاته:** (يونس ، والناقة وطعيمة وحنورة ، ١٩٩٩ ، ٩١).



أثبتت الدراسات أن ٥٠% تقريباً من التلاميذ يعانون صعوبات ومشكلات في الكلام معظمها مشكلات نطق ونمو لغوي منها:

- إسقاط الأصوات واستبدالها بأصوات أخرى.

- التأتأة واللججة والتردد.

- السرعة في النطق لعدم التمييز.

- البطء والرتابة.

- الصوت الأجش.

- الصوت المرتفع عن المناسبة

- الخجل.

- ضعف الدافع للكلام

- الكلام المتقطع غير كامل المعني .

- الجمل الضعيفة.

- الكلام كلمة كلمة.

- العجز عن التنغيم والتعبير الصوتي عن المعني

**ثامناً : مجالات الكلام أو ( التعبير الشفوي ) :**

تتعدد مجالات الكلام وتتنوع ألوانه ويمكن تناول بعضها : (مذكور، ١٩٩١، ١١٦-١١٩)

## ١- المحادثة والمناقشة: (١)

لا شك في أن المحادثة من أهم الوان النشاط اللغوي للصغار والكبار. فإذا أضفنا إلي ذلك ما تقتضيه الحياة الحديثة من اهتمام بالمناقشة والاقناع وجدنا أنه ينبغي أن تحظى بمكانة كبيرة في المدرسة، فحياتنا الحديثة بما تقتضيه من تخطيط وانتخابات ومجالس إقليمية ونقابات وما إلي ذلك، تقتضي منا أن يكون كل فرد قادراً على المناقشة بحيث يستطيع أن يؤدي واجبه كعضو في مجتمع إسلامي حر .

وإذا نظرنا إلى المحادثة في المدرسة في مراحل التعليم العام ، نجد أن تدريسها لا يتعدى المسائل الشكلية الخاصة بتكوين الجمل في اللغة العربية ، أما المناقشة فلا نجد لها أثراً كبيراً . بينما إذا نظرنا إلى حياة التلاميذ خارج الفصل الدراسي سواء كان داخل المدرسة أم خارجها، وإلي حياة الكبار في المجتمع، نجد كثيراً جداً من مواقف المحادثة والمناقشة كالتالي تجري أثناء الزيارات وعند تقديم الناس بعضهم لبعض، وعلى الموائد، وعند الاستماع إلي الأخبار وفي المؤتمرات وعندما يجري الخلاف في مسألة ما، أو عند وضع خطة للقيام بعمل من الأعمال ، أو عند تقديم عمل ما. الخ وهذا يعني وجود تناقض حاد بين ما يحدث داخل حجرات الدراسة وما يحدث خارجها!

لذلك فإن أهم شيء هنا هو أن يهيئ منهج اللغة العربية بالتعاون مع إدارة المدرسة الفرص والظروف الطبيعية والمواقف العملية التي تتيح للتلاميذ فرصة ممارسة الحوار والمناقشة، فهذه المواقف بالإضافة إلي أنها توجد عملية الكلام لدى التلاميذ وقدرتهم التعبيرية فهي توجد أيضاً عملية استماعهم.

ومن أهم مهارات التواصل الشفوي في المحادثة والمناقشة : ( أبو صواوين، ٢٠٠٦، ٢٠٤ )

- الانتباه والتركيز في الاستماع للمتحدث.

- الطلاقة في التعبير.

- ترتيب الأفكار وتواصلها.

- حسن اختيار الأدلة والأمثلة والشواهد لتأكيد رأي ودعم وجهة نظر.

- التحدث في نقطة محددة.

- القدرة علي تحديد المشكلات المطروحة للمناقشة بوضوح ودقة.

- فهم وتحليل وتقويم الأفكار المطروحة.

- الإجابة المركزة عن الأسئلة المطروحة.

<sup>١</sup> انظر: محمد رشدي خاطر وآخرون ، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، مرجع سابق، صص ١٧٧-١٨٥ وفتح يونس وآخرون، مرجع سابق، ص ص ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥ وايضاً كتاب الطرق الخاصة بتدريس اللغة العربية وادب الأطفال: تأليف جابر عبد الحميد ، عبد الله فكري العريان. إدريس محمد زايد ، ط ١٩٨١-١٩٨٢ ، صص ١٠٥-١٠٨.

- الالتزام بموضوع المناقشة وعدم الخروج عنه.

- تقبل آراء الآخرين واحترامها بدون انفعال أو عصبية.

- اللياقة وحسن التصرف في إدارة المناقشة.

## ٢- حكاية القصص والنوادر:

وحكاية القصص والنوادر من أهم ألوان التعبير الشفوي. فالآباء والأمهات كثيراً ما يقصون القصص على أبنائهم ويقص الأطفال قصصاً على زملائهم. والكبار يسلمون أصدقائهم أيضاً برواية القصص. ولهذا ربما كانت القصة من أهم ألوان التعبير الشفوي إذا استثنينا المحادثة والمناقشة.

ولكى تحقق القصص أهدافها يجب أن يراعي فيها ما يلي:

أ- أن تكون من اختيار التلاميذ. فمن المعروف أن الطريقة التي تتبع في حصص التعبير أن يختار المدرس موضوع القصة، وينقله التلاميذ وكثيراً ما يكون هذا الموضوع خيالياً أو حكاية عن أشياء لم يسبق للتلاميذ بها معرفة أو لهم معرفه قليلة بها.

ويجري هذا بالرغم مما نعرفه من أن التلاميذ لديهم قصص وخبرات ممتعه يشناقون للتحدث عنها. وعلى هذا فأول خطوة هنا هي التأكد من سلامة اختيار القصة أو النادرة التي يمكن أن يكون اختيارها من خبرات التلاميذ المباشرة كالنوادر، والقصص التي حدثت لهم بالفعل أو غير مباشرة كأن يكونوا قد اكتسبوها عن طريق القراءة أو الاستماع إلى الآخرين.

ب- حكاية الخبرات الشخصية تعتبر مداخل مناسبة لتعليم التلاميذ وقد يعتمد بعض المدرسين إلى الحكاية والقصص الخيالية التي يميل إليها التلاميذ في مرحلة معينة، ثم يطالبونهم بإعادتها متناسين أن الخبرات التي مرت بالتلاميذ تعتبر مصدراً هائلاً للقصص ولا شك أن مثل هذه الطريقة وهي طريقة إعادة التلاميذ للقصص بعد الاستماع إليها تحد من سعة البرنامج وتحرم التلاميذ من التمرين على الاستنتاج والابتكار وإدراك العلاقات.

وعلى هذا فإن حكاية القصص والنوادر يجب أن يشتمل على النوعين:

حكاية القصص ، وإعادة حكاية القصص التي سمعها أو قرأها التلاميذ والقصص الأصلية هي بطبيعة الحال أعمال إبداعية لا يمكن انتظارها ومن صغار التلاميذ.

ج- تجنب الإكراه يجب ألا يطلب من التلاميذ حكاية قصة لا يستمتعون بحكايتها ولا أن يردد حكاية سمعها زملائه منه قبل ذلك، لأن ذلك يقتل في نفسه أهم عناصر القدرة على التعبير. أما إذا أراد التلاميذ أن يستمعوا إلى حكاية قد استمعوا إليها قبل فيمكن أن يقوم تلميذ بقص هذه الحكاية على زملائه. فالمهم هنا هو عدم

اصطناع المواقف والاهتمام بالمواقف الاجتماعية التي يحاول فيها كل تلميذ أن يعطي ما عنده ويسر الآخرين الاستماع إليه فيها.

د- يجب أن تنوع القصص والنوادر بحيث تقابل الأذواق المختلفة للتلاميذ واهتماماتهم المتنوعة.

هـ - الاهتمام بالممارسة، فالقاعدة هنا هي أن التلاميذ لا يمكن أن يتعلموا الكلام دون أن يتكلموا. وهنا يجب على المدرس الاهتمام بتوزيع الأدوار وإعطاء كل تلميذ الفرصة لقص ما يراه مناسباً من الحكايات والنوادر.

و- يوجد ارتباط وثيق بين برنامج تعليم الأدب وحكاية القصص والنوادر. والقراءة لذلك ينبغي استغلال كل هذه الميادين في عرض القصص المشوقة للتلاميذ.

ز- ينبغي ألا نسمح للتلاميذ بحكاية أية قصة قبل أن يستعدوا لها - وهذا الاستعداد يتضمن مراعاة التخطيط لعملية الكلام السابق ذكرها وهذا الإعداد قد يكون فردياً فيعد كل تلميذ نفسه في درس التعبير لإلقاء قصة. وقد يكون جماعياً، حيث يعد تلاميذ الفصل قصة ما ويختارون مندوباً عنهم لإلقاء القصة، والمهم أن هذه فرصة المعلم للإرشاد والتوجيه.

### ٣- الخطب والكلمات والأحاديث والتقارير:

ربما كانت الحاجة للخطابة أقل منها اليوم عن ذي قبل. ولكن وبالرغم من ذلك، فالإنسان يعرض له من المواقف ما يتطلب منه إلقاء كلمة، وهنا يتخرج الموقف إذا لم يكن قادراً على أن يقوم بما يتطلبه الموقف.

وفي المدرسة كثير من المناسبات التي تظهر فيها الحاجة إلى الخطب وإلقاء الكلمات. فهناك الفصل الذي قام بدراسة مشكلة اجتماعية كأزمة السكن أو التربية السكانية، وما يتصل بها من ازدحام في البيوت والشوارع والمدارس، ومواطن العمل.... الخ ويريد أن يعرض نتائج هذه الدراسة في صورة خطبة أو تقرير.

وهناك الفصل الذي قام برحلة إلى حديقة حيوانات أو إلى متحف من المتاحف، أو قام بعمل معسكر من المعسكرات ويريد أن يعطي وصفاً مفصلاً وتقويماً لما حدث في هذه المرحلة أو هذا المعسكر في شكل خطبة أو كلمة.

وهناك التخطيط والتنفيذ والتقييم للقاءات المدرسية والاجتماعات وما يلقي فيها من كلمات أو يدور فيها من مناقشات.

وهناك استخدام الإذاعة المدرسية في إلقاء الخطب والأخبار العامة والخاصة، واستخدام الصحافة المدرسية في إدارة الحوار والمناقشة وعمل التحقيقات الصحفية وإجراء المقابلات والتدريب على مواقف الحياة العامة التي تستلزم من الإنسان أن يتكلم، كالتدريب على الحديث في الهاتف وفي مواقف المجاملة، كالعزاء والاعتذار وتقديم الناس بعضهم لبعض.... الخ.

وأياً ما كان موقف التعبير الشفوي أو الكلام، محادثة أو مناقشة أو كتابة رسائل أو قص قصة، أو نادرة، أو خطبة، أو غير ذلك من ألوان النشاط الكلامي فإنه يجب مراعاة ما يأتي:

- أن يتم تعليم الكلام في مواقف طبيعية، وخاصة تلك التي تنشأ في حياة التلاميذ المدرسية أو تلك التي يستعمل فيها التلاميذ اللغة في حياتهم العادية.. ويمكن إثارة رغبة التلاميذ في الكلام عن طريق طرح الموضوعات التي تشغل أذهانهم وأذهان الرأي العام من حولهم وأيضاً تلك التي يدركونها أو يحسونها بأي شكل من أشكال الإحساس.

- أن الالفاظ مهمة، ولكنها خادمة للأفكار ومعبرة عنها، ولهذا ينبغي الاهتمام والتركيز على المعنى لا على اللفظ ويكسب التلميذ هذا الاتجاه من المدرس نفسه، فالمدرس الذي يسكت عندما لا يكون لديه شيء يعبر عنه، يجعل التلميذ يدرك أن الاهتمام بالمعنى يجب أن يكون في المقام الأول.

- ينبغي لفت نظر التلاميذ إلي المواقف والأماكن التي يجب الامتناع فيها عن الكلام، كالحال عند قراءة القرآن، وفي المساجد عند الاستماع إلي الخطيب، وفي الحفلات الموسيقية، وفي المستشفيات، وفي المكتبات .. الخ.

- يجب أن يدرك المدرس أن منهج التعبير بصفة خاصة، ومنهج اللغة العربية بكل فنونها بصفة عامة كلها مجالات لفن الكلام أو التعبير الشفوي من حوار أو مناقشة أو تعليقات أو خطب ..... الخ .

- ينبغي أن يدرك المدرس أن الغرض من التعبير هو أن يعبر التلميذ عن أفكاره هو، لا عن أفكار المدرس أو غيره من الكبار الذين يتكلمون أمامه في المنزل أو في المدرسة.

- ينبغي عدم مقاطعة التلميذ حتى ينتهي من حديثه. فالانطلاق في الحديث مهارة ينبغي تشجيعها، ولها الأولوية في سلم المهارات الشفوية. والمقاطعة المستمرة تحد من انطلاق هذه المهارة ونموها.

### التقويم:

في نهاية الخطبة، أو بعد قص القصة، أو حكاية النادرة، ينبغي عقد مناقشة تقويمية وتتضمن ما يلي :

١- ما الفكرة العامة التي تدور حولها هذه القصة او النادرة او الخطبة؟

٢- ما الأفكار الرئيسية الموجودة فيها؟

٣- متابعة الأفكار الجزئية بالتحليل والتفسير والوقوف على مدى منطقيتها وتسليمها.

٤- الوقف على أهم الشخصيات وأهم الأدوار التي لعبتها.

٥- نقد الموضوع وتقويمه في ضوء الحقائق والخبرات السابقة.

٦- استخلاص القيم والمبادئ التي يمكن الاستفادة منها.

وقد يرغب التلاميذ في تقويم عمل الجماعة ، فيتناولونه بالتحليل والتعليق. ولكن يجب أن يتم ذلك في ضوء معايير يتفوقون عليها مع المدرس ومن المفيد للمدرس أن يحتفظ لديه بتسجيل يري فيه مقدار مساهمة كل تلميذ في المناقشة الدائرة وفي ألوان التحدث والنشاط الكلامي المختلف، ويمكنه أيضاً أن يسجل الملاحظات عند مشاركة التلاميذ واستجابة كل منهم.

وفي تقويم أحاديث التلاميذ وتقاريراتهم، يجب أن يركز المدرس على ما يقوله التلاميذ لا على ما قيل في هذا الموضوع أو ذاك في الكتب والمراجع.. وقد يلجأ المدرس التقليدي إلي وضع نقاط مرشدة أو (عناصر) يتبعها التلاميذ عندما يعدون خطبهم أو تقاريرهم، أو قصصهم، فإذا كان ضرورياً، فيجب أن تكون قليلة وبسيطة.

وعلى المدرس في جميع الأحوال أن يراعي أن التلاميذ يحتاجون إلي الشعور بالنجاح في خبراتهم، فيجب عليه عندما يعلق على حديث أحد التلاميذ أن يكون تعليقه بمثابة إرشاد للآخرين، وليس موجهاً إلي التلميذ المتحدث وحده، وأن يعلق على نقطة أو نقطتين من النقاط التي أجاد فيها التلميذ المتحدث، وأن يحفظ المزيد من الاقتراحات والتعليقات للتعليم الفردي.

#### ٤- الحوار:

يعد مجالاً فعالاً ومفيداً في التدريب علي امتلاك مهارات التواصل الشفوي والتفاعل الاجتماعي، فالتدريب علي التواصل الشفوي ينبغي أن يكون عن طريق الممارسة اللغوية الفعلية في مواقف حيوية.

ولقد عرف باحث آخر الطريقة الحوارية بأنها: "طريقة الحوار والنقاش بالأسئلة والأجوبة المختصرة بين فردين أو أكثر".<sup>٢</sup>

في حين أعتبر آخر الحوار بأنه: "أحد الأشكال الرئيسية للأنشطة اللغوية، التي تتميز بتركيبات غير معقدة، وتفاعلات بين المتحاورين".<sup>٣</sup>

بينما نجد باحثة تعرف الحوار بأنه: "القدرة علي التعبير عن آرائنا مع الإنصات الفعال للآخرين؛ وصولاً إلي الأهداف المنشودة".<sup>٤</sup>

وفي ضوء ما سبق يمكن اعتبار الحوار من أهم الأنشطة التي يمارسها المعلم في مجاله الوظيفي.

**ومن أهم مهارات التواصل الشفوي في الحوار:**

- القدرة علي التفكير فيما يقال بالسرعة المعقولة.

- التمتع بالهدوء والالتزان الانفعالي للوصول إلي الأهداف المرجوة.

<sup>٢</sup> حسن شحاته، ١٩٩٣، ٦.

<sup>٣</sup> Boder، ١٩٩١، ١٩.

<sup>٤</sup> بثينة محمد، ١٩٩٩، ١٤.



- الإنصات بموضوعية في حدود الحقائق المتاحة.
- المعارضة المنطقية والموضوعية وعدم التحيز الأعمى.
- توظيف الأفكار المطروحة واستخدام الأسئلة التي تثري الحوار وتكشف عن اتجاهات أطرافه.
- القدرة علي التكيف بسرعة مع الحقائق والبراهين والشواهد والأفكار الجديدة.
- مراجعة الأفكار المطروحة في بداية وأثناء الحوار.

#### ٥ - الخطابة:

هي نمط من أنماط النشاط اللغوي الشفوي، والنشاط الخطابي من مستلزمات المجتمع، ومن ضروريات التعامل في أي مؤسسة ديمقراطية، ولذلك لا بد من إعداد أجيال تتولي القيام بمثل هذا النشاط. ٥

#### ومن أهم مهارات التواصل الشفوي في الخطابة:

- الاستعداد الصوتي للخطيب.
- القدرة علي تسلسل الأفكار وحسن عرضها.
- الثقة بالنفس.
- تجنب اللزمات الصوتية المصاحبة.
- الابتعاد عن تكرار بعض الألفاظ أو الجمل.

#### ٦- إلقاء الكلمات:

يجد الإنسان نفسه في كثير من الأحيان محتاجاً إلي إلقاء كلمة في مواقف الحياة المختلفة مثل: الترحيب بزميل عمل جديد، أو في وداع آخر، أو في مناسبة دينية أو وطنية، أو في رثاء شهيد أو صديق، أو في افتتاح معرض معين ... إلخ.

#### ومن أهم مهارات التواصل الشفوي في إلقاء الكلمات:

- الاستهلال المناسب.
- وضوح الصوت بحيث يتمكن من سماعه كل المستمعين.
- استخدام الطبقة الصوتية المناسبة.
- الانفعال مع الحدث.

- توظيف الشواهد القرآنية والأحاديث النبوية والشعر والحكم والأمثال توظيفاً مناسباً.
- التحدث بشكل متصل، ينبئ عن ثقة بالنفس، دون توقف ينم عن عجز.
- ضبط الكلمات ضبطاً صحيحاً.
- القدرة علي ختم الموضوع بجمل قوية تؤثر في المستمعين.

#### ٧- التقارير الشفوية:

تقوم الرسالة الإعلامية في جزء كبير منها في نقل المعلومات والأخبار، عن طريق التقارير الشفوية، وينبغي أن يتدرب طلبة المرحلتين الثانوية والجامعية علي تقديم التقارير الشفوية، مما يساعدهم علي كسب الثقة بالنفس، والشعور بقيمة ما يقدمونه للآخرين. مما يدفعهم إلي بذل المزيد من الجهد لينالوا تقدير وثقة الآخرين.

#### أهم مهارات التواصل الشفوي في التقارير الشفوية:

- القدرة علي وصف الحدث بدقة وموضوعية.
- الضبط النحوي للكلمات والجمل.
- تسكين الحرف الأخير من الكلمة عند التوقف.
- اتفاق نبرة الصوت مع الأساليب المختلفة كالاستفهام والتعجب والتمني والمدح.
- الابتعاد عن الرتابة في الحديث.
- خلو الحديث من اللزمات الصوتية.

#### ٨- إعطاء التعليمات:

وهي تعد من مواقف التواصل التي لا يستغني عنها المعلم والموجه، إذ تقع ضمن نشاطه الوظيفي، ولذا لا بد له من أن يمتلك القدرة علي أداء هذا الموقف؛ ليتمكن من إيصال التعليمات للطلاب المستهدفين.

#### ومن أهم مهارات الشفوي في مواقف إعطاء التعليمات:

- وضوح الصوت.
- التحدث بسرعة تمكن المستمع العادي من متابعة الحديث.
- القدرة علي توضيح التعليمات وتحديدها.
- التوقف بعد كل جملة مفيدة.

## ٩- المقابلات الشخصية:

- يكثر شيوع المقابلات الشخصية في وسائل الإعلام المختلفة. وقد عرف (فيكتور مور) المقابلة الشخصية بأنها: "المحادثة الجادة والموجهة نحو، موضوع معين".<sup>٦</sup>
- ونظراً لما للمقابلة الشخصية من أهمية، ينبغي تدريب الطلاب علي مهارتها وآدابها واتجاهاتها.
- ومن أهم مهارات التواصل الشفوي في المقابلات الشخصية
- التعبير عن الذات بدقة ووضوح.
  - السيطرة والاتزان الانفعالي.
  - استخدام الأسئلة السابرة للوصول إلي أهداف المقابلة.
  - استخدام السلوك غير اللفظي (تعبيرات الوجه، ونظرة العين، والحواجب، وهيئة الجسم، .... الخ.

## مراجع الفصل الثالث

- أبو صواوين، راشد محمد عطية (٢٠٠٤)، تنمية مهارات التواصل الشفوي، القاهرة، ايتراك للنشر والتوزيع.
- الناقية، محمود وحافظ، وحيد السيد (٢٠٠٢). تعليم اللغة العربية في التعليم العام (مداخله وفنياته)، ج ١، القاهرة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- شحاتة، حسن (١٩٩٣). اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- طعيمة، رشدي احمد ومناع، محمد السيد (٢٠٠١). تدريس اللغة العربية في التعليم العام نظريات وتجارب، القاهرة، دار الفكر العربي.
- عطا، إبراهيم (٢٠٠٥). المرجع في تدريس اللغة العربية، القاهرة، مركز الكتاب للنشر.
- مذكور، على احمد (١٩٩١). تدريس اللغة العربية، القاهرة، المطبعة الفنية عابدين.
- محمد، بثينة (١٩٩٩). فاعلية مجموعة من الأنشطة الوظيفية لتنمية مهارات الحوار لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان.
- يونس، فتحي (٢٠٠٠). استراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية، القاهرة، مطبعة الكتاب الحديث.
- يونس، فتحي علي والناقية، محمود كامل وطعيمة، رشدي أحمد وحنورة، أحمد حسن (١٩٩٩). طرق تعليم اللغة العربية، وزارة التربية والتعليم بالاشتراك مع الجامعات المصرية، مشروع تدريب المعلمين الجدد، القاهرة، مطابع دار التيسير.

- Debbie Cole, Christine Ellis, Barbara Mason, John Meed, Deborah Record

Anna Rossetti, Graham Willcocks (2007). Teaching speaking and listening, Printed in England by Portishead Press, Bristol.

## تدريبات على الفصل الثالث

- ١- اشرح مفهوم عملية الكلام، موضحاً أسئلة التقويم الشامل لمواقف الحديث.
- ٢- حدد بعض قدرات الكلام ومهارته، وكيفية تقويم أداء التلاميذ في ضوءها.
- ٣- وضح أهداف التعبير الشفهي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- ٤- اشرح بعض ما ينبغي على المعلم مراعاته في تدريس الكلام.
- ٥- ما مراحل تخطيط الحديث وبنائه؟ وكيفية قياس نواتج تعلم كل مرحلة.
- ٦- وضح بعض صعوبات الكلام ومشكلاته، وكيفية تغلبك على بعضها.
- ٧- تناقش مع زملائك حول بعض مجالات التواصل الشفوي، وكيفية قياس مهارات كل مجال عبر بناء بطاقة ملاحظة مناسبة.

اختر الإجابة الصحيحة من بين الإجابات التالية :

- ٨- " فن نقل الاعتقادات والعواطف والاتجاهات والمعاني والأفكار والأحداث من المتحدث إلي الآخرين " يقصد بذلك :

أ- الاستماع.      ب- الكلام.      ج- القراءة.      د- الكتابة.

- ٩- جميع ما يلي يمثل مكونات لعملية تخطيط الحديث وبنائه ما عدا :

أ - التفكير فيما سوف يتحدث فيه أو عنه.

ب- البحث عن المواد التي ينمي بها محتوى حديثه.

ج- الكيفية التي ينظم بها حديثه بطريقة تجعله ذا معنى.

د- القراءة الصامتة للموضوع .

- ١٠- تتمثل أهداف التعبير الشفوي فيما يلي ما عدا :

أ- تعويد التلاميذ إجادة النطق، وطلاقة اللسان .

ب- تعويد التلاميذ التفكير المنطقي، وترتيب الأفكار.

ج- تحديد الفكرة التفاصيل في النص المسموع.

د- تنمية الثقة بالنفس من خلال مواجهة زملاء.

## الفصل الرابع : القراءة : أهميتها وتطور مفهومها

أولاً: أهمية القراءة وتطور مفهومها.

ثانياً: أنواع القراءة .

ثالثاً: مراحل تعليم القراءة.

رابعاً : القراءة في المرحلتين الإعدادية والثانوية.

خامساً: الفهم في القراءة.

سادساً : مستوى الفهم الإبداعي في القراءة.

سابعاً : المستويات المعيارية لتعليم القراءة.

## أهداف الفصل الرابع :

- يحدد طبيعة القراءة ومفهومها.
- يفرق بين أنواع القراءة من حيث الطبيعة والمهارة.
- يشرح مراحل تعليم القراءة.
- يحدد مستويات الفهم القرائي ومهاراته.
- يوضح طبيعة الفهم الإبداعي في القراءة.
- يذكر أهداف تعليم القراءة في المرحلة الإعدادية.
- يوضح كيفية تحضير درس في القراءة.
- يحدد أهداف المستويات المعيارية لتعليم القراءة.
- يستنتج كيفية بناء بعض اختبارات القراءة.

## أولاً: أهمية القراءة :



القراءة نشاط فكري يقوم به الإنسان لاكتساب معرفة أو تحقيق غاية وهي من غير شك أهم نوافذ المعرفة الإنسانية التي يطل منها الانسان على الفكر الإنساني طولا وعرضا وعمقا واتساعا وهي أدواته في التعرف والارتباط بالثقافات المعاصرة والغابرة فهي لا تقف بالإنسان عند معرفة معاصريه ولا ثقافة عصره ، ولكنها تعبر به آفاق الوجود الإنساني في ماضية الحافل بالعبر والأحداث وفي حاضرة المليء بالتغير في مختلف مجالات الحياة بل وتشق به غبار المستقبل أملا وإشراقا وتطلعا . (مجاور، ١٩٩٨، ٢٩٢)

وبها كذلك يستنشق الإنسان عبير الفن ينتج الفنانون أدبا يمس العاطفة وشعرا يخاطب الوجدان وقصة تمس الفؤاد وبها كذلك يلتقي الإنسان المتنوع المتعددة. فهو بالقراءة مع الأديب يكتسب تذوقا ورهافة حس ويتصور صور الطبيعة في جمالها يصورها الأديب الفنان بقلمه والشاعر المبدع بأساليبه وهو بها مع العالم يقرأ عن العلم وتطوره واكتشافاته لظواهر الكون يسبح بها في الفضاء ، ويغوص في الأعماق ويمشي على الأرض محاولا أن يدرك بما يضعه العلم أمامه من علاقات تلك الظواهر التي تحرك الكون. فالقراءة من غير شك المفتاح الأكبر للمعرفة الإنسانية في وطن القارئ وخارج حدوده بل وفي آفاق سمائه وعمق أراضيه. فهي الغذاء العقلي والغذاء الفني والغذاء الروحي الذي يحقق للإنسان توازنا وانسجاما.

### ١- أهمية القراءة للفرد :

هذا والقراءة لها تأثيرها في بناء شخصية الإنسان وتكوينه. فالإنسان صنع بيئته وصنع ثقافته فقراءته تكون تفكيره وتخلق لديه اتجاهات أو تعديلها وتوجد عنده الكثير من الميول أو تقضي عليها. وهي فوق هذا تعطي الإنسان القارئ شخصية متميزة فغذاؤه العقلي عن طريقها يعطيه بين أقرانه وزملائه إحساسا بالثروة الفكرية وغني في التفكير وسموا في الثقافة فيحس بذاته من بين الآخرين.

وفي الوقت نفسه ينال بسبب قراءته تقدير الآخرين فهنا لك فرق بين من يعرف ومن لا يعرف المرحوم الأستاذ عباس محمود العقاد، لم ينل من التعليم الرسمي حظا كما ناله غيره ولكن نال بالثقافة عن طريق القراءة من المكانة والمنزلة والتقدير واحترام الذات ما لم ينله غيره ممن حملوا أرق الدرجات العلمية والقراءة قد تنقل الإنسان من مركز اجتماعي معين إلى مركز اجتماعي أحسن ويمثل مكانة اجتماعية لا يمثلها غيره وسبب ذلك قراءته المتعددة إن القراءة تعطي العقل الإنساني متي كان الانسان مغرما بها كل جديد من الفكر وتجعله على صلة دائمة وأحداث يومه وتوقعات غده وما كان عليه أمسه.

وعلى الرغم من أن هنالك الكثير من وسائل المعرفة الحديثة التي تجذب الانتباه والتي نشير النفس اقبالا عليها وذلك كالكلمة المجموعة في الراديو او المسجل والكلمة المتحركة المعبرة والمرئية والمشاهدة كما في السينما أو التلفزيون إلا أن الكلمة المكتوبة لا تزال حتي الآن أوسع النوافذ لاستئناف عبير المعرفة ومع أن



الكلمة المسموعة أو المرئية يتحقق فيما جانب التسلية والامتناع مع سهولتها وشيوعها ومع الرغبة في الاقبال عليها لا تحقق ما تحققه الكلمة المكتوبة وذلك للاعتبارات الآتية:

أولاً: إن مثل هذه الوسائل مع أنها مسلية لا تتيح للإنسان فرص الاختيار فيما يري ويسمع فالذي اختار المادة المسموعة أو المشاهدة قوم آخرون، أما في القراءة فالقارئ هو الذي يختار ما يروق له وهو الذي يقرأ ما يريد ويبتعد بنفسه عما لا يريد.

ثانياً: إن هذه الوسائل تقف بالإنسان عند موضوع معين أو فكرة معينة ولكن الكلمة المكتوبة تحقق للقارئ من تنوع في المعرفة وتعدد فيها ويمكنه أن ينتقل من كلمة إلى كلمة. وبعبارة أخرى من موضوع إلى موضوع ومن كتاب إلى آخر إذا لم تلق بعض هذه القراءات قبولا في نفسه.

ثالثاً: إن الكلمة المكتوبة سواء كانت في الصحيفة أم المجلة أم الكتاب المطبوع أو في غير ذلك لا تزال أرخص وسائل المعرفة وأيسرها فضلا عما يتيح للإنسان من حرية فيما يقرأ.

رابعاً: إن الكلمة المطبوعة تعطي القارئ وفي سطور قليلة أيضا العديد من الأفكار.

خامساً: إن الكلمة أو المشاهدة قد تكون بلغة الحياة اليومية، أما الكلمة المكتوبة فهي في معظم الحالات بلغة الثقافة والمعرفة ومن هنا فهي أكثر فائدة بالنسبة للإنسان. هذا والقراءة أداة النجاح في العمل المدرسي كله فلا يستطيع إنسان أن يتعلم ما يتعلم من فروع المعرفة أو المواد الدراسية إلا إذا كان متمكنا من المهارات القرائية قادرا عليها ومتمكنا منها كما أنها تمكن التلميذ كذلك من الاستقلال الذاتي عن والديه ومدرسية وتعينه على اختيار العمل الملائم والاستعداد له كما تعينه على تحمل المسؤولية الاجتماعية باعتبار أنه فرد من أفراد المجتمع.

## ٢- أهمية القراءة للمجتمع :

هذا هو دور القراءة بالنسبة للفرد ولا يقل دور القراءة بأهمية بالنسبة للمجتمع فالمجتمع القارئ مجتمع نام راقى تبدو الوحدة الفكرية والثقافية بين أفرادها ولا يمكن للمجتمع أن يبني وأن يشيد إلا إذا كانت القراءة هي الأداة الأولى التي يرجع إليها في تطوير صناعة ما أو إنشائها وهذا يحتاج إلى قراءة تاريخ هذه الصناعة وما طرأ عليها من تطور ونمو. بل إن قيم المجتمع مثله شأنها شأن قيم الإنسان الفرد ومثله إنما تكتسب في بعض جوانبها عن طريق القراءة ويمكن أن تعدل كذلك بعمليات القراءة أيضا، بل إن التغيير الاجتماعي الذي يحدث في المجتمع لخلق اتجاه مثلا تعتبر القراءة من أهم وسائله، ذلك إن طبع النشرات عن أمر اجتماعي ما كتنظيم الأسرة مثلا يحتاج إلى عملية القراءة، بل إن القراءة من أهم عوامل التقارب العالمي فلم يعد العالم اليوم يعيش في عزلة بعضه عن بعض بل إن وسائل الاتصال الحديثة قد قربت المسافات وبالتالي قربت بين الكثير من الثقافات وجعلت عملية اللقاح الثقافي بين المجتمعات المختلفة ظاهرة عالمية. (مجاور ، ١٩٩٨ ، ٢٩١-٢٩٥)

وعملية اللقاح الفكري هذه لا تقتصر على مجتمع دون مجتمع ولا على جماعة دون أخرى فقد أثر العرب قديماً في الحضارة الأوروبية وتوثر الحضارة الغربية المعاصرة وغيرها في الثقافة العربية الآن. وأساس هذا كله عملية القراءة.

فيها يعرف كل مجتمع ما يدور في المجتمعات الأخرى وما يجد بل إن التراث الثقافي الذي تحرص عليه كل أمة ما كان يمكن أن ينقل من جيل إلى جيل عبر القرون والأزمان من غير القراءة، فالقراءة تسير بالإنسان مع ثقافة المجتمع إلى الأمام. كما أنها تنتشعب به في عالمه الذي يعيش فيه، من أجل هذا كانت القراءة نشاطاً تعليمياً تأخذ المدرسة بها المتعلم منذ سن الخامسة أو السادسة وربما قبل ذلك أو بعد ذلك وذلك للاعتبارات الآتية:

- أنها تسهم في بناء شخصية الإنسان عن طريق تثقيف العقل واكتساب المعرفة وتهذيب العواطف والانفعالات.
- أنها من أهم أدوات الاتصال الاجتماعي تربط الإنسان بعالمه وبما في هذا العالم وحاضره.
- أنها أداة للاطلاع على التراث الثقافي تعزز به كل أمة اعتزازها بتاريخها.
- أنها أداة التعلم في الحياة المدرسية إذ لا يستطيع يتقدم في أي ناحية من النواحي إلا إذا استطاع السيطرة على مهارات القراءة.

ولقد كانت القراءة لأهميتها مجال الكثير من البحوث في الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وألمانيا السوفيتي بل وحديثاً في الصين الشعبية وبدأت مصر طريقها في هذا المجال كذلك.

والخلاصة أنه على الرغم من وجود الراديو والسينما والتلفزيون فالقراءة تزداد أهميتها في الحياة الحديثة والكلمة المكتوبة لا تزال اجتماعياً أعظم أداة تستعمل لاكتساب المعرفة والمعلومات واكتساب التوافق مع أنماط المجتمع الثقافية. وإذا أراد الشخص اكتساب فانه يجب ان يقرأ أكثر ذلك أن القراءة للإنسان تعطيه وضماً اقتصادياً واجتماعياً له قيمته وتمكنه من التكيف الشخصي مع مجتمعه ومن الاستمتاع بعالمه وبالقراءة يصبح العالم تحت أن يكتسب القدرة على اكتساب المعلومات والاستمتاع بالكلمة المكتوبة وهذا يتطلب دقة فهم نوعين أساسيين من الكتابة الأول: الكتابة الوصفية وكتابة العرض والثاني الكتابة الأدبية.

### ٣- تطور مفهوم القراءة:

لقد قام علماء النفس والمختصون بدراسة القراءة بالعديد من البحوث بحثاً عن طبيعة عملية القراءة والنمو المتتابع للمهارات اللغوية ، وقد أثبتت تلك النتائج التي وصلوا إليها أن بعض الأفكار القديمة عن مفهوم القراءة ، وكيف يتعلم الناس أن يقرأو قد تغيرت وتبدلت فلم تعد القراءة كما كانت مفهومة من قبل عبارة عن مهارة لغوية وحيدة ، أو أنها عملية عقلية متميزة تحدث بطريقة واحدة في جميع المواقف ، وفي كل الظروف والأحوال، ولكنها أصبحت الآن عبارة عن عمليات معقدة تتضمن العديد من المهارات المترابطة المتشابكة ،

وهذه لمهارات ليس من السهل أن ترتب في تسلسل أو في تشابه متتابع إذا ما قورنت بالمهارات الحسابية فالتلميذ قبل أن يتعلم عمليات الضرب مثلاً لابد أن يتعلم مهارات الجمع أولاً ، وقبل أن يجمع عدداً من ثلاثة أرقام يجب أن يجمع أعداداً من رقم واحد ، ثم رقمين وهكذا من السهل في مثل هذه العمليات أن نضع قائمة متتابعة مسلسلة ، ولكننا في عملية القراءة لا نستطيع ذلك بما قد اعتدنا مثلاً أن نضع مهارة التعرف على الكلمة أولاً في قائمة مهارات القراءة ثم نتبعها بمهارة فهم التفاصيل أو الأفكار الأساسية الرئيسية ، وهكذا .

وفي الواقع إن كل مهارة من تلك المهارات قد تتضمن عدداً من المهارات الجزئية فمعنى الجملة المكونة من ست كلمات مثلاً لا يعينان معنى هذه الجملة هو، معنى كل كلمة على حدة وهو ليس كذلك مجموع معاني هذه الكلمات، في الواقع المحتوى كمفتاح معنى الجملة وليس من الممكن أن تضع التفاصيل من غير تحديد للمعاني التي ترتبطها التفاصيل. فمهارات القراءة على هذا لا يمكن أن ينتقل بعضها عن البعض فهي دائماً يرتبط بعضها ببعض ويعتمد بعضها على بعض وعندما نتعامل مع مهارات ما على إنفراد يكون ذلك يقصد التحليل لهذه المهارة فقط .

ولقد كان مفهوم القراءة محصوراً في هذه الدائرة الضيقة من أنها عملية واحدة لا تختلف من شخص إلى شخص ولا من موقف إلى موقف. وعلى ذلك كان السائد أن العمليات العقلية وغيرها التي تحدث في قراءة إنسانية هي بعينها التي تحدث عند قراءة موضوع علمي وأن القارئ لا تختلف عملياته العقلية من موقف إلى موقف. ولكن الأبحاث العلمية أكدت أن القارئ الجيد يقوم بعمليات تختلف من موقف إلى آخر ، ومن موضوع إلى موضوع طبقاً لحاجته المزاجية والانفعالية ، وطبقاً لنوع المادة التي يقرأها من حيث نوعها ، ومن حيث الصعوبة والسهولة والغرض من القراءة.

هذه البحوث وغيرها قد غيرت وجهات النظر إلى القراءة فلم تعد قدرة متميزة فريدة، بل أصبحت سلسلة معقدة من أنواع النشاط العقلي التي تختلف باختلاف المناسبات والموضوعات هذا بالإضافة إلى ما أحدثته البحوث الخاصة بحركات العين من أثر في فهم العمليات التي تصاحب القراءة.

وأعظم الاكتشافات التي أوجدتها البحوث في القراءة هي:

- أن القراءة ليست مهارة واحدة ولكنها عمليات مرتبطة بعدد من المهارات وتختلف باختلاف المواقف والظروف.

- القراءة عمليات نامية بمعنى أن مهاراتها تنمو كلما زاد نضج المتعلم واتسعت دائرة خبرته.

- هنالك أنماط عامة من المهارات من صف إلى صف ومن سنة إلى أخرى ، ولكنه هنالك اختلافات واسعة في قدرات القراءة موجودة بين التلاميذ في أي صف وفي أي عمر.

- ليست هنالك مهارات أساسية في القراءة يمكن أن تعلم مرة واحدة أو أن تعلم من غير تكرار هنالك مستويات بعضها أكثر صعوبة بالنسبة للقراءة ، ويمكن أن تعلم التلميذ الذي هو مستعد لتعلمها.

ومعني ذلك أن القراءة عملية مركبة ، متعددة الأوجه، وتبسيط أصولها يتطلب معرفة بالرموز المكتوبة، وترجمتها إلى معانٍ منطوقة في وقت واحد، والقراءة بهذا الشكل مرتبطة بالتفكير، وهي في وضعها الحقيقي تشمل كلا من التعرف على الكلمات، وتجميع تفكير الكاتب بما في ذلك التفكير الخلاق والنقدي، من هنا فإن القارئ ينبغي أن يربط ما يقرأ بخبراته السابقة، ويفسر المادة المقرءة، ويقومها، ويمزج الأفكار الجديدة ويقارنها بما قد تعلمه من قبل.

وقد حدث تطور في مفهوم القراءة إبان القرن العشرين، وربما كان ذلك على الوجه التالي: (مذكور، ١٣٧، ١٩٩١) (أ) في العقد الأول من هذا القرن وقف هذا المفهوم – غالباً – عند حد التعرف على الحروف والكلمات والنطق بها، وسرعة المطالعة مع فهم معاني العبارات التي يطالعونها.

(ب) في العقد الثاني تطور هذا المفهوم ليشمل فهم ونقد المادة المقرءة، في ضوء ما يمر به الفرد من نمو.

(ج) في العقد الثالث اتسع مفهوم القراءة نتيجة ظهور العديد من المشكلات الاقتصادية والسياسية ليشمل الإفادة من المادة المقرءة فيحل المشكلات، التي يمكن أن تواجه الإنسان.

(د) في العقد الخامس ظهر تطور لمفهوم القراءة، وهو القراءة للاستمتاع بالمقرء وكان ذلك نتيجة ظهور وقت الفراغ ورغبة الإنسان- وخاصة بعد الحرب العالمية الثانية- في استغلاله وحاجة الناس إليها، بعد أن ذاقوا ويلات حربين عالميتين أن يرفهوا عن أنفسهم ويستمتعوا بأوقاتهم وقد أصبحت تشمل التعرف على الرمز اللغوي والفهم والنقد وحل المشكلات وقد يرجع تطور مفهوم القراءة إلى العوامل الآتية: (عطا ، ٢٠٠٥ ، ١٦٥).

- ازدادت أهمية الحاجة إلى القراءة منذ بداية القرن العشرين، وإلى قدرة كبيرة على فهم المقرء والاستمتاع به، وفي الوقت نفسه ظهرت البحوث التي تؤكد أن القراءة الصامتة أسرع وأفضل من القراءة الجهرية.

- التغييرات السياسية العالمية والمحلية، وذلك باتخاذ أساليب متعددة في الحكم، وتطلب ذلك من المواطن القراءة بهدف المقارنة والنقد. والتحليل بغية المشاركة الفعلية في قضايا وطنه. ومعرفة حقوقه وواجباته وساعد على ذلك زيادة وسائل الاتصال التي قربت المسافات، وأنهت الفواصل بين الدول.

- التطور الاجتماعي الشامل الذي انتظم أكثر بقاع العالم في القرن الماضي، والذي اقتضي أن يكون للقراءة أهميتها في المجتمع الحديث، وأن تصبح قدرة أعظم على فهم المادة المقرءة والاستمتاع بها.

- الدافع الفردي الذي يهدف إلى تربية المواطن لنفسه تربية كاملة من النواحي العقلية، والخلقية والبدنية، والعاطفية، ومساعدة نفسه على النمو السوي المتكامل ورفع المستوي الصحي والنفسي، وتطوير معرفة، ومهارات تفكيره، وقدراته العقلية إلى جانب احترامه لنفسه، وخصوصاً بعد أن وفرت التكنولوجيا المتوافرة الراحة للإنسان فانصرف إلى القراءة لتنمية نفسه واستغلال وقته.

ظهور بعض الاتجاهات الحديثة في تدريس اللغات، وهي الوظيفة أو الارتباط بمواقف الحياة، التي يمارسها الناس في حياتهم اليومية مثل كتابة رسالة، أو تقرير أو ملء استمارة ما، أو تلخيص كتاب، أو طلب التحاق بالعمل... الخ، وأصبح ينظر إلى اللغة على أنها وحدة متصلة الأجزاء، فالقراءة والتعبير والمحادثة والقواعد، والنصوص، والبلاغة ليست مواد قائمة بذاتها، ولكنها تعلم لخدمة اللغة ككل.

**ثانيا : أنواع القراءة :** (أبورحاب، ١٩٩٨، ١٧١-١٧٣)



أ- **القراءة الصامتة:** هي عملية ترجمة الرموز المكتوبة وفهم مدلولاتها بطريقة فكرية هادئة وتتصف باليسر والسهولة والدقة، لا دخل للفظ فيها وتنتقل العين بدورها عبر أعصاب العين إلى العقل مباشرة، ويأتي الرد سريعا من العقل حاملا معه المدلولات المادية أو المعنوية للكلمات المكتوبة والتي سبق له إختزانها في الذاكرة.

### ١- الفوائد التربوية والتعليمية للقراءة الصامتة:

للقراءة الصامتة العديد من الفوائد تذكر منها:

- تساعد على سرعة استيعاب الموضوعات بمجرد النظر إلى الكلمات والجمل وفهم مدلولاتها ومعانيها.
- تستعمل في الحياة أكثر من القراءة الجهرية.
- لا تدعو إلى الملل الذي يصاحب القراءة الجهرية عادة، بل إنها تجلب المتعة والسرور.
- تعود القارئ على تركيز الانتباه: كما أنها تنمي دقة الملاحظة لديه.
- تنمي في الطالب الميل إلى القراءة وتشعره بالرغبة إليها.
- إعطاء القارئ الراحة لأعضاء النطق وعدم إجهاد النظر في القراءة الجهرية.
- تقي الفرد الذي به بعض العيوب الخلقية في جهاز النطق الحرج من الحديث أو القراءة الجهرية أمام الجهرية.
- إتفاقها مع ما يستوحبه الذوق الاجتماعي من احترام لمشاعر الآخرين وعدم إزعاجهم بالأصوات العالية.
- بقاء المعلومات والبيانات، وغيرها موضع الكتمان، إذا أريد حفظ أسرار معينة.
- القراءة الصامتة تشبع ميل كثير من الناس إلى التأمل والخلوة مع النفس.
- التركيز فيها يكون على المعني، وهذا يساعد على السرعة في القراءة وفهم الأفكار التي تحتويها المادة المقرؤة.

### ٢- أسس تعليم مهارات القراءة الصامتة:

هناك مجموعة من الأسس التي ينبغي على معلم القراءة مراعاتها عند تعليم مهارات القراءة الصامتة للتلاميذ والتي تتمثل في الآتي:

- ضرورة تعويد التلميذ على مخاطبة الآخرين وليس اقتصار القراءة على الفهم الذاتي فقط.
- ينبغي تدريب التلاميذ على التلخيص والتحليل بأسلوب علمي يتسم بالتسلسل ووضوح الأفكار.
- تدريب التلاميذ على المناقشة والإجابة على الأسئلة الموجهة إليه من قبل المعلم ومن قبل زملاء.
- تنمية الاتجاهات والمهارات اللازمة لإبداء الرأي في المادة المقرؤة والحكم عليها واستنتاج الأفكار والعناصر الرئيسية منها.
- لا بد من إثارة الدوافع لدى التلميذ للتدريب على القراءة الصامتة، من خلال التعرف على ميوله القرائية، والمحبيب إليهم من القصص.
- تشجيع التلاميذ على القراءة الصامتة عن طريق المنافسات والمسابقات عن طريق تعبير التلاميذ عن النص المقرؤ كتابة وشفاهة.

### (ب) القراءة الجهرية:

تعتمد القراءة الجهرية على ترجمة الرموز المكتوبة وفكها، عن طريق توظيف حاسة النظر لهذه المهمة، ويعمل جهاز النطق على تصديق الرؤية التي تنتقل هذه الرموز إلى العقل الذي يحلل المدلولات والمعاني، ويستمر القارئ في قراءته الجهرية ما دامت الألفاظ مألوفة لديه . ومادام العقل يرسل استشارات المدلولات والمعاني باستمرار ويكون رد فعل القارئ على هذه الإشارات إيجابياً، أما إذا لم يرسل العقل إشارات تفيد فهم المعني أو المدلول فإن القارئ يتوقف عن القراءة حتى يستقيم لديه المعني.

لذلك يمكن القول إن القراءة الجهرية أصعب من حيث الأداء من القراءة الصامتة وخصوصاً بالنسبة للتلميذ في المدرسة ، لأن التلميذ يخفي أخطاءه وعيوب النطق عنده في حالة القراءة الصامتة، ولكن في القراءة الجهرية يحاول جاهداً أن يظهر بمظهر المدرك والمستوعب لمدلولات الألفاظ ومعانيها من جهة ونطقها بالشكل الصحيح من جهة أخرى.

#### ١- مظاهر القراءة الجهرية ما يلي:

- السرعة والطلاقة في اللفظ والنطق.
- النطق السليم مع قلة الأخطاء.
- فهم المنطوق وإدراك معانيه ومدلولاته.
- تصور مادة القراءة وفقراتها للوصول إلى ما يريد الكاتب.

- إظهار شخصية القارئ ومدى ثقته بنفسه واعتداده بها.

- اختلاف طريقة الإلقاء من تلميذ لآخر.

## ٢- فوائد ومزايا القراءة الجهرية:

تتمثل فوائد ومزايا القراءة جهرية في الآتي:

أ- القراءة الجهرية سبيل للتدريب والتمرين على صحة القراءة وجودة النطق وحسن الأداء.

ب- وسيلة للتدريب على الانطلاق في التعبير عن المعاني والأفكار وذلك في الخطابة والحديث.

ج- التدريب على تطبيق قواعد اللغة العربية ومخارج الحروف ومقاطع الجمل.

د- إفادة السامع والمستمع لأنها إحدى الوسائل التي يتم بواسطتها إيصال المعاني والأفكار.

هـ- وسيلة لتشجيع بعض التلاميذ الذين يعانون من الخوف والخجل وذلك بمواجهة الآخرين عن طريق القراءة والخطابة، والتحدث بصوت مسموع قد يخرج هؤلاء من التقوقع والانطواء.

## ٣- قواعد التدريب على القراءة الجهرية:

ينبغي على المعلم ضرورة مراعاة بعض النقاط الهامة في تدريب التلاميذ على القراءة الجهرية منها:

أ- أن يكون الموضوع المقروء محبباً إلى نفس التلميذ.

ب- أن تكون المادة المقروءة مناسبة لمستويات التلاميذ من حيث الكلمات والمعاني والألفاظ.

ج- أن تكون المادة المقروءة مناسبة من حيث مقروئيتها مع القاموس اللفظي للتلاميذ.

د- ضرورة إعطاء التلميذ الفرصة تلو الأخرى كي يقرأ ما يرغب هو في قراءته وليس إجباره على قراءة ما لا يرغب فيه.

هـ- عدم تصحيح التلميذ أو تصويبه عند كل خطأ.

و- عدم ترك التلاميذ يلهون ويعبثون في حصة القراءة الجهرية أو الاستهزاء بزملائهم كثيرون الأخطاء.

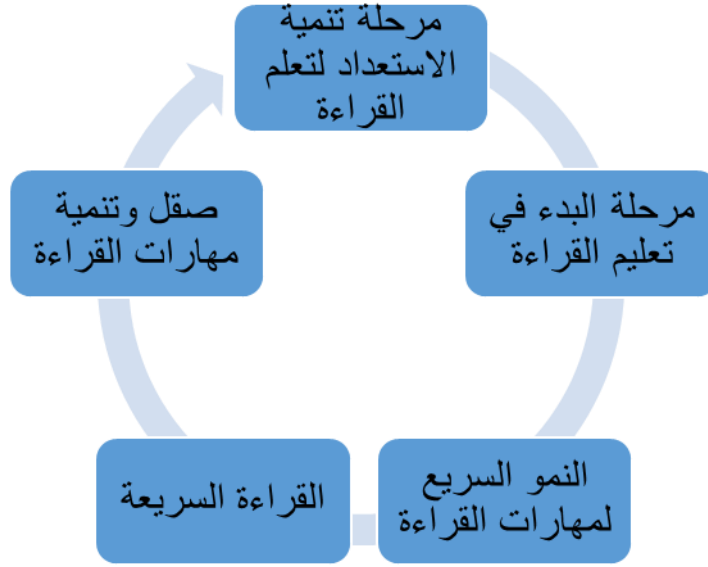
ز- تنويع مواقف القراءة الجهرية وخصوصاً عند التلاميذ الذين يجدون الحرج في التحدث بصوت عال، وذلك عن طريق إفساح المجال لهم بالحديث في إذاعة المدرسة والاشتراك في المسرحيات.

ح- صورة عناية مدرسي المواد الأخرى بالقراءة.

## ثالثاً : مراحل تعليم القراءة:



يسير تعليم القراءة في خمس مراحل يوضحها الشكل التالي: (أبورحاب، ١٩٩٨، ١٩٠).



شكل (٨) يوضح مراحل تعليم القراءة

يتضح من خلال الشكل السابق أن تعليم القراءة يسير في مراحل متتابعة فيبدأ بمرحلة تنمية الاستعداد لتعلم القراءة وينتهي بصقل وتنمية مهاراتها ، وهذه المراحل متكاملة ومتداخلة مع بعضها ، ويمكن الحديث عن كل مرحلة منها تفصيلاً في السياق التالي .

#### ( أ ) مرحلة تنمية الاستعداد لتعلم القراءة:

ويعتمد النجاح في هذه المرحلة على عدة عوامل وهي:

**النمو العقلي:** ويتمثل في القدرة على تذكر الكلمات، والقدرة على التفكير المجرد، والعمر العقلي.

**النمو الجسمي:** ويتمثل في الصحة العامة والبصر والسمع.

**نمو الشخصية:** ويتمثل في الثبات الانفعالي والعادات الحسنة التي تساعد على التكيف بالبيئة المدرسية ودور المعلم هنا هو معرفة الذين تكون لديهم الاستعداد ومحاولة تكوين هذا الاستعداد عندهم.

#### (ب) مرحلة البدء في التعليم القراءة:

إن السن المناسبة للبدء في تعليم القراءة لا تقل عن ست سنوات عقلية، والوصول إلى هذه السن أمر في غاية الأهمية للبدء في تعليم القراءة. ومن المشكلات في هذه المرحلة كيفية البدء مع التلاميذ في تعليم القراءة واختبار المواد المناسبة ، والتأكد من سيطرة التلاميذ بصرياً على مجموعة من المفردات والتراكيب اللغوية وفي هذه المرحلة يكرس وقت أكبر للقراءة الجهرية ووقت أقل للقراءة الصامتة.



### (ج) النمو السريع لمهارات القراءة:

وتشمل هذه المرحلة برنامج تعليم القراءة للصفين الثاني والثالث من المرحلة الابتدائية، وفي هذين الصفين ينبغي أن تؤسس عادات ومهارات القراءة الأساسية ويؤكد على الفهم ويدرب على وسائل تعرف الكلمات وتحليلها إلى عناصرها، وفي نهاية هذه المرحلة ينبغي أن يكون التلميذ قادراً على فهم الكلمات الغريبة، ومن الأهداف أو المهارات الأساسية في هذه المرحلة أيضاً تنمية الميل إلى القراءة، وتشجيع التلاميذ على القراءة الواسعة في المجالات المختلفة.

### (د) القراءة الواسعة:

وتشمل هذه المرحلة الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية ويركز برنامج القراءة عادة في هذه الصفوف على القراءة الواسعة التي توسع خبرات التلاميذ وتعمقها، وعلى الرغم من أن المهارات الأساسية للتعرف والفهم ينبغي أن تحصل في الصفوف الثلاثة الأولى إلا أنه من المهم تنمية وتحسين هذه المهارات في هذه الصفوف الأخيرة.

وينبغي أن تحتل القراءة الصامته مكانتها في هذه الصفوف، وتأخذ معظم وقت تعليم القراءة.

ومن المهارات التي ينبغي أن تعلم في هذه الصفوف تدريب التلاميذ على تحديد المعلومات المطلوبة من المراجع والكتب، وذلك باستخدام فهرس المراجع والكتب، وأدلة دوائر المعارف..... إلخ، كذلك فإنه ينبغي أن توجه عناية خاصة في هذه الصفوف للمهارات المطلوبة للقراءة من أجل المتعة والتسلية، والقراءة المستقلة سواء داخل المدرسة أم خارجها.

### (هـ) صقل أو تنمية القراءة:

وتشمل هذه المرحلة برامج تعليم القراءة بعد المرحلة الابتدائية أي الإعدادية، والثانوية والجامعية، وفي خلال هذه المرحلة هناك حاجة ملحة للإرشاد المستمر في القراءة، ومن أهم مجالات الإرشاد المهارات المطلوبة للدراسة. فهناك بعض التلاميذ الذين ليست لديهم القدرة الكافية للدراسة في بعض مجالات المعرفة المختلفة، كالطبيعة والكيمياء، والرياضيات،..... إلخ، وهم في حاجة ملحة إلى التدريب على استخدام مهارات الدراسة في هذه العلوم، وحينما يصل التلميذ إلى المستويات العليا من التعلم، كما تزداد صعوبتها. والشكل التالي يوضح مراحل تعليم القراءة .

### رابعا : القراءة في المرحلتين الإعدادية والثانوية:



### (أ) القراءة في المرحلة الإعدادية:

من أهم أهداف القراءة في هذه المرحلة أن يقرأ التلميذ قراءة صحيحة هادفة، يتوافر فيها عناصر السرعة المناسبة، والفهم الصحيح، مع التدرج فيها تبعا لاطراد النمو اللغوي، وأن يقدر على التمييز بين الأفكار الأساسية والأفكار الجزئية، فيما يقرأ، ويتضح من هذا الهدف ما للقراءة من أهمية، إذ هو أول عنصر فعال من عناصر الاتصال والفهم، ومن المقرر أن التلميذ في نهاية الصف السادس من المرحلة الابتدائية قد وصل إلى مستوي معين في القراءة.

إذن فعلى مدرس المرحلة الإعدادية أن يعمل على السير في استكمال وتنمية قدرة التلميذ على القراءة السريعة الواعية الفاهمة، متدرجا في ذلك بحسب تدرج النمو اللغوي للتلميذ، مع إكسابه القدرة على التمييز بين المعاني الكلية والمعاني الجزئية، ويلاحظ أن هذا الهدف يركز على ثلاثة أبعاد للقراءة، وهي القراءة الصحيحة السريعة المناسبة، والفهم السريع المناسب، والتمييز بين المعاني الكلية والمعاني الفرعية، ويستطيع المدرس أن يحقق هذه الأبعاد في صفوف هذه المرحلة في كل درس من دروس القراءة، وأن يضيف إلي ذلك تدريب التلاميذ على تذوق المقروء بقدر طاقتهم ومطالبتهم بالحكم عليه والانتفاع بما قرءوه في حل مشكلاتهم.

#### (ب) أهداف تعليم القراءة في المرحلة الثانوية :

الغرض من تعليم القراءة في هذه المرحلة تعويد التلاميذ القراءة الناقدة، التي تمارس، واستخراج الأفكار الجزئية عن طريق تكليفهم عمل ملخصات، بين العناصر الأساسية، ووضع عنوانات لكل قسم من أقسام الموضوع، والانفعال بالمقروء والانتفاع بالأفكار والمعاني المستنبطة في حل مشكلات حياتهم، ولا يغيب عنا للفهم مستويات مختلفة، كذلك للنقد مثل هذه المستويات، فمن مستويات الفهم:

- فهم الأفكار الكلية والجزئية.

- فهم الأفكار الصريحة والضمنية .

- التمييز بين الحقائق والآراء.

- التمييز بين المسلمات والدعاوي.

- معرفة أنواع الأدلة ومصادرها.

- إصدار الحكام والتعليق عليها.

ومن هنا يتضح أن القراءة في هذه المرحلة بكل ألوانها ترمي إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- تنمية خبرة التلاميذ وترقية مفاهيمهم.

- رفع مستوي معلوماتهم الاجتماعية.

- صقل أذواقهم، وإثارة ميولهم وشغفهم بالقراءة.

- تنمية قدرة التلميذ على القراءة وسرعته فيها وفهمه للنص المقروء فهماً واسعاً وتمييزه الأفكار الجوهرية والفرعية وتكوينه للأحكام النقدية حوله، وانتفاعه بالمقروء في حل مشكلاته العلمية.
- ويتوقع من طالب المرحلة الثانوية بعد دراسته لمحتوى اللغة العربية عامة ومهارات القراءة فيه خاصة أن :
  - ينمو ميل التلميذ إلى القراءة وشغفه بها، وتدوقه لما يقرأ بحيث يدفعه ذلك إلى الاتصال بما يلائمه من الكتب والمطبوعات، وأن يقدر على انتقاء ما يريد قراءته.
  - يتعرف التلميذ على الوسائل والسبل التي يستطيع بها أن يحل مشكلة شخصية لديه يتعرف على مشكلات اجتماعية وطريقة حلها.
  - يهدف التلميذ من وراء قراءته إلى أن يحلل غرض الكاتب وأن يتعرف على أفكاره التي يرمي إليها لينقدها ويحللها ويبيد الرأي فيها.
  - يستنتج المعاني ويفهم ما بين السطور وما ورائها.
  - يستطيع أن يفهم التنظيم الذي وضعت به المادة المقروءة.
  - يستطيع أن يربط الأفكار ببعضها ويرتبها.
  - يعيد تنظيم وتشكيل الأفكار والمعلومات في شكل جديد.
  - يستطيع استخلاص النتائج من المقروء واستنتاج التعليمات والحقائق.
  - إدراك الأفكار والمعاني وترابطها وتتابعها في تسلسل وانسجام.
  - يقدر على شرح ما يقرأه، ويفسره ويعرضه على الآخرين.
  - زيادة الثروة اللغوية بكل مقوماتها.
  - القدرة على فهم تتابع الحوادث.

### خامساً : الفهم في القراءة:

مهارة الفهم من أهم مهارات القراءة بل يمكن القول إن الفهم أساس عمليات القراءة جميعها، فالتلميذ ينطلق فيها سواء أكانت جهرية أم صامتة إذا كان يفهم معني ما يقرأ، ولعل من أهم الأهداف التي نرمي إليها من تعليم القراءة بل من تعليم اللغة كلها أن يفهم المتعلم ما يقرأ فهماً صحيحاً. وبذلك يكون امتلاك فهم المقروء من الوسائل الأساسية لاكتساب المعارف، وتنمية التفكير، وإنماء الشخصية، بالإضافة إلى أن هذا الفهم يمكن القارئ من استخراج الفكر الأساسي الذي تشتمل عليه المادة المكتوبة ، ومن ثم الإسهام في الحياة الفكرية للإنسانية كلها.

كما أن الفهم في القراءة عامل أساسي في السيطرة على فنون اللغة ومهاراتها. وإذا كان الفهم ذا أهمية خاصة فإن مدى الفهم في القراءة أمر أساسي كي يستطيع الفرد أن يواجه تضخم الثقافة في عالمنا المعاصر وعشرات الألوف من الكتب التي تنتجها المطابع سنوياً في العلوم والفنون وغيرها.

وإذا كانت القراءة ما هي إلا عملية فهم، وأن الهدف الأساسي من كل قراءة هو فهم المعنى، حيث إن الفهم أساس عملية القراءة ، فإن طبيعة القراءة هي ذاتها تمثل طبيعة عملية الفهم في أي قراءة: فالفهم عبارة عن نشاط عقلي انفعالي يمارسه القارئ بغية استخلاص المعنى من الرمز المكتوب، ونجاح هذا النشاط يتحدد بمدى تمكن القارئ من مهارات الفهم في القراءة.

كما أن القارئ يستخدم خبراته السابقة ليصل إلى معاني المقروء وقد يستخدم استراتيجيات متنوعة في سبيل تحصيل المعاني الضمنية ونقدها والتفاعل معها.. ومن ثم يمثل ذلك خطوات تمهيدية وضرورية للوصول إلى مستوى الفهم الإبداعي في القراءة ، ومن يقوم بتطبيق مثل هذه الاستراتيجيات من القراء يصبح قارئاً ماهراً ، والجدول التالي يوضح بعض هذه الاستراتيجيات بوصفها عمليات للفهم (طعيمة والشعبي ، ٢٠٠٦، ٩٤ ، Doge, 2017,5)

#### جدول (٤) يوضح عمليات الفهم لدى القارئ الجيد

م	عملية الفهم	الوصف
١	تنشيط المعرفة السابقة	ينشط القراء الماهرون المعرفة المسبقة قبل وأثناء وبعد القراءة ، ويقومون باستمرار بتقييم كيفية تحسين النص أو تغييره عبر معرفتهم السابقة.
٢	صياغة وتوليد الأسئلة	يطرح القراء الأسئلة تارة في شكل محادثة مع الكاتب ، وتارة أخرى في شكل حوار داخلي مع الذات في محاولة لفهم النص والوقوف على تفاصيله.
٣	التصور الذهني واستحضار الصور الحسية	يستخدم القراء الماهرون الاتصالات البصرية والسمعية والحسية الأخرى لإنشاء صور ذهنية طبقاً لسياق رسالة المؤلف في النص المكتوب.
٤	تطبيق الاستنتاجات	ينبغي استنتاج معاني النص المباشرة ، والضمنية ، فالقراء المتمرسون يوظفون مهارات التنبؤ ، والاستنتاج ، والقراءة بعين ناقدة لتحقيق الفهم.
٥	تحديد الأهمية	يتضمن النص تفاصيل وأفكار كثيرة ، ومن ثم يجب التفريق بين الأفكار والموضوعات والتفاصيل المهمة وما دون ذلك منها.
٦	التركيب	القراء الماهرون يستخلصون جوهر النص (يحددون الأهمية) وينظمون هذه

		الأفكار في ملخصات متماسكة للمعنى. والفهم الفعال يؤدي إلى تعلم جديد
٧	مراقبة القراءة وتطبيق استراتيجيات الإصلاح	يراقب القراء الماهرون أنفسهم وهم يقرؤون ويتوقعون إجراء تعديلات في ملفاتهم وتطبيق استراتيجيات لضمان قدرتها على تحقيق فهم مرضٍ للنص.

كذلك تدرج الفهم في مستويات بدءاً من مستوى الفهم المباشر وانتهاء بمستوي الفهم الإبداعي في القراءة وبالتالي تعددت مستويات الفهم في القراءة، كما تعددت المهارات التي تدرج ضمن كل مستوى من تلك المستويات.

وقد حدد "friedman&Rowls" (١٩٨٠) أربعة مستويات لفهم المادة المقروءة تتمثل في : مستوى الفهم المباشر، ومستوي الفهم الاستنتاجي، ومستوي الفهم النقدي، مستوى الفهم التطبيقي، كذلك حدد Bushman " & Bushman" (١٩٨٥) خمسة مستويات للفهم وهي : الفهم الاستنتاجي، والفهم التطبيقي، والفهم النقدي، والفهم الإبداعي، وكل مستوى من هذه المستويات يضم عددا من المهارات تدرج ضمنه.

كما حددت إحدى الدراسات أن الفهم في القراءة له عدة مستويات، وكل مستوى تضمن عددا من المهارات، وقد أوضحت المقصود من كل مستوى وذلك كما يلي:

مستوي الفهم المباشر، ومستوي الفهم الاستنتاجي، ومستوي الفهم النقدي، ومستوي الفهم التذوقي، ومستوي الإبداعي: ويقصد به مستوى من الفهم يتطلب من القارئ ابتكار أفكار جديدة، واقتراح مسار فكري جديد، بحيث يبدأ مما هو معروف من حقائق لكنه يري أن لها استخدامات جديدة غير تقليدية، أو يري بين المعلومات والحقائق علاقات متميزة.

وقد حددت مستويات الفهم القرائي في أربعة مستويات هي: (Smith and Barrett,1994):

(أ) مستوى الفهم الحرفي المباشر): ويشمل: التعرف على/أو استرجاع الأفكار التفصيلية، التعرف على/ أو استرجاع الأفكار الرئيسية، والتعرف على/ أو استرجاع التسلسل (التتابع)، والتعرف على/ أو استرجاع أوجه الشبه والاختلاف، والتعرف على/ أو استرجاع علاقات السبب والنتيجة، والتعرف على/ أو استرجاع سمات الشخصية.

(ب) مستوى الفهم الاستنتاجي: استنتاج الأفكار التفصيلية، واستنتاج الأفكار الرئيسية، واستنتاج التسلسل (التتابع)، واستنتاج أوجه الشبه والاختلاف (المقارنات)، واستنتاج علاقات السبب والنتيجة، سمات الشخصية، والتنبؤ بالخاتمة، واستنتاج معاني الصور والخيلة.

(ج) مستوي الفهم الناقد: ويشمل: التمييز بين عالم الواقع وعالم الخيال، والتمييز بين الحقيقة والراي الشخصي، والحكم على الكفاية والصدق، والحكم على مناسبة الأفكار، والحكم على القيمة والتقبل والرغبة.

(د) مستوي الفهم التذوقي: ويشمل: الاستجابة للحبكة أو الموضوع وتقمص الشخصيات أو الأحداث، والاستجابة لأسلوب الكاتب، والاستجابة للصور والأخيلة.

وكذلك حددت مستويات الفهم في القراءة كما يلي: (Robert, R, 1994).

**المستوي الحرفي:** وفيه يفهم القارئ ماذا يقول الكاتب؟ أي يفهم النص المكتوب بصورة كاملة.

**المستوي التفسيري:** وفيه يفهم القارئ مقصود الكاتب من خلال التفسير واستخلاص التسلسل المنطقي للموضوع، وتحديد الزمن والأسلوب، والشخصيات، والحقيقة والخيال، والتنبؤات.

فهم أعلى المستويات: وفيه يتمثل القارئ الأفكار المقروءة، ويستطيع الإجابة عن ماذا يعني النص بالنسبة له؟ وقسم مستويات الفهم في القراءة إلي: (Routh. L, 1995).

**أ- المستوى الأول:** (قراءة السطور) وفيه يتطلب من المتعلم التوصل إلي المعني الحرفي الذي يأتي من تسلسل الكلمات ومن العلاقات النحوية بينها في الجمل والفقرات، وهذا يتطلب قدرة على نسج الكلمات معاً لتعطي المعني المناسب، وفهم المعني المترتب على تراكم الكلمات في الجمل صحيحة التركيب، وقراءة السطور ليس المقصود بها الترديد البيغائي لكلمات ، ولكن يجب على القارئ أن يترجم فكر الكاتب بمفرداته المعجمية ليصل إلي الفهم الكامل، فلا بد أن تكون لديه خبرة يربط يربط بها أفكار الكاتب.

**ب- المستوى الثاني:** (قراءة ما بين السطور) وفيه يتعرف القارئ الناضج هدف الكاتب وأغراضه، ويصدر قرارات جيدة في تصريحاته، ويحدد مفاتيح الشخصيات والحبكة، ويميز بين الحقيقة والرأي، ويبين في تفسيره مصادر الكاتب آخذاً في الاعتبار وصف كفاءة وأسلوب الكتابة، ويتطلب هذا المستوى من القارئ: الإدراك، والتفسير، وتعرف بعض المعاني المجازية كالاستعارة وغيرها.

**ج- المستوى الثالث:** (قراءة ما وراء السطور). ويتطلب هذا المستوى التوصل إلي المضمون والتوصل إلي عموميات لم يذكرها الكاتب. وبهذه الطريقة المتضمنة للتحليل والتركيب يصل القارئ إلي المعرفة الجيدة وإلي المستوى الأعلى من الفهم وإلي مضمون الأفكار وإلي بداية طريق الأصالة والإبداع والتفكير في توليد معان مبتكرة.

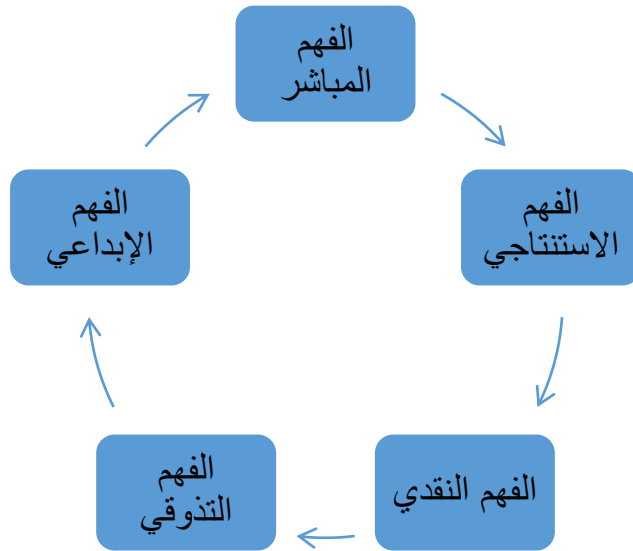
كما صنفت مستويات الفهم القرائي إلي مستويين هما الفهم الحرفي والفهم الاستنتاجي، ولكل مستوي منهما مجموعة من المهارات التي تعبر عنه كما يلي: (M. and Barger R, 1998 Bock).

مستوي الفهم الحرفي (المباشر): ويشمل تذكر (أو استرجاع) الحقيقة (من؟ أين؟ متى؟)، وتحديد الفكرة الرئيسية، والمعرفة بالمفردات اللغوية، وتحديد تسلسل الأحداث والأفكار، واقتراح عنوان.

مستوي الفهم الاستنتاجي: ويشمل: وضع الاستنتاجات، ووضع التنبؤات، وتقييم الأفكار والأحداث، واقتراح نهايات بديلة.

بينما وجد باحث آخر أن الفهم في القراءة يتضمن ثلاثة مستويات، وهي: مستوى الفهم الحرفي، ومستوي الفهم الاستنتاجي (وغالباً في وقت متزامن)، ومستوي الفهم النقدي أو التقييمي حيث يظهر الفهم الحرفي عندما يستطيع القارئ أن يذكر الأفكار المحددة صراحة في النص، بينما يظهر الفهم الاستنتاجي عندما يذهب القارئ لما وراء الرسالة الواضحة إلى المعنى الأعمق، أما الفهم الناقد فيرتبط بأحكام القارئ على مدى مناسبة أفكار المؤلف والأسلوب ومدى فاعلية الرسالة. والنجاح في المستوي الأخير يعتمد على اكتساب مهارات المستويين الحرفي والاستنتاجي. (Walker& et al.1998).

ويمكن من خلال ما سبق عرضه من تصنيفات لمستويات الفهم القرائي الخروج بالتصنيف الذي تبنته كثير من الدراسات ذات الصلة في الفهم القرائي والشكل التالي يوضح هذا التصنيف ، ومن ثم الانتقال من ذلك إلى الحديث تفصيلاً عن الفهم الإبداعي بوصفه المستوى الذي يحتل الغاية المرجوة لكل قارئ.



شكل ( ٩ ) يوضح مستويات الفهم القرائي

بالنظر إلى الشكل السابق يتضح أن الفهم القرائي يسير عبر مراحل متدرجة ويتكون من خمسة مستويات يبدأ من مستوى الفهم المباشر وينتهي بالفهم الإبداعي ، ويلاحظ أيضاً أن هذه المستويات متداخلة مع بعضها وتسير في شكل دائري من الممارسة القرائية للنص من قبل التلميذ ، ويمثل كلا من الفهم المباشر والاستنتاجي المستويات الدنيا للفهم ، والفهم النقدي والتذوقي والإبداعي المستويات العليا له ، وبالرغم من ذلك إلا أن هذه المستويات متكاملة وكل مستوى يؤثر في المستويات الأخرى ويتأثر بها.

## سادسا : الفهم الإبداعي في القراءة:

اختلفت النظريات والنماذج التي حاولت شرح وتفسير الفهم الإبداعي في القراءة باختلاف نظرتها إلى طبيعة عمل الفهم كيفية حدوثها وربما يرجع هذا الاختلاف إلى حداثة هذا المجال ، وقلة البحوث والدراسات والكتابات المتعلقة به إلا أن بعض الباحثين تصدوا لتفسيره وبيان طبيعته، حيث نظر البعض منهم إلى الفهم الإبداعي على أنه نشاط عقلي يقوم به القارئ وينشط بواسطة مواد القراءة في أي شكل من أشكال المادة المقروءة سواء أكانت قصة، أم مسرحية، كما أن الفهم الإبداعي يحدث من خلال المزج والتفاعل بين ما تمت قراءته والخبرة السابقة للقارئ لاستخدامه المعاني المستخلصة في مواقف جديدة ومتنوعة.

في حين نظر البعض الآخر إلي الفهم الإبداعي على أنه سلوك موجه لتحقيق هدف هو الإنتاج أو التركيب الجديد الذي يقوم به القارئ، ومن خلال هذا السلوك يمكن تدريب العقل على التفكير الإبداعي، وبذلك يتعدى فصله عن التفكير.

والفهم الإبداعي يتضمن جميع العمليات العقلية العليا من إدراك، وتكوين مفهوم، ورؤية للعلاقات، وعمل استنتاجات، وإجراء موازنات، وإحداث تطبيقات للمعاني المستخلصة من النص المقروء في مواقف جديدة.

ويري مارش Martin أن الفهم الإبداعي عملية تفاعل بين القارئ والمادة المقروءة، بحيث يكون القارئ حساساً وشعورياً للثغرات في النص، فيطرح أسئلة ويبحث عن إجابات لها، ويضع المعلومات في محتوى متكامل ذي معني، ويطبق ما تم في استخلاصه مواقف جديدة.

ويذكر لوفتون Lofton أن الفهم الإبداعي عملية يكون فيها القارئ حساساً للثغرات والتناقضات والاحتمالات في المادة المقروءة، فيستنتج علاقات جديدة من المعلمات الراهنة والخبرات السابقة، مما يجعله يضيف أفكاره إلى أفكار المادة المقروءة، وينوع في المقروء، ثم يعبر عما قرأ بأشكال جديدة شعراً أو نثراً ، كما أنه يستطيع توظيف الأفكار في مواقف أخرى وبطرائق جديدة.

وحددت إحدى الدراسات الفهم الإبداعي بأنه قدرة القارئ على :

أ- صياغة أفكار إبداعية جديدة مع الانتفاع بخبراته السابقة.

ب- كتابة حلول مختلفة ومتنوعة لحل مشكلة ما من المشكلات التي تواجه الفرد.

ج. تأليف الأفكار المتعددة، والحلول الفريدة للمشكلات التي يمكن حلها بأكثر من طريقة.

كذلك عرفت إحدى الدراسات الفهم الإبداعي بأنه العملية التي يتفاعل فيها القارئ مع النص المقروء بحيث يكون ملماً بجوانب الموضوع والاحتمالات الممكنة، فيولد علاقات وتركيبات معتمداً على المعلومات المقدمة إليه في النص وخبراته السابقة ، وذلك يمكنه من طرح العديد من الأسئلة عن جوانب غامضة بالنص.



وينشط – أي القارئ - ويصبح حساساً للمشكلات التي قد تظهر أثناء القراءة، ويضيف أفكاراً جديدة إلى محتوى النص، وتوقع احتمالات أخرى غير واردة بالنص، وتحويل المقروء إلى شكل آخر مستحب ومثير، وتوظيف المعلومات والخبرات السابقة واستخدامها بطريقة جديدة مشوقة.

من العرض السابق يتبين أن الفهم الإبداعي في القراءة يهدف إلى التوصل إلى أفكار جديدة يمكن استخدامها وتوظيفها في المواقف المختلفة التي يمر بها القارئ في حياته اليومية، فضلاً عن تدريب العقل على بعض مهارات التفكير الإبداعي، ويتوقف ذلك على مدى ما يتحلى به القارئ من قدرات عقلية عليا، كما أن سلوك القارئ الإبداعي يتضمن طرح أسئلة عن معلومات ذكرت في النص، وإضافة أفكار إبداعية جديدة إلى محتوى النص، وتوقع احتمالات معينة، وتوظيف المعلومات في مواقف جديدة.

ومن خلال الرؤى المتنوعة للفهم الإبداعي في القراءة يمكن تحديد مفهومه بأنه: أداء عقلي يقوم به القارئ، ويتضمن جميع العمليات العقلية العليا من إدراك، وتكوين مفهوم، ورؤية للعلاقات، بحيث يمكنه ذلك من أن:

- يحدد أكثر من نهاية للنص المقروء.

- يقترح حلولاً جديدة لمشكلات وردت في النص.

- يصوغ أفكاراً جديدة تتعلق بالنص المقروء.

- يكمل الثغرات والمعلومات الناقصة في النص المقروء.

ويعد الفهم الإبداعي أعلى مستويات الفهم في القراءة، ولا يمكن للتلميذ الوصول إليه إلا من خلال التدرج عبر مستويات الفهم الأخرى، فالقارئ في أثناء قراءته لفقرة معينة إنما يقرأها وفق مستويات متدرجة للفهم، فيبدأ بفهم المعنى المباشر لها من خلال فهم الكلمات والجمل، والتعرف على الفكرة الرئيسية للفقرة، ثم يقوم بربط العلاقات بين الجمل وربط الأسباب بالنتائج، وفهم ما بين السطور فهما على آراء الكاتب واتجاهاته ونقدها وتفسيرها ليصدر أحكامه الموضوعية على ما قرأه في ضوء خبراته السابقة، وذلك بمقارنة النص بنصوص أخرى مشابهة من مصادر متعددة، كما يسعى القارئ المبدع إلى التذوق الجمالي للنص من خلال الكشف عن مواطن الجمال في العبارات، والجمل المقروء حتي يصل إلى ابتكار حلول للمشكلات التي قد تواجهه، ويكون ذلك في مستوى الفهم الإبداعي.

## ١- خصائص نمو تلاميذ المرحلة الثانوية والفهم الإبداعي في القراءة:

يؤدي الانتقال من المرحلة الإعدادية إلى المرحلة الثانوية إلى اطراد الشعور بالنضج والاستقلال، ولذا يمر تلاميذ المرحلة الثانوية بمراحل نمو متعددة، منها النمو العقلي والنمو اللغوي، وسوف نعرض لكل منهما لتوضح طبيعة العلاقة بينهما وبين الفهم الإبداعي في القراءة لدي تلاميذ هذه المرحلة.

## أ. النمو العقلي:

تعد المرحلة الثانوية مهمة نظراً لموقعها المتميز بين مرحلة التعليم الأساسي وبين مرحلة التعليم الجامعي، وفي المرحلة الثانوية تنمو قدرة التلميذ على التعلم واكتساب المهارات والمعلومات، ويلاحظ أن التعلم يصبح منظماً لا آلياً، ويتعد عن طريق المحاولة والخطأ، وينمو الإدراك من المستوي الحسي المباشر إلى المستوي المعنوي الذي يمتد عقلياً نحو المستقبل القريب والبعيد، كما تزداد قدرة التلميذ على التذكر الذي يبني ويؤسس على الفهم فتعتمد عملية التذكر عنده على استنتاج العلاقات الجديدة بين الموضوعات المتذكّرة، ولا يتذكر موضوعاً إلا إذا فهمه تماماً وربطه بما سبق أن مر به في خبرته السابقة، كذلك في هذه المرحلة يكون التلميذ قادراً على التفكير والاستدلال والاستنتاج والحكم على الأشياء وحل المشكلات، كما يكون قادراً على أن يصل إلى ما وراءها، فضلاً عن زيادة قدرته على التحصيل ونقد ما يقرأ من معلومات.

ولعل العلاقة التي تربط بين الفهم الإبداعي في القراءة وهذه القدرات تتمثل في طبيعة الفهم الإبداعي حيث تستلزم توافر القدرة على الاستدلال، والاستنتاج، والنقد... ومن ثم يستطيع التلميذ في هذه المرحلة أن يميز بين الأفكار الرئيسية والجزئية في نص معين، ويحدد مواطن الجمال في التعبير، ويصنع عدة أفكار جديدة ترتبط بالمقروء، ويتنبأ بأحداث قصة معينة قبل الانتهاء من قراءتها، ويقترح حلولاً جديدة للمشكلة أو المشكلات التي قد ترد في النص المقروء، ومعظم هذه الخبرات تمثل مهارات عليا للفهم ضمن مستوي الفهم الإبداعي في القراءة، يمكن لتلميذ هذه المرحلة اكتسابها في ضوء ما يتمتع به من قدرات عقلية، بيد أن هذه المهارات يمكن تنميتها من خلال اختيار نصوص تتلاءم وميول تلاميذ هذه المرحلة واحتياجاتهم وهذا ما أكدته بعض الدراسات.

وإذا ما لبّيت هذه الحاجات والميول فإن خيال التلميذ ينمو خصباً تظهر خصوبته في إبداعه الأدبي والفني كالرسم، والموسيقى والشعر أو في كتابة القصص وغيرها هذا فضلاً عن الميل القوي إلى قراءة الأعمال الأدبية وتزايد تقدير الجمال، والتذوق الأدبي.

## ب- النمو اللغوي:

التلاميذ الذين أنهوا المرحلة الإعدادية والتحقوا بالمرحلة الثانوية يكون قد أصبح لديهم مستوي من النمو اللغوي يمكنهم من فهم اللغة بالمرحلة الثانوية وتذوقهم للمقروء واستمتاعهم به، والإفادة منه وتطبيقه في مواقف الحياة المختلفة، كما أن تلميذ هذه المرحلة يعتمد في تذوقه الأدبي على قدرته على فهم معاني الألفاظ والتعبيرات المختلفة معرفة مترادفات الكلمات وأضدادها، وما في الأساليب من أفكار، وخيال، ويرتبط ذلك كله ارتباطاً وثيقاً بالأسلوب اللغوي للقارئ وثروته اللغوية، وفهمه الدقيق لبناية الألفاظ واختلاف معانيها، ومن ثم يمكنه القدرة على صياغة أفكار جديدة تتعلق بالنص المقروء، ويمكن استثمار النمو اللغوي لدي تلاميذ المرحلة الثانوية من حيث ارتباطه بالفهم الإبداعي في القراءة إذ يصل النمو اللغوي والعمليات العقلية إلى درجة من

النضج تسمح لتلاميذ المرحلة الثانوية أن يكتسبوا مهارات الفهم الإبداعي، وذلك من خلال تقديم نصوص قرائية على مستوى عالٍ من الصياغة اللغوية، والأساليب والتراكيب الأدبية، فضلاً عن تنوع الموضوعات التي تعالجها تلك النصوص واختيار مواد قرائية تتماشى مع ميول تلاميذ الصف الأول من المرحلة الثانوية كي تشبع حاجاتهم وتقوي اتصالهم بمجتمعهم.

أما عن تبرير تنمية مهارات الفهم الإبداعي في القراءة لدي تلاميذ المرحلة الثانوية فيظهر في عدة اعتبارات من أهمها.

طبيعة المرحلة الثانوية: فهي آخر مرحلة من مراحل التعليم العام، وبعدها يتشعب الطريق، فإما أن يحصل الطالب على مكان بالتعليم الجامعي وإما أن يتجه إلى عمل يمارسه وفي كلتا الحالتين وفي غير الكليات التي تتابع التعليم اللغوي يعز على الكثيرين أن يجدوا وقتاً لقراءة الشعر والنصوص الأدبية الراقية، ومن ثم الفهم الإبداعي في القراءة من هنا تتضاءل قدراتهم في التذوق ولا سيما إذا خرجت إلى هذه الحياة وهي ضعيفة، بناءً عليه فإن هذا يفرض على مناهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية أن تنمي هذه القدرة ما استطاعت سبيلاً إلى ذلك، وبالتالي يمكنها إذا نمت التذوق أن تنمي الإبداع.

طبيعة تدريس اللغة العربية في هذه المرحلة: فمن المفترض في التلميذ الذي تابع دراسة اللغة العربية بفروعها في المرحلتين الابتدائية والإعدادية أن يكون قد تعلم آليات وجودة فطنة وأداء، والقدرة على انتقاء المادة الصالحة، والقدرة على إدراك مواطن الجمال في النص وتذوقه على المستوى الذي يلائم نموه، والقدرة على الأداء المعبر عن المعنى في تلاوة القرآن الكريم وإنشاد الشعر، والقدرة على التعبير الوظيفي والإبداعي، وكذلك القدرة على القراءة بفهم واسع وعميق للمادة المقروءة وفق أعلى مستويات الفهم لها وهو مستوى الفهم الإبداعي في القراءة.

من خلال ما تم عرضه من خصائص نمو تلاميذ المرحلة الثانوية وطبيعة الفهم الإبداعي في القراءة، وتبرير تنمية مهارات لدي تلاميذ هذه المرحلة دون غيرها من المراحل يتضح أن تلاميذ المرحلة الثانوية يتصفون بدرجة من النضج في القدرات العقلية العليا من إدراك للعلاقات، وقدرة على التفكير الاستنتاجي، والاستدلال، والتحليل، والتركيب،.... وهذه القدرات تعد بمثابة أسس يرتكز عليها الفهم الإبداعي في القراءة، فضلاً عن تشكيل الميول ونمو القدرة على التذوق لدي تلاميذ تلك المرحلة .

## ٢- أهمية الفهم الإبداعي في القراءة :

تكمن أهمية الفهم الإبداعي في القراءة في ثلاث نواحي رئيسة تتمثل في:

أ- الناحية التربوية: وتتمثل في أن الفهم الإبداعي ينمي شخصية الفرد، ويوسع قدرته العقلية وتفكيره، لأن الأفكار الجديدة التي يحصل عليها القارئ تساعد على صياغة أفكار إبداعية، فهو ليس مستقبلاً للمعلومات بقدر ما هو باحث ومركب لها، يمتلك القدرة على نقد المقروء وتقويمه، إنه قارئ مفكر يكتشف النقص في

المعلومات والأسباب والتناقض وعدم الإطراد، ويصل إلى استنتاجات صحيحة، ويختار المناسب منها، ينتقى ما يطبقه في حياته اليومية، كذلك يثير الفهم الإبداعي حب استطلاع القارئ، تساؤلاته، ويساعده على حل مشكلاته ومواجهة صعوبات المستقبل، ويسهل تنمية قدرات الإبداعية لديه، وبذلك يصبح سلوكه في حالة من التطور الدائم والمفيد، إنه صادر على التوقع والحدس، وتشكيل المادة المقروءة وإعادة صياغتها موظفاً تخليه الإبداعي للوصول إلى ما يرد تحقيقه من أهداف.

**ب- الناحية النفسية:** يشبع الفهم الإبداعي الحاجات النفسية للفرد، ويساعده على تنمية اهتماماته، واستعداداته، وميوله. فالقارئ المبدع يركز في النص، مشارك لأحداثه وشخصياته، لذلك نظرته للنص تكون شاملة ومختلفة عن القارئ غير المبدع.

كما أن الفهم الإبداعي في القراءة يجعل القارئ منفتحاً على عالم الصحافة المطبوعة بأفكارها الثرية يمتلك تشكيلة من الأفكار وتشكليها تشكياً جديداً، ويحترم الأفكار الجديدة ويعكس فكره من خلالها، ويعيد النظر في كل ما هو مألوف وشائع، ويتلاعب بالأفكار، ومن ثم تنمو لديه القدرة التذوقية الجمالية للمواد المقروءة.

**ج- الناحية الاجتماعية:** يعد الفهم الإبداعي أحد الوسائل الشخصية ذات الفعالية في المجتمع، لأنه سياقاً اجتماعياً يراعي سمات الإبداع وينميها خلال عملية التفاعل، من حيث استثارة المواهب المتعددة، كما أن الأفراد غير القارئين غير مشاركين في الأنشطة الحضارية لا سيما في العصر الحالي الذي يتسم بالتقدم التكنولوجي، وتعدد وسائل الاتصال، كذلك يعد الفهم الإبداعي قنطرة الثقافة بين المجتمعات والأجيال.

والفهم الإبداعي أداة التفكير المتكامل بين أعضاء المجتمع الواحد أو بين المجتمعات وبعضها، وعن طريقة يمكن إثراء وتنمية بعض الخبرات الاجتماعية، كما يمكن عن طريقة الدعوة إلى الترحيب بإبداء الرأي، والتفسير والتعليل، والموازنة بين الآراء والحقائق، والدعوة إلى الاكتشاف والإبداع.

### ٣- أهداف الفهم الإبداعي في القراءة:

تتنوع أهداف الإبداعي في القراءة لتشمل أهدافاً للفهم النقدي والتذوقي، كما تتضمن بعض الأهداف التي تسهم في تنمية القدرات العقلية العليا لدى التلاميذ عامة وتلاميذ المرحلة الثانوية خاصة، فضلاً عن مناسبة أهداف الفهم الإبداعي لطبيعة العالم المعاصر الذي يفيض بثورة المعلومات وتكنولوجيا الاتصال، وتتمثل هذه الأهداف فيما يلي:

- تنمية القدرة على حل المشكلات التي يواجهها التلميذ في حياته اليومية والمدرسية.

- تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى التلاميذ.

- تنمية القدرة على النقد والتقييم والتذوق للنصوص المقروءة عامة والأدبية منها خاصة.

- تنمية القدرة على الانفتاح الدائم على عالم الصفحة المطبوعة.

- تربية النظرة الشمولية للمادة المقروءة وتناولها من زوايا مختلفة في أثناء القراءة.

- زيادة مفردات القاموس اللغوي للتلميذ، وزيادة رصيده القرائي من الخبرات.

- تنمية قدرة التلميذ على إدراك الثغرات و نقص المعلومات في النص المقروء، يوجه عام ، مما يمكنه من استنتاج أوجه النقص والتناقض في بعض المواقف الاجتماعية بوجه خاص، فتزداد خبراته بظروف مجتمعه وأحواله.

- تشجيع ممارسة التلميذ لهواياته المفضلة لا سيما وإن كانت ذات علاقة بالإبداع في أي فن من الفنون الأدبية.

- إنكفاء روح التنافس والتعاون بين التلاميذ، وحرية التعبير عن وجهات النظر المختلفة، ويا حبذا لو كانت تتسم بالحدائة.

ولما كان وضوح الأهداف السابقة له أهمية في تنمية القدرات العقلية العليا للتلميذ، واسهامه في زيادة فهمه للنصوص المقروءة وفق أعلي مستويات الفهم لها، ألا وهو مستوي الفهم الإبداعي في القراءة، ثم العمل على انتفاعه بالمواد القرائية تختلف أنواعها وتوظيفها في مواقف جديدة، فغنه يمكن استخلاص بعض مهارات الفهم الإبداعي في القراءة من هذه الأهداف كما يلي:

- اقتراح حلول جديدة لمشكلة معينة قد تواجه التلميذ في حياته اليومية.

- نقد النق بطريقة موضوعية.

- اكتشاف أهم مقومات الجمال في النص المقروء.

- دراسة النص المقروء من جميع جوانبه.

- استكمال الثغرات والمعلومات الناقصة في النص.

#### ٤- مهارات الفهم الإبداعي في القراءة:

بعد ما سبق عرضه من توضيح وتفسير لأهمية الفهم الإبداعي في القراءة، وأهدافه، يمكن التعرف على مهاراته وذلك لتحديد مهارات الفهم الإبداعي القراءة اللازمة لتلاميذ الصف الأول من المرحلة الثانوية، وتحديد الاستراتيجية المناسبة لتدريس تلك المهارات .

حددت بعض الدراسات مهارات الإبداعي في القراءة وهي كالتالي:

- ذكر أكثر عدد من الاستخدامات لأشياء ذكرت في النص المقروء.

- التنبؤ بعدة نهايات تتناسب مع النهاية الحالية للنص المقروء.

- كتابة عدة نهايات لقصة غير مكتملة.

- اقتراح حلول متنوعة وغير مألوف لاحدي المشكلات في النص المقروء.
- صياغة أكثر عدد من الجمل تغير الأفكار المرتبطة بالمقروء.
- كتابة قصة مثيرة ومشوقة باستخدام مفردات ذكرت في النص المقروء.
- محاكاة وتقليد مؤلف النص، من حيث الشخصيات ، وتطور الأحداث.
- المشاركة في الجلسات، والسينارات، والحوارات التي تدور حول النص.
- النظر إلي النص المقروء بوجهات نظر متعددة ومختلفة.
- إثراء أفكار النص المقروء بإضافة أفكار جديدة له.
- إدراك أهم المشكلات والثغرات في المعلومات والعناصر الناقصة في النص.
- ذكر الأسباب المختلفة لوقوع حدث من الأحداث في النص.
- كتابة عدة عناوين مختلفة لما يقرأ.
- ذكر جميع الصفات التي يوصف بها شخص ما في النص.
- كما حددت إحدى الدراسات مهارات الفهم الإبداعي في القراءة في التالي:
- ذكر صفات شخصية ما وردت في النص.
- اقتراح أسئلة لمعلومات موجودة في النص.
- وقد حددت إحدى الدراسات مهارات الفهم الإبداعي في التالي:**
- تحديد أكبر عدد من العناوين المتنوعة والجديدة المناسبة للنص.
- ذكر أكبر عدد ممكن من الصفات المتنوعة التي يمكن أن توصف بها إحدى شخصيات النص.
- ذكر أكبر عدد ممكن من الاستخدامات الجديدة والممكنة للأشياء المذكورة في النص.
- تحديد أكبر عدد ممكن من النهايات المتنوعة للنص.
- طرح أكبر عدد ممكن من الأسئلة المختلفة والنادرة حول المعلومات الناقصة التي لم.
- تحديد أكبر عدد من الأسباب المحتملة والمتنوعة لوقوع الأحداث الواردة في النص.
- ذكر أكبر عدد ممكن من التنبؤات المختلفة والنادرة لما يمكن أن يحدث بعد الأحداث الواردة في النص مباشرة او بعدها بزمن طويل.
- ذكر أكبر عدد ممكن من الحلول المتنوعة، والنادرة، والجديدة لإحدى المشكلات المذكورة في النص.

- صياغة أكبر عدد ممكن من الجمل التي تعبر عن الأفكار المختلفة باستخدام معاني المفردات الواردة في النص.

- تأليف قصة مثيرة باستخدام معاني المفردات الواردة في النص.

- إضافة أفكار جديدة ومتنوعة للنص.

- التحوير في النص بذكر أفكار غريبة ونادرة.

وقد هدفت إحدى الدراسات إلى تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام باستخدام برنامج خاص بأنشطة القراءة الابتكارية ولتحقيق هذا الهدف تم اختبار مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوية بطريقة عشوائية بواقع ١٢٠ طالباً ثم تقسيم إلي مجموعتين الأولى تجريبية وعددها ٦٠ طالباً، ضابطة وعددها ٦٠ طالباً وتم تحقيق التكافؤ بينهم في الذكاء، والمستوي الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والعمر، كذلك قامت الباحثة بتحديد قائمة بأنشطة القراءة الابتكارية، وقد تم عرضها، وقائمة بمهارات التعبير الكتابي الإبداعي اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي، وبناء اختبار تحصيلي لقياس مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، ومن أهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة: تميز طلاب المجموعة التجريبية في اكتساب مهارات التعبير الكتابي الإبداعي على طلاب المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج.

تميز الطالبات على الطلاب في المجموعة التجريبية في المهارات التالية: تنظيم الموضوع، والمقدمة التي تجذب الانتباه، واتباع نظام الفقرات وإبراز الفكرة المحورية، ولم توجد فروق في تنوع الأفكار وتدعيم الأفكار بالأدلة والبراهين وتسلسل الأفكار وملخص الموضوع وترك نهاية مفتوحة للموضوع.

## ٥- استراتيجيات تدريس مهارات الفهم الإبداعي في القراءة:

الاستراتيجية مجموعة من الإجراءات والممارسات التي يتبعها المعلم داخل الفصل للوصول إلى مخرجات في ضوء الأهداف التي وضعها، وهي تتضمن مجموعة من الأساليب والأنشطة والوسائل وأساليب التقويم التي تساعد على تحقيق الأهداف كما عرفت الاستراتيجية بأنها سياق من طرق التدريس الخاصة والعامة المتداخل والمناسبة لهدف الموقف التدريسي، والتي يمكن من خلالها تحقيق أهداف ذلك الموقف بأقل الإمكانيات، وعلى أجود مستوي ممكن.

وقد تنوعت الاستراتيجيات المستخدمة في المواقف التدريسية بوجه عام والمستخدمه في تدريس مهارات الفهم الإبداعي في القراءة بوجه خاص، ومن هذا الاستراتيجيات.

### أ. استراتيجية العصف الذهني:

وتسمى أيضا بالعصف الذهني، والذاكرة، وتوليد الأفكار، والعصف الدماغي، ويقصد بها الوصول إلى حل لمشكلة ما بأكبر قدر من الأفكار والحلول، ومن ثم غربلة هذه الأفكار واختيار الحل الأمثل لهذه المشكلة، وتتم

هذه الاستراتيجية في جلسات خاصة تسمى جلسات العصف الذهني، يجمع فيها عدد من التلاميذ ويديرها مشرف عام لديه الخبرة في طرائق التدريس وكيفية إثارة التفكير ولضمان حل المشكلة القرائية ينبغي اتباع القواعد الأربع التالية:

تأجيل إصدار الأحكام النهائية إلى نهاية الجلسة.

اطلاق الحرية أمام التلاميذ لإبداع أفكار والترحيب بها.

السماح بالبناء على أفكار الآخرين وتطويرها.

**حل المشكلة المطروحة في جلسة العصف الذهني.**

هناك عدة مراحل يجب اتباعها أثناء حل المشكلة المطروحة في جلسة العصف الذهني وهي:

### ١. مرحلة صياغة المشكلة:

المسئول عن جلسة العصف الذهني يطرح المشكلة ويشرح أبعادها للمشاركين، ثم تقسيم المشكلة المعقدة على شكل مشكلات فرعية، ويتم مناقشة كل مشكلة على حدة.

### ٢. مرحلة إعادة صياغة وبلورة المشكلة:

يتم في هذه المرحلة إعادة صياغة المشكلة بعدة أساليب مختلفة، ثم تطرح أسئلة بعبارة (كيف يمكن أن.....) حتى يمكن دراسة المشكلة من زواياها واتجاهاتها المختلفة، بهدف التوصل إلى حلول متنوعة.

### ٣. مرحلة العصف الذهني للمشكلة، وفيها يتم:

- إلقاء كلمة تنشيطية من قبل المسئول عن الجلسة لتهيئة التلاميذ للمشكلة.

- عرض قواعد العصف الذهني على لوحة أمام الجميع.

- طرح المشكلة بحيث بدلي كل تلميذ بإجابته.

- المحافظة على حرية النقاش، وتنمية الأفكار.

- تسجيل معظم الأفكار المطروحة على السبورة.

### ٤. مرحلة تقويم الأفكار التي تم التواصل إليها، وفيها يتم:

- تجميع الأفكار وتحديد معايير محددة لنقدها.

واستراتيجية العصف الذهني تستخدم في أغراض متعددة منها حل المشكلات في المجالات الحياتية المختلفة، والتدريب بقصد زيادة كفاءة القدرات والعمليات الابتكارية.



وهذا ما أكدته نتائج بعض الدراسات ومنها دراسة (El Marsafy) التي هدفت إلى تقديم وحدة في القراءة تقوم على استراتيجية العصف الذهني وبيان أثرها في تنمية مهارات القراءة الإبداعية، وزيادة الاهتمام بالقراءة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الأولى من معلمي اللغة الإنجليزية غير المتخصصين، ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتصميم قائمة بمهارات القراءة الإبداعية لهؤلاء الطلاب، ثم قامت ببناء الوحدة المقترحة، وتصميم اختبار مهارات القراءة الإبداعية، ومقياس اهتمام القراءة الإبداعية، واختارت عينه الدراسة من طلاب المرحلة الأولى للبرنامج التخصصي المعدل معلمي اللغة الإنجليزية غير المتخصصين، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية.

كذلك تولت الباحثة بنفسها تدريس الوحدة للمجموعة التجريبية مستخدمة في ذلك استراتيجية العصف الذهني، وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة عن تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة، وحدث تقدم ملحوظ في مهارات القراءة المقترحة القائمة على استراتيجية العصف الذهني في تحقيق أهدافها.

#### ب. استراتيجية المناقشة ( طرح الأسئلة):

تعتمد هذه الاستراتيجية على استثماره التلاميذ، وإتاحة الفرصة أمامهم، كي يبديوا آراءهم في موضوع ما، وفيها يعتمد المعلم على خبرات التلاميذ السابقة ومعلوماتهم، وتستخدم هذه الاستراتيجية بهدف تنمية مهارات التفكير السليم والمستقبل، والعمل على إكساب التلاميذ روح التعاون والديمقراطية، كما أنها تنمي العمل المشترك، وتزيد من التفاعل الإيجابي بين التلاميذ، وتظهر نواحي الاتفاق أو الاختلاف، وهي أسلوب ناجح لتعليم التلاميذ آداب الحوار والمناقشة. بالإضافة إلى مناسبتها لجميع المراحل التعليمية.

كما تعد استراتيجية المناقشة من الاستراتيجيات الفعالة في تدريس وتنمية المهارات بوجه عام، وتدريس مهارات القراءة الإبداعية بوجه خاص، وهذا ما أكدته نتائج دراسة (حسام محمد ١٩٩٧) التي هدفت إلى معرفة تأثير برنامج معد في القراءة بطريقة المناقشة في تنمية مهارات القراءة الحرفية والإبداعية، مستخدمة في ذلك استبانة بمهارات القراءة الحرفية والإبداعية اللازمة لطلاب الفرقة الأولى شعبة اللغة الإنجليزية إلى جانب بناء برنامج يشمل هذه المهارات، ولقياس هذه المهارات صمم اختباران تحصيليان في اكتساب واستخدام مهارات القراءة الحرفية والإبداعية، وتم اختيار عينة الدراسة من طلاب الفرقة الأولى (شعبة اللغة الإنجليزية) بكلية التربية جامعة المنيا، وقد تم تقسيمهم بطريقة عشوائية إلى مجموعتين الأولى: تمثل التجريبية والثانية تمثل الضابطة، وقد بلغ عدد أفراد كل مجموعة ٤٤ طالباً وطالبة، كم تم دراسة المتغيرات المختلفة التي يمكن أن تؤثر على مستوى أداء الطلاب لهذه المهارات. وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة عن تميز أفراد المجموعة التجريبية على أفراد المجموعة الضابطة في التقويم البعدي لاكتساب واستخدام هذه المهارات.

كذلك هدفت دراسة (Nach&Torance) إلى اختبار تأثير برنامج في القراءة الإبداعية على تنمية القدرة على طرح الأسئلة من خلال تشجيع الأطفال على الحساسية نحو التنافر المعرفي، والنقص، والغموض في المعلومات، والمشكلات المحيرة في النص.

#### ج- استراتيجية التدريس التبادلي : (Oczkus , 2011)

هي إستراتيجية موجهة لفهم القراءة يشجع من خلالها الطلاب على تطوير المهارات التي يقوم بها القراء والمتعلمون الفعالون تلقائيًا من خلال (التلخيص ، والتوضيح ، وتوقع الرد على ما يقرؤون ) فيستخدم الطلاب أربع استراتيجيات للفهم على نص مشترك ، في أزواج أو مجموعات صغيرة. ومن ثم فالتدريس المتبادل يمكن استخدامها مع القصص الخيالية أو الواقعية أو النثرية أو الشعرية. وتتمثل خطوات التدريس التبادلي في الآتي :

#### الخطوة الأولى :

دعم تعلم الطالب من خلال نمذجة وتوجيه وتطبيق الاستراتيجيات أثناء القراءة ، فيقرأ المعلم جزء من النص بصوت عالٍ ونمذجة الخطوات الأربع – التلخيص والتوضيح والتساؤل والتنبؤ (\* قد يكون التنبؤ اختياريًا اعتمادًا على المادة).

#### الخطوة الثانية :

يقسم الطلاب في مجموعات من أربع ، ويخصص دورًا لكل طالب ، أي الملخص ، والسائل ، والقائم بالشرح والتوضيح والمتنبئ.

#### الخطوة الثالثة :

يطلب المعلم من الطلاب قراءة بضع فقرات من نص محدد. ويقترح على الطلاب أن يستخدموا تدوين الملاحظات ، مستخدمين استراتيجيات مثل التسطير والترميز وما إلى ذلك.

#### الخطوة الرابعة :

يساعد المتنبئ المجموعة على فهم أقسام من النص من خلال مراجعة التنبؤات من القسم السابق ويساعد المجموعة على التنبؤ بما سيقروونه بعد ذلك باستخدام القرائن والاستدلالات في النص. ويساعد السائل المجموعة على طرح الأسئلة والإجابة عليها حول موضوع النص ، وتذكير المجموعة باستخدام جميع أنواع الأسئلة . أما الملخص فيتمثل دوره في صياغة الأفكار الرئيسية في النص ، ويساعد المجموعة على تحديد الفكرة أو الأفكار الرئيسية بكلماتهم الخاصة. يساعد الشارح المجموعة في العثور على أجزاء من القراءة غير واضحة ويجد لهم طرقًا لإزالة هذه الصعوبات.

## الخطوة الخامسة

تبادل الأدوار في تبديل المجموعة ويتم قراءة التحديد التالي للنص. يكرر الطلاب العملية بتنسيق دورهم الجديد. ويكرر المعلم هذه العملية حتى ينتهي تحديد النص / الموضوع.

\* استمر في إرشاد الطلاب في استخدام الاستراتيجيات الأربع حتى يتمكنوا من استخدام الاستراتيجية بشكل مستقل.

### ٦- خطة تحضير الدرس :

هناك عدة طرق تربوية لتحضير الدرس، والغرض منها جميعها هو أن يكتسب التلاميذ المعرفة، بأيسر الطرق وأنسبها، وعلى العموم فطريقة التحضير المتفق عليها تنقسم إلى ثلاث خطوات هي:

١. المقدمة أو التمهيد.

٢. العرض أو طريقة التناول.

٣. الخاتمة.

أما المقدمة أو التمهيد فالغرض منها تهيئة أذهان التلاميذ لتلقي الدرس الجديد وجذب انتباههم، وإثارة شوقهم، وربط المعلومات الجديدة بالمعلومات القديمة والخبرات السابقة ذات الصلات الوثيقة بموضوع الدرس إذ لا يمكن فهم الشيء، الجديد إلا بوساطة ما في العقل من المعلومات القديمة والخبرات السابقة ذات الصلة بهذا الشيء الجديد.

وتكون المقدمة عبارة عن طرح أسئلة بسيطة على الطلاب تفي بالغايات التي ذكرتها، أو بعرض وسيلة تتعلق بالدرس ولفت انتباه التلاميذ إليها وسؤالهم عنها مما يحضرهم للدرس الجديد ويجذبهم إليه، كما قد تكون المقدمة بأن يحكى المعلم قصة الدرس على التلاميذ على ألا يوفيهما لهم حتى يشوقهم إلى قراءة الصامته، وسيكون اقبال التلاميذ على القراءة الصامته جيدا لو كانت المقدمة مشوقة.

أما العرض فهو صلب الدرس وموضوعه، وينقسم العرض في خطة التحضير إلى أربعة اقسام هي:

أ. الأهداف

ب. الأساليب والأنشطة والوسائل.

ج. التقويم

د. الزمن

١. وبما أن المقصود بالهدف التعليمي في علم التربية هو النتيجة التعليمية المراد تحقيقها لدى المتعلم، فلا بد إذن أن يشير الهدف إلى هذه النتائج.

ويصاغ الهدف بجملة قصيرة واضحة محددة تسمى العبارة الهدفية. وتكون الأهداف متنوعة تناول المعارف والمهارات العقلية والحركية، والاهتمامات المختلفة، والتذوق والتقدير، والقيم والاتجاهات، وغيرها.

(انظر الفصل الأول : الأهداف السلوكية)

ب. ثم يبين المعلم الأساليب والأنشطة المختلفة والوسائل التي يمكنه بواسطتها أن يحقق تلك الأهداف التي وضعها ويجعلها تصبح بالفعل سلوكا يسلكه التلاميذ.

ويعتبر من الأساليب والأنشطة كل ما يقوم به المعلم والتلاميذ في الصف من قراءة ومناقشة وتمثيل .. وأي عمل من شأنه المساعدة على تحقيق الأهداف.

ج. والتقويم عملية منظمة لتقرير مدى تحقيق الأهداف لدى التلاميذ، ويتم التقويم بأسئلة تكشف عن تحصيل التلاميذ لتلك الأهداف.

فإذا كان الهدف (أن يستوعب التلميذ معنى المفهوم المستهدف) فإن التقويم لمثل هذا الهدف يكون بأسئلة مثل (فسر معنى المفهوم بلغتك الخاصة، استعمل المفهوم في جملة جديدة، اعط مرادف المفهوم، اعط مضاد المفهوم، قابل بين المفهوم والمعنى الذي يدل عليه في الجملة التالية).

وإن كان الهدف (أن يطبق التلميذ القاعدة المستهدفة) (فيمكن أن يكون التقويم بأسئلة مثل (اعرف ما تحته خط، حل التمرين التالي ..).

د. ويوزع الوقت المخصص للحصة على خطوات التحضير وأجزاء العرض بشكل تقريبي، يضمن المعلم أن تنتهي الحصة مع انتهاء تنفيذ ما رسمه من خطة الدرس.

ويرتب المعلمون في الوقت الحاضر خطط تحضير دروسهم بطريقة التنفيذ المرحلي للأهداف، أي أنهم يكتبون الهدف الأول في الخطة ويكتبون مقابلة الأساليب والأنشطة والوسائل الكفيلة بتحقيقه، ثم يكتبون إزاء ذلك أسئلة التقويم التي تكشف لهم مدى تحقق ذلك الهدف ويقدر الوقت المناسب لكل ذلك، ويعتبرون ذلك مرحلة من الدرس، ثم يكتبون الهدف الثاني ويفعلون كالذي فعلوه بالهدف الأول وهكذا.

## سابعا : المستويات المعيارية لتعليم القراءة :



أ- مفهوم المستويات المعيارية لتعليم القراءة: (أمين، ٢٠٠٦، ٢٢)

تؤدي المستويات المعيارية لتعليم القراءة دوراً فعالاً في تطوير منظومة القراءة، والنهوض بها لأنها – أي المستويات – تحدد نواتج التعلم التي يفترض الوصول إليها وتحقيقها، وتمنح التلاميذ فرصاً لكي يكتشفوا

التحدي الحقيقي لمنهج تعلم القراءة، حيث إن هذه المستويات يمكنها أن تصف بوضوح ما درس للتلاميذ؟ ومن ثم تحليل عناصر الموقف التعليمي للقراءة بغية الوصول بنتائجه إلى أفضل درجة تمكنه من التمكن أو الإتقان.

وقد عرفت إحدى الدراسات المستويات المعيارية لتعليم القراءة بأنها: تحديد ووصف لما ينبغي على التلاميذ معرفته من معلومات ومهارات، واتجاهات وعادات صحيحة عن القراءة وأغراضها، والتي يتوقع أن يحققوها بنهاية الصفوف الدراسية التي يمرون بها.

كما عرفت المستويات المعيارية لتعليم القراءة بأنها، عبارات وصفية تحدد بدقة ما الذي يجب على التلاميذ معرفته في القراءة من مهارات، قيم، أساليب تفكير، وما الذي يجب عليهم أدائه فيها نتيجة لدراساتهم لمحتوى معين في القراءة في صف دراسي محدد، ومرحلة تعليمية معينة، (٢) في حين يري البعض أن المستويات المعيارية لتعليم القراءة: هي التحديد الواضح لما ينبغي أن يعرفه الطالب عن القراءة، ويكون قادراً على أدائه فيها . ومن ثم يعد ذلك الخطوة الرئيسية تجاه تأكيد أن الطلاب سيصبحون متقنين لمهارات القراءة، وبعض فنون مهارات التعلم اللازمة لتحقيق التقدم في الحياة.

يتضح من خلال ما سبق عرضه أن المستويات المعيارية لتعليم القراءة: عبارات خبرية تحدد ما ينبغي على التلاميذ تحققه في القراءة من معرفة، ومهارات، وعادات صحيحة في القراءة، وما ينبغي أن يصل إليه أدائهم فيها ، وذلك نتيجة لدراستهم لمحتوى محدد في القراءة، وفي الصفوف الدراسية والمراحل التعليمية، مما ينعكس أثره مهم في حياتهم اليومية والدراسية.

وإذا كانت المستويات المعيارية لتعليم القراءة ذات طبيعة خاصة وتحتاج إلى تحديد دقيق وصياغة واضحة . فمن المنطقي هنا التعرف على أهداف تلك المستويات، لأن ذلك يسهم في التعرف على أهميتها ودورها في المنهج القرائي، ومن ثم التحديد الدقيق للمستويات المعيارية لتعليم القراءة في الصفوف المستهدفة، وهذا ما يتم عرضه وتوضيحه في الصفحات التالية.

## ٢. أهداف المستويات المعيارية للقراءة :

تهدف المستويات المعيارية لتعليم القراءة إلى:

- تشجيع التلاميذ على التعلم في مستويات عليا، وأن التميز القرائي يجب أن يكون لجميع التلاميذ.
- تفعيل دور الأنشطة القرائية داخل الفصول الدراسية وخارجها، ومن ثم زيادة مساحة التعلم النشط، مما يكون له عظيم الأثر في تحقيق التلاميذ لمستويات عالية ومميزة في تعلمهم للقراءة.
- منح المعلمين دوراً في مجالات مهنتهم في تدريس اللغة العربية بوجه عام، وتدريس القراءة بوجه خاص، ومن ثم منحهم فرص القيادة في تخطيط دورس القراءة وتنفيذها، وتقييم نتائجها.

- التأكيد على حتمية توافر الفرص وتكافؤها بين التلاميذ في دراستهم للقراءة عبر الصفوف الدراسية والمراحل التعليمية المختلفة.

- تقديم المساعدة في التنسيق والترابط بين جهود تطوير التعليم المختلفة في القراءة، ومن خلال تطوير مناهجها، وإعداد مواد تعليمها، وتدريب المعلمين القائمين على تدريسها، وتطوير نظم امتحاناتها وغيرها.

- ضرورة تطوير نظم وأدوات التقويم في تدريس القراءة بمختلف أنواعها، وأغراضها بصفة منتظمة وفق أحدث الاتجاهات التربوية.

- مساعدة المعلمين على متابعة تعلم التلاميذ، ومراعاة الفروق الفردية بينهم، وتشجيع المتميزين منهم، فضلاً عن - مساعدة بعض التلاميذ الذين هم في حاجة للمساعدة.

- الاشتراك في تطوير وتحديث تعليم اللغة العربية بعامة، وتعليم القراءة بخاصة.

وبعد دراسة طبيعة المستويات المعيارية لتعليم القراءة، والتعرف على أهدافها، ننتقل إلى عرض أهمية هذه المستويات، ودورها في المنهج القرائي.

### ٣. أهمية المستويات المعيارية لتعليم القراءة:

تعد المستويات المعيارية القراءة مهمة لأنها تسهم في تطوير تدريس القراءة حيث إن هذه المستويات تراعي النمو المتدرج للمفاهيم والمهارات القرائية، وكذلك خصائص المتعلم وقدراته، ومن ثم فهذه المستويات تسعى إلى أن يكون المتعلم نشطاً وإيجابياً في دروس القراءة، كما أن هذه المستويات تحدد بدقة ما ينبغي أن يعرفه التلميذ في القراءة، ومن ثم يكون قادراً على أدائه فيها، كما يستطيع اكتشاف بعض مهارات ضعفة في القراءة، ومما يزيد من أهمية المستويات المعيارية في تعليم القراءة أنها تساعد المعلم في تخطيط، وتنفيذ، وتقويم دروس القراءة حيث إنها تحدد له يوضح ما ينبغي على التلميذ أدائه في القراءة، ومن ثم يمكن للمعلم أن يحدد أهداف دروس القراءة بدقة مع مراعاة طبيعة الصف الدراسي، والمرحلة التعليمية، وأن يختار استراتيجية التدريس المناسبة، وكذلك الأنشطة والوسائل التعليمية، ووسائل التقويم على أساس موضوعي سليم، كما يستطيع المعلم خلال هذه المستويات أن يحدد مستوى أداء كل تلميذ في القراءة وفق معيار موضوعي محدد تحديداً جيداً يقوم على تقدير مستوى الاتقان الذي يصل إليه أداء التلميذ، وتحديد درجة اكتسابه وتحصيله بصرف النظر عن تحصيل التلاميذ الآخرين. ومن هنا يمكنه أن يراعي مبدأ الفروق الفردية بين تلاميذه فيشجع المجتهد منهم لمزيد من التقدم والتفوق في القراءة، ويساعد الضعيف كي يحسن مستوي أدائه فيها.

بعد توضيح أهمية المستويات المعيارية لتعليم القراءة للتلاميذ والمعلمين، يبقى توضيح أهميتها للمنهج القرائي من حيث الأهداف، التدريس، النشاط، والتقويم، وهذا ما يتم توضيحه في الآتي:

#### أ- المستويات المعيارية لتعليم القراءة في المنهج القرائي :

تخدم من المستويات المعيارية كل من:

#### أ- الأهداف:

تساعد المستويات المعيارية لتعليم القراءة على صياغة وتحديد القراءة على أساس موضوعي سليم يسهم في أن تكون الأهداف متنسقة مع توقعات المعلمين، وعمليات التقويم وإجراءاته، فضلاً عن اتساق الأهداف مع بعضها البعض بحيث تكون متناسقة ومتسقة مع السلوكيات والعادات الصحيحة في القراءة.

وإذا كانت أهداف تعليم القراءة في ضوء المستويات المعيارية لتعليمها تتصف بالشمول والتنوع والاتساع، فإن ذلك يسمح لها – أي الأهداف – أن تشتمل على كل جوانب النمو لدى المتعلمين في تعلمهم القراءة (النمو المعرفي، المهاري، الوجداني) مما يترتب عليه تكامل جوانب المعرفة القرائية ومهاراتها، وانتقال المعرفة والمهارات إلى الجانب التطبيقي الوظيفي.

#### ب- المحتوى:

تؤدي المستويات المعيارية لتعليم القراءة دوراً رئيساً وفاعلاً في تحديد وصياغة محتوى دروس القراءة بطريقة مركزة ودقيقة وواضحة، ومن ثم تؤدي إلى ابتعاد المحتوى عن التفاصيل والجزئيات غير المهمة لیتضمن كل المفاهيم والمهارات والقيم التي تحقق أهداف منهج تعليم القراءة، كما تخدم المستويات المعيارية لتعليم القراءة المحتوى بجعله يخاطب كلا من البعد الشخصي والبعد الاجتماعي من حياة المتعلم، فترتبط موضوعاته – أي المحتوى بالمواقف الحياتية للتعلم كلما أمكن، وتوظف المفاهيم والمهارات القرائية لخدمة مشكلات واقعية قد يواجهها المتعلم.

#### ج- التدريس:

لما كان للمستويات المعيارية لتعليم القراءة دورها الفعال في بناء وصياغة الأهداف الإجرائية لدرس القراءة على أساس علمي صحيح، فضلاً عن إسهامها في اختيار محتوى جيد يمكن من خلاله تحقيق هذه الأهداف ، فإن هذه المستويات تشارك في انتقاء محتوى درس القراءة بشكل ييسر تحقيق ما ينبغي أن يعرفه التلاميذ في القراءة ، وما ينبغي عليهم أدائه فيها، وذلك من خلال إجراءات التدريس التي ينبغي أن يراعي فيها: المشاركة الإيجابية للتلاميذ وفعاليتهم في أثناء درس القراءة.

تنظيم محتوى درس القراءة تنظيمياً منطقياً.

تحديد الفنيات والوسائل التي سيتبعها المعلم في التدريس.

تحديد أدوات التقويم المناسبة لدرس القراءة.

#### د- الأنشطة:

تسهم المستويات المعيارية لتعليم القراءة في جعل الأنشطة القرائية مشتملة على عمليات التفكير المتنوعة ، وذلك من خلال تقديم نماذج لموضوعات متنوعة في القراءة، تناسب خصائص نمو التلاميذ وميولهم، متضمنة لبعض مهارات الفهم ومستوياته، ومن ثم يمكن لأنشطة تعليم القراءة التأكيد على مشاركة الطلاب في مواقف متنوعة لتفعيل العقل والتفكير الناقد وحل المشكلات بما يحقق التعلم ذا المعنى.

وفي وجود المستويات المعيارية لتعليم القراءة يتسنى لأنشطة تعليم القراءة أن تتيح الفرص المناسبة للطلاب للتوجيه الذاتي بما يتفق وأنماط تعلمهم ومراحلهم الدراسية، وتستخدم هذه الأنشطة أساليب ومصادر للمعرفة والمعلومات لتقييم مدى تقدم الطلاب في القراءة ومهاراتها.

#### ه- التقويم:

يؤدي التقويم دوراً وظيفياً مهماً في تفعيل دور المنهج القرائي لاسيما في ضوء المستويات المعيارية لتعليم القراءة حيث تعتمد على مؤشرات أداء واضحة (شفهية، تحريرية) وشاملة تتناول جميع جوانب التعلم في القراءة، والاختبارات الشفوية، وأساليب الملاحظة، وكتابة التقارير، ومهام القراءة المتنوعة التي تسهم في تحديد مستويات أداء الطلاب في مهارات في القراءة.

من هنا فالمستويات المعيارية والتقويم يسترشدان بما أصبح يطلق عليه " المنهج القائم على التفكير Thinking Curriculum" ، الذي يتمحور حول المحتوى ويركز على تعليم التلاميذ كيفية استخدام المعلومات وتوظيفها والإفادة من المعارف السابقة، والاستدلال، وحل المشكلات الحياتية والدراسية التي قد تواجههم، ومن ثم يمكن تحقيق مستويات التميز في القراءة لجميع التلاميذ بمختلف مراحلهم الدراسية .

من خلال العرض السابق يتضح دور المستويات المعيارية لتعليم في كل من الأهداف، والمحتوى، والتدريس ، والأنشطة، والتقويم ، ومن هنا فهي تساعد هذه المكونات المنهجية على تحقيق الأداء الجيد لكل منها ومن ثم تشارك في تطوير عملية تعليم القراءة، وتقويم مستويات الأداء لمهاراتها.

#### أ- قوائم المستويات المعيارية العالمية لتعليم القراءة:

##### الصف السادس:

المستوى المعياري الأول: يكتسب كلمات جديدة من قراءته.

##### المؤشرات :

- يستخدم مفاتيح السياق، وإعادة الصياغة ليحدد معاني بعض الكلمات.
- يستخدم الترادف والتضاد ليحدد معاني بعض الكلمات في النص.
- يطبق معرفته بالتضمينات والتصريحات ليحدد معاني بعض الكلمات في النص.



- يستخدم الاشتقاق ليحدد معاني بعض الكلمات.

- يحدد أصول الكلمات وتصريفاتها المتنوعة ليحدد معاني هذه الكلمات.

**المستوي الثاني:** يستخدم استراتيجيات متنوعة لفهم النص.

**المؤشرات :**

- يحدد الهدف من القراءة للبحث والدراسة، لحل المشكلات، للمتعة والتسلية.

- يعقد مقارنات بين بعض النصوص يحدد من خلالها أسلوب الكاتب، والأفكار الصريحة والضمنية.

- يلخص المعلومات في النص.

- يحدد الأفكار الرئيسية، والتفاصيل الداعمة مع ملاحظة المتناقضات.

- يجيب عن الأسئلة المتنوعة في النص.

- يصوغ أسئلة عن النص.

**المستوي الثالث:** يقرأ التلميذ نصوصاً متنوعة للدراسة وجمع المعلومات.

**المؤشرات:**

يستخدم مكونات النص مثل: عناوين الفصل، العناوين الفرعية، وأجزاء من الكتب تشمل الفهرس، الملاحق، جدول المحتويات، ليحدد المعلومات المطلوبة.

- يستنتج المعلومات من الخرائط، والجداول، الرسوم البيانية.

- يميز بين السبب والنتيجة.

- يميز بين الحقيقة والرأي.

- يستخدم بعض الكتب والمجلات والجرائد في تحديد الأفكار المهمة عن الموضوع.

- يحدد حجة الكاتب وجهة نظره في النص، ويقيم ملاءمة ودقة التفاصيل المستخدمة لتوضيح ذلك .

- يحدد الأسلوب والتنظيم الذي اتبعه الكاتب في عرض أفكاره في النص.

- يقارن بين النص الأصلي والملخص ليحدد مدى كفاءة هذا الملخص في عرض الأفكار الرئيسية، والتفاصيل الداعمة التي عرضت في النص الأصلي.

**المستوي الرابع:** يتفاعل التلميذ مع النص الأدبي ويحلله.

**المؤشرات:**

- يحدد بعض خصائص الحكاية، ويوضح أهميتها في النص الأدبي.
- يوضح تسلسل الأفكار في النص الشعري.
- يحدد الأفكار الصريحة والضمنية في النص.
- يذكر بعض خصائص النصوص الأدبية المتنوعة مثل: القصة، الأقدوسفة، المسرحية.
- يحدد بعض النواحي الجمالية في النص.

٨امنا : اختبار القراءة لتلاميذ الصف السادس من المرحلة الابتدائية .



جامعة جنوب الوادي

كلية التربية

قسم المناهج وطرق التدريس

اختبار القراءة لتلاميذ

الصف السادس من المرحلة الابتدائية

جدول ( ٥ ) مؤشرات الأداء وأرقام الأسئلة وعددها في اختبار القرة في الصف السادس الابتدائي

م	المستويات المعيارية ومؤشرات أدائها	أرقام الأسئلة التي تمثل هذه المؤشرات	أرقام الأنشطة المتضمنة فيها
<b>المستوى المعياري الأول :</b>			
١	يحدد معاني بعض الكلمات في ضوء ما استخلصه من معانٍ ضمنية.	١٧	القطعة الأولى
٢	يوظف خبرته السابقة في السوابق والواحق ليحدد معاني بعض الكلمات.	١٨	
٣	يتعرف على المشترك اللفظي لبعض الكلمات.	١	٥-١
٤	يستخدم وسائل متعددة ليتوصل إلى معاني الكلمات مثل: مفاتيح السياق، والترادف، والتضاد.	١٩	القطعة الثانية
٥	يستخدم بعض المعاجم ليحدد معاني بعض الكلمات.	٢٠	١٠-٦
٦	يستخدم عمليات التحليل لفهم الكلمات والعبارات في النص	٢١	القطعة الثالثة
٧	يوضح التشابه في معاني بعض الكلمات الواردة في النص.	٢	
٨	يحدد دلالة الاختصارات في النص.	٢٢	١٦-١١
<b>المستوى المعياري الثاني :</b>			
١	يستنتج المعلومات المهمة من النص.	٣	القطعة الرابعة
٢	يميز بين السبب والنتيجة في النص.	٢٦	
٣	يميز بين الرأي والحقيقة.	٢٣	٢٣-١٧
٤	يربط المعلومات الجديدة مع الخبرة السابقة ليدعم فهمه للنص.	٦	
٥	يستخدم الخبرة السابقة والمعلومات الجديدة ليتوصل إلى النتائج.	٧	
٦	يصوغ تفسيرات جديدة ذات صلة بالموضوع.	٤	
٧	يوضح فهمه للنص من خلال تلخيصه.	٥	
٨	يحدد الفكرة الرئيسة في النص.	٢٥	

أرقام الأنشطة المتضمنة فيها	أرقام الأسئلة التي تمثل هذه المؤشرات	المستويات المعيارية ومؤشرات أدائها	م
	١٥	يفرق بين الأفكار الرئيسية للموضوع والمضمون العام له.	٩
	٢٨	يستخدم مكونات الموضوع (العناوين ، والمصورات ،...) لفهم الموضوع	١٠
	١٠	يقارن بين المعلومات في نصوص مختلفة .	١١
القطعة الأولى	٨	يستنتج علاقات جديدة من خلال المعلومات الواردة	١٢
	٩	يحكم على ترتيب الأفكار في موضوع ما.	١٣
٥-١		<b>المستوي المعياري الثالث :</b>	
القطعة الثانية	١١	يحدد الأفكار الفرعية في موضوع ما	١
	١٤	يستخلص المغزى مما يقرأ من النصوص الأدبية	٢
١٠-٦	٢٤	يقارن بين بعض الشخصيات في القصة	٣
القطعة الثالثة	٢٩	يحدد المعاني الصريحة والضمنية من موضوع قرأه	٤
	١٢	يحدد خصائص النص الأدبي الذي يميل إليه في قراءته	٥
١٦-١١	٣٢	يستنتج المعاني الصريحة والضمنية من موضوع قرأه.	٦
القطعة الرابعة	١٦	يعيد صياغة القصة بأسلوب	٧
	٣٠	يحدد نوع القصة التي يقرأها	٨
٣٣-١٧	١٣	يقارن بين نصين في موضوع واحد	٩
	٢٧	يقدر جمال الكلمة في النص الأدبي	١٠
	٣١	يلخص الأفكار الرئيسية في عمليتين من الأعمال الأدبية	١١
	٣٢	<b>مجموع الأسئلة</b>	
		<b>٣٢ سؤالاً</b>	

## اختبار القراءة في الصف السادس الابتدائي

الفصل:.....

اسم المدرسة:.....

اسم التلميذ:.....

### عزيزي التلميذ/ عزيزتي التلميذة:

بهدف هذا الاختبار إلى تعرف مستوي أدائك في القراءة، ويتكون الاختبار من أربع قطع، يلي كل قطعة أسئلة تجيب عنها.

### تعليمات الاختبار:

- اقرأ القطعة جيداً عدة مرات قبل أن تجيب عن الأسئلة.
- الإجابة على نفس الورقة.
- عند إجابتك عن السؤال يجب أن تقرأ كل الإجابة، وبعدها تختار الإجابة المناسبة.
- عند رغبتك في تغيير 'جابتك، تأكد من محو الإجابة السابقة.
- اقرأ كل قطعة بنفسك دون أن تحدث صوتاً.

### أ- القطعة الأولى

يعد الشاي من السوائل المفيدة لجسم الإنسان، حيث أنه يساعد على ضبط نسبة الدهن في الدم. ويفيد في تجميل بشرة الوجه، حيث أشارت دراسة المجموعة من خبراء بجامعة روما بإيطاليا أن الشاي يستخدم في أدوية التجميل الخاصة بمقاومة الشيخوخة، وأن قليلاً منه على البشرة يعزز قدرة الخلايا على مقاومة آثار التقدم في السن، وفي إضافة عملية نصحت الدراسة من يريد الاستفادة بأثر الشاي أن يعده بطريقة جيدة، فلا يغلى أو ينقع، كما يجب استخدامه دون حليب.

بعد قراءة القطعة السابقة: أجب عما يلي:

أ- اكتب مرادفين لكلمة آثار:

أ- .....

ب- .....

هات جملة من القطعة بدلاً من هذه الجملة تؤدي نفس معناها:

يستخدم الشاي في أدوية التجميل الخاصة بمقاومة الشيخوخة.

.....

.....الشيخوخة معناها.....

أكمل هذه الجملة بكلمة من القطعة تؤدي نفس المعنى.

تتمثل المعلومات المهمة في هذه القطعة في:

أ.....

ب.....

٤- اذكر بعض الفوائد للشاي غير ما ورد في القطعة:

أ.....

ب.....

أ- لخص هذا الموضوع بأسلوبك:

.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....

### ب- القطعة الثانية

العسل: غذاء كامل عرفه الإنسان قديماً لأنه كان يجد فيه القوة والحياة واستعماله في جميع مأكولاته. ورغم أن العسل كان معروفاً من قديم الأزمان إلا أن استعماله في الطب تأخر حتى ظهور الإسلام، وأكتشف الطب الحديث أهميته فهو يحتوي على: فيتامين (ج) المساعدة في علاج أمراض الدم والإسقربوط، فيتامين (ك) المضاد للنزيف، فيتامين (د) المضاد المكساح، فيتامين (ب) الذي يؤدي نقصه إلى التهاب الأعصاب الطرفي وحدوث تورمات وهبوط بالقلب، فيتامين (ب<sub>٢</sub>) الذي يؤدي نقصه إلى التهاب أطراف الفم وتقرحات ٢ اللسان واللثة، هذا فضلاً عن أن العسل يحتوي على بعض الفيتامينات الأخرى.

اقرأ القطعة السابقة جيداً، ثم أجب:

٦. قارن بين عسل النحل والعسل الأسود من حيث:

العسل الأسود

عسل النحل

- اللون .....
- كيف تصنعه .....
- الفائدة .....

٧. يستخدم عسل النحل كعلاج لبعض الأمراض يبلغ عددها:

- .....
- عشرة
- تسعة
- ثمانية
- سبعة

٨- " يحتوى العسل على بعض الفيتامينات الأخرى " علاقة هذه الجملة بالجملة التي قبلها :

- تعليل لما قبلها

- إجمال بعد تفصيل

- تأكيد للفكرة السابقة وتوضيح لها

- تكرار للفكرة السابقة.

٩- رتب الأفكار التالية حسب ترتيبها في القطعة.

- ( ) - فيتامين (ب٢) يؤدي إلى التهاب طراف الفم وتقرحات اللسان.
- ( ) - العسل: غذاء كامل للإنسان وعرفه قديماً.
- ( ) - تأخر استعماله في الطب حتى ظهور الإسلام.
- ( ) - فيتامين (ج) يساعد فب علاج أمراض الدم والاسقربوط.
- ( ) - وجد الإنسان فيه القوة والحياة.
- ( ) - استخدمه في جميع مأكولاته.

ضع علامة (√) أمام الإجابة الصحيحة من وجهة نظرك.



١٠- حدد الكاتب أهمية الشاي في القطعة (أ) في

- ثلاث فوائد.

- أربع فوائد.

- خمس فوائد.

- ست فوائد.

وقد حدد أهمية العسل في القطعة (ب) في

- ست فوائد.

- سبع فوائد.

- ثمان فوائد.

- تسع فوائد.

### ج-القطعة الثالثة

وقفت أعرابة بين يدي الملك عبدالعزيز آل سعود الملك الراحل للملكة العربية السعودية تشكو إليه أن زوجها كان يعمل تحت نخلة، فإذا بأحد رجال الملك قد سقط من أعلي النخلة فوق علي زوجها فمات، وطلبت القصاص جزاء وفاقاً، فلما سألتها الملك أترضين بدية (نقود) تؤدي إليك، أبت وقالت: إن القصاص حق لها بحكم الشريعة.

فتفكر الملك قليلاً ثم قال: "صدقت إن الشريعة توجب أن أخلي بينك ولبن هذا الرجل فتقضين منه، أما كيف يقتل/ فذلك شيء من حقي أن أقرره، إذن فأنا أمرك أن تتسلقي النخلة ثم أرمي بنفسك عليه حتى يموت، كما مات زوجك" فقبلت أن تأخذ الدية.

أقرأ القطعة السابقة جيداً، ثم أجب:

١١- من الأفكار الفرعية التي تضمنها القصة ما يلي:

أ- .....

ب- .....

ج- .....

١٢- من خلال فهمك لموضوع القصة، أكمل الجملتين التاليتين:

أ- من الصفات التي يتصف بها الملك: .....

ب- من الصفات التي تتصف بها الأعرابية: .....،.....،.....

ضع علامة (√) أمام الإجابة الصحيحة من وجهة نظرك:

١٣- كلمة (أبت) تدل على أن شخصية الأعرابية

أ- ضعيفة.

ب- قوية.

ج- ذكية.

د- حكيمة.

كلمة (تقتصين منه) تدل على أن هذا الملك.

أ- ظالم.

ب- قوي.

ج- عادل.

د- حكيم.

١٤- وضح ماذا يستفاد من هذه القصة:

أ- .....

ب- .....

ج- .....

١٥- يتمثل المضمون العام لهذه القصة في:

أ- إنصاف المرأة المظلومة.

ب- إعطاء كل ذي حق حقه.

ج- نكاء الملك وحكمته.

د- قبول المرأة دية زوجها.

## (د) القطعة الرابعة

### الغراب وأمه

كان الغراب الصغير يتعلم أن يطير وأمه تساعده، وفي تحركاته تراقبه خوفاً عليه من أن يقع، فبدأ يطير من شجرة إلى شجرة ومن غصن إلى غصن وأمه تطير معه تعلمه وتحميه من الطيور الجارحة .. إلخ ، كان الغراب الصغير يقول لأمه: متي يا أمي أخلق في الفضاء مثل هذه الطيور؟ فنقول له: اصبر يا ولدي حتى تكبر وتتعلم.

وذات يوم غافل الغراب الصغير أمه وقال لنفسه: سوف أخلق وحدي في الفضاء الفسيح مع الصقور حتى أكون مثلهم بل أحسن منهم، وطار الغراب الصغير وسقط مكسور الجناح وأسرعت أمه تضمه وتقول له: ألم أقل لك يا ولدي عليك بالصبر حتى تقوي؟ فإن الحياة للأقوياء.

أقرأ القطعة السابقة جيداً، ثم أجب:

ضع علامة (√) أمام الإجابة الصحيحة من وجهة نظرك:

١٧ مرادف

الجارحة

أ- الصائدة      ب- الطائرة      ج- الصغيرة      د- المحلقة

١٨- مرادف تراقبه:

أ- تتداعبه      ب- تحرسه      ج- تدربه      د- تتابعة

١٩ مرادف الفسيح:

أ- الضيق      ب- المحدود      ج- المضيئ      د- المتسع

٢٠- عندما تبحث عن معني كلمة "مكسور" باستخدام المعجم تجدها في

أ- كثر.

ب- كسر.

ج- انكسر.

د- اكسير.

٢١- " يطير من غصن إلى غصن " تدل هذه العبارة على

أ- قدرة الطائر على الطيران بنفسه.

ب- رعاية الأم لصغيرها.

ج- تدريب الصغير على الطيران بنفسه.

د- فرحة الصغير بالطيران مع أمه.

٢٢- "تحمية من الطيور القوية الجارحة .... إلخ " دلالة الاختصار هنا تشير إلى:

أ- تعدد المخاطر التي قد تواجه الصغير.

ب- رعاية الأم لصغيرها.

ج- التدريبات التي تمنحها الأم لصغيرها.

د- رغبة الصغير في تقليد الطيور الكبيرة.

٢٣- ضع كلمة "حقيقة" إذا كانت العبارة تمثل حقيقة، وكلمة "رأي" إذا كانت العبارة تمثل "رأياً" مع العلم بأن الحقيقة شيء ثابت لا يختلف عليه اثنان مثال:

تغرب الشمس مساءً.

والرأي: شيء يحتمل التغيير وقد لا يتم الاتفاق عليه، مثال.

قد تمطر السماء غداً.

أ- إن الحياة للأقوياء.

ب- من الطيور الجارحة الصقور والحمام.

ج- طاعة الصغير للكبير أساس للتعليم الجيد.

٢٤- غافل الصغير أمه حتى :

أ- يحلق وحده في الفضاء الفسيح.

ب- لا تمنعه من الطيران وحده.

ج- تحافظ عليه من الطيور الجارحة.

د- يتدربا على الطيران سوياً .

٢٥- الفكرة الرئيسية في هذه القصة:

أ- الحياة للأقوياء فقط.

ب- ضرورة إطاعة أوامر الكبير.

ج- مساعدة الأمن لصغيرها على الطيران.

د- حماية الأم لصغيرها من الطيور الجارحة .

٢٦-سبب سقوط الغراب الصغير وكسر جناحه يتمثل في:

أ- ضعف قدرته على الطيران.

ب- الطيور الجارحة التي هاجمته.

ج- تجاهل نصحيه الأم.

د- رغبته القوية في الطيران.

٢٧- حالة الأم في هذه القصة:

أ- متفائلة.

ب- عادية.

ج- متشائمة.

د- سعيدة.

٢٨-(الغراب وأمه) يساعد هذا العنوان على فهم القصة بدرجة:

أ- ضعيفة.

ب- واضحة.

ج- متوسطة.

د- كبيرة.

٢٩-القصة الحالية "الغراب وأمة" تصنف ضمن:

أ- الشعر.

ب- النثر.

ج- المسرحيات.

د- الأناشيد.

٣٠- تتمثل وجوه المقارنة بين هذه القصة وقصة أخرى مثلها في.



جدول ( 6 ) مفتاح تصحيح اختبار القراءة في الصف السادس الابتدائي

م	الحكم على الأداء	متدني	مقبول	جيد	متميز
	الدرجة	٠	١	٢	٣
١	يذكر مرادفين خطأ	يحدد مرادف للكلمة	يحدد مرادفين للكلمة مع أخطاء بسيطة	يحدد مرادفين للكلمة بدون أخطاء	
٢	يجد صعوبة في تحديد التشابه في معاني بعض الكلمات في النص	التقدم في السن	يعزز قدرة الخلايا على مقاومة آثار التقدم في السن	يذكر الكلمة، والعبارة المتشابهتين في المعنى	
٣	يستنتج بعض المعلومات غير المهمة في النص	يستنتج بعض المعلومات دون تحديد إن كانت مهمة أم لا	يستنتج بعض المعلومات المهمة في النص	يستنتج المعلومات المهمة في النص	
٤	يكتب فوائد غير ذات صلة بالموضوع	يكتب أحد فوائد الشاي	يكتب فائدتين للشاي	يكتب فوائد الشاي للجسم	
٥	يجد صعوبة في تلخيص النص	يلخص النص مع وجود أخطاء كثيرة	يلخص النص مع وجود أخطاء قليلة	يلخص النص جيداً بدون أخطاء	
٦	يجد صعوبة في المقارنة بين عسل النحل والعسل الأسود	يقارن بين النوعين في وجه واحد من وجوه المقارنة	يقارن بين النوعين في وجهين من وجوه المقارنة	يقارن بين عسل النحل والعسل الأسود	
٧	عشرة	تسعة	ثمانية	سبعة	
٨	تعليق لما قبلها	تكرار للفكرة السابقة	إجمال بعد تفصيل	تأكيد للفكرة السابقة وتوضيح لها	
٩	يرتب أفكار الموضوع ترتيباً خاطئاً	يرتب فكرتين بشكل صحيح	يرتب أربع أفكار بشكل صحيح	يرتب كل الأفكار بشكل صحيح	

م	الحكم على الأداء	متدني	مقبول	جيد	تميز
	الدرجة	٠	١	٢	٣
١٠	ست – تسع	خمس- ثمان	أربع- سبع	ثلاث – ست	
١١	-	يحدد فكرة من الأفكار الفرعية في الموضوع	يحدد فكرتين من الأفكار الفرعية في الموضوع	يحدد الأفكار الفرعية في الموضوع	
١٢	-	يذكر صفة لكل شخصية من الشخصيتين	يذكر صفتين لكل شخصية من الشخصيتين	يقارن بين صفات كل شخصية من الشخصيات	
١٣	ضعيفة- ظالم	حكيمه- قوي	ذكية- حكيم	قوية – عادل	
١٤	-	يذكر فائدة مما يستفاد من القصة	يذكر فائدتين مما يستفاد من القصة	يذكر أكثر من فائدة تستفاد من القصة.	
١٥	الملك وحكمته	قبول المرأة دية زوجها	إنصاف المرأة المظلومة	إعطاء كل ذي حق حقه	
١٦	علمية	خيالية	حقيقية	تاريخية	
١٧	الصغيرة	المحلقة	الطائرة	الصائدة	
١٨	تداعبه	تدربه	تتابعه	تحرسه	
١٩	المحدود	الضيق	المضى	المتسع	
٢٠	كثير	أكسير	انكسر	كسر	
٢١	رعاية الأم لصغيرها	تدريب الصغير على الطيران بنفسه	قدرة الطائر على الطيران بنفسه	فرحة الصغير بالطيران مع أمه	
٢٢	رغبة الصغير في تقليد الطيور الكبيرة	التدريبات التي تمنحها الأم لصغيرها	رعاية الأم لصغيرها	تعدد المخاطر التي قد تواجه الصغير.	
٢٣	لا يحدد أية جملة صحيحة	يحدد جملة صحيحة سواء حقيقة أو رأي	يحدد جملتين بشكل صحيح	يحدد كل الجمل بشكل صحيح	
٢٤	تحافظ عليه من الطيور الجارحة	يتدربان على الطيران	يخلق وحده في الفضاء الفسيح	لا تمنعه من الطيران وحده	



٢٥	الحياة للأقوياء فقط	حماية الأم لصغيرها من الطيور الجارحة	ضرورة إطاعة أوامر الكبير	مساعدة الأم لصغيرها على الطيران
٢٦	الطيور الجارحة التي هاجمته	رغبته القوية في الطيران	ضعف قدرته على الطيران	تجاهل نصيحة الأم
٢٧	متشائمة	عادية	متفائلة	سعيدة
٢٨	ضعيفة	متوسطة	واضحة	كبيرة
٢٩	الشعر	الأناشيد	المسرحيات	النثر
٣٠	الزمان والمكان والحوادث	الحوادث والتفاصيل والمشكلة	المشكلة والشخصيات والحوادث	المقدمة والموضوع والخاتمة
٣١	-	يحدد الفكرة الرئيسية في قصة واحدة من القصتين	يحدد الفكرة الرئيسية في القصتين مع وجود بعض الأخطاء	يحدد الفكرة الرئيسية في كل قصة من القصتين بدون أخطاء
٣٢	-	يلخص القصة بأسلوبه مع وجود أخطاء كثيرة	يلخص القصة بأسلوبه مع وجود أخطاء قليلة	يلخص القصة بأسلوبه وبدون أخطاء

(١)

## الاختبار الأول (لتلاميذ الصف الأول من المرحلة الثانوية )

قراءة ١/١

اقرأ- النصوص الآتية ثم أجب على ما يليها من أسئلة في ورقة الإجابة المخصصة لذلك

"(طعيمه، ٢٠٠٠، ١٤٧-١٥٤)

### النص الأول

#### مفهوم الكسب والإنفاق في الإسلام

إن كسب المال في الإسلام يجب أن يكون شرعياً، فليس كل ما يدر المال طريقة شرعية للكسب، بل كل ما هو حرام يحرم التعامل فيه، والمسلم في معاملاته ملها موجه بما يقتضيه مصالح الأمة، فلا يحتكر، ولا يتمني الغلاء ليبيع ما عنده، فقد ثبت عن الرسول ﷺ أنه قال: "بئس العبد المحتكر"، على أن التوجيه الإسلامي لا يراعي فقط ناحية المستهلك، بل يراعي أيضاً ناحية التاجر، فالبضاعة التي تجلب للسوق يجب أن تباع بالسعر اليومي الذي يراه المحتسب، وليس لأحد أن يزيد في الثمن أو ينقص منه؛ لأنه كما تضر الزيادة بالمستهلك قد يضر النقض بالتاجر، والمحتسب هو الذي يعمل على تطبيق التوجيهات الشرعية في جميع ما يخص المعاملات وغيرها، ويحمي الإسلام التجارة والصناعة من كل مزاحمة من شأنها أن تضر بالمنتجين والمتاجرين أو بالعملة والأصل في كل هذا قوله ﷺ: "لا ضرر ولا ضرار"، وفي مجال الكسب المشروع يتفق الإسلام مع الديانتين المسيحية واليهودية في تحريم الربا، قال تعالى:

﴿ وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا ۚ ﴾ (٢٧٥) [البقرة]، وقال الإمام الغزالي: "إن معاملة الربا ظلم؛ لأن الدراهم والدنانير خُلقتا لغيرهما لا لِنفسهما، إذ الأغراض في عينيهما، فإذا اتَّجر في عينيها فقد اتخذها مقصودين على خلاف وضع الحكمة، إذ طلب النقد لغير ما وضع له ظلم، والمال في نظر الإسلام قوام المجتمع بأسره، فلا يجوز صرفه في غير المصارف العائدة على المجتمع بالمنفعة، ويحرم الإسلام كل صرف للمال يعود بالضرر.

معني (كسب المال):

أ-طلبه                      ب-ربحه                      ج-جمعه

معني (العملة):

جمع عامل "وهو من يتولى أمور الرجل في ماله وملكه".

النقد الذي تتعامل به البلاد ف التجارة وغيرها.

الفعلة المتكره كالسرقه والخيانة وغيرهما.

مرادف (عين) في قوله الغزالي "لا غرض في عينيها":

أ-نفيس                      ب-نظر                      ج-ذات

جمع (ناحية) هو:

أ-نواح                      ب-أنحاء                      ج-نجاهة

(٢)

تهدف الأديان السماوية الثلاثة من تحريم الربا إلى:

الحد من الأعمال التجارية التي تعود بالربح الوفير.

منع تكديس الثروة دون استفادة الأمة منها.

تنشيط الأعمال الإنتاجية الزراعية والصناعية.

القانون الإسلامي العام الذي يحمي الصناعة والتجارة هو:

تحريم التعامل بكل مل هو حرام.

منع الاحتكار (بئس العبد المحتكر).

تحريم الضرر (لا ضرر ولا ضرار).

الهدم من عمل المحتسب في ضبط المعاملات ومراقبتها:

حماية المستهلك من استغلال التاجر.

محاسبة الهيئات على طريقة الإنفاق.

تطبيق التعامل المشروع في البيع والشراء.

المال في نظر الإسلام قوام المجتمع.

معني قوام:

أ-طوبه وحسنه                      ب-عماده ونظامه                      ج-وسيلته وغايته

(٣)

٩. ورد في النص "والمال في نظر الإسلام هو مال الأمة كلها"، يفهم من هذا:

تحريم الملكية الفردية في الإسلام.

الملكية الفردية في الإسلام.

تصرف الفرد في ماله مشروط بمنفعة الأمة.

١٠. يفهم من قوله الغزالي: " . . . للدرهم والدنانير خلقا لغيرهما لا لنفسهما" أن المال في نظره:

غاية يسعى إليها الإنسان.

وسيلة للعمل والكسب.

غاية ووسيلة في الوقت نفسه.

١١. تلفظ كلمة (الربا) هكذا:

أ-الربّا (بكسر الراء)      ب- الرُّبا (بضم الراء)      ج-الرُّبا (بفتح الراء)

١٢. المادة الأصلية لكلمة "اتجر" في المعجم هي:

أ- أ ج ر      ب- ت ج ر      ج- ج ر ر

النص الثاني

في طريق الحياة

كانت عادتي-إلى بضع سنوات-إلاً أبحر بيتي إلا وفي يدي كتاب، وكان علمي بالدنيا ومعرفتي بالحياة مقصورين على ما يفيد المرء من الكتب، وكنت أتصور الحياة تصوراً، لا ألمس لها حقيقة، ولا أضع يدي على صور لها محسوسة، وكان فهمي لها وإحساس بوقعها عن طريق النظر في جوانب نفسي؛ وذلك لأنني اعتدت أن أرد عيني عن النظر إلى ما هو أمامي وأن أديرها في سريرتي، وكانت تجاربي هي ما تمثله الكتب لإحساسي وتحضره لذهني.

وعشت خير عمري لا أعرف حقيقة الفزع والهول، ولا السرور واللذة، وإنما أعرف ما يوصف لي من وقعها، وكنت أزهى بذلك وأخادع نفسي فيه وأقول: وما حاجتي إلى التجريب الشخصي لتتحرك في هذه العواطف؟ وهبني جربت وجربت، فهل أطمع في أن أجرب كل شيء؟

كذلك كنت، فما أغرب ما حدث! لست أحمل الآن الكتب حيث أكون، ولا أستغني بها عن حقيقة التجريب الشخصي، فقد ظلت الحياة تصدمني وترجني، وتدفع في وجهي وصدري، حتى ردتني إليها، وفتحت عيني على مظاهرها، أردت أن أعرض على ذهني ما أمدتني به الكتب من الهداية، وأن أبسط تحت عيني المصور الذي رسمته لنفسي بمعونتها، فإذا الذي في رأسي من الكتب من ضباب، وإذا بي قد شارفت الأربعين، وما زلت في مبلغ علمي بالدنيا، فهي للحياة وإدراكي لحقائقها طفلاً يمد أصابعه إلى الجمرات، يحسبها لعبة أو طعاماً.

وأنا الآن أعلم نفسي من جديد، وأعالج تنشئة ابني معي، كلانا طفل يتخبط ويجرب، وكل ما بيني وبينه من الفرق، أن ورائي تجربة مُرّة لا تنفك تزجرني عن الكرة إلى مثل ما أقع فيها، وأن ذهنه جديد، لم يزحمه شيء، وأن نفسه صافية لا يشوبها رنق ولا كدر، ووالله ما أدري وأنا أسير معه في الحياة-ويده في يدي-أينا الذي يسير بصاحبه، أو أينما الذي يأخذ بيد رفيقه.

(١)

١٣-مرادف كلمة "شارفت"

أ-جاوزت                      ب-اقتربت                      ج-بعدت

١٤-مضاد "يتسنى لي":

أ-يتعذر على                      ب-يتاح لي                      ج-ينفق معي

١٥-مفرد "خاطر" هو:

أ-خاطرة                      ب-خطيرة                      ج-مخاطر

(٢)

١٦-ما الفكرة الرئيسية التي يعرضها الكاتب في مقاله؟

أ-الكاتب تصور الحياة تصويراً حقيقياً.

ب-الكاتب لا تلمس أحياناً حقيقة الحياة.

ج-الكاتب تضع أيدينا على صور محسوسة.

(٣)

\* "هبني جرّبت وجرّبت، فهل أطمع في أن أجرب كل شيء؟"

١٧-ما دلالة الاستفهام السابق؟

أ-لا أطمع                      ب-نعم أطمع                      ج-بلي أطمع

١٨-ما الذي أفاده عطف "جربت"؟

أ-التكرار                      ب-التركيب                      ج-الترادف

\*"اعتدت أن أرد عيني عن النظر إلى ما هو أمامي":

١٩-في ضوء العبارة السابقة، ما الموقف الذي اتخذته الكاتب من الملاحظة؟

أ-الحرص على الممارسة وتجربة الأشياء.

ب-تفضيل التأمل الذاتي على رؤية الواقع.

ج-الاقتصار على النظر إلى الأشياء وملاحظتها.

\*"والله ما أدري، وأنا أسير معه في الحياة، ويدي في يده، أينا الذي يسير بصاحبة، أو أينا يأخذ يسد رفيقه".

٢٠- في هذه الفقرة يعبر الكاتب عن إحساس بالمرارة، ما مصدره؟

(٤)

\*"كلانا طفل يتخبط ويجرب، وكل ما بيني وبينه من الفرق، أن ورائي تجربة مرة لا تنفك تزجرني عن الكرة إلى مثل ما أقع فيها وأن ذهنه جديد، لم يزحمه شيء، وأن نفسه صافية لا يشعر بها رنق، ولا كدر".

٢١- ما التجربة التي يتحدث عنها الكاتب في هذا النص؟

أ-ممارسة الحياة                      ب-رؤيتها من الكتب                      ج-تجربة معملية

٢٢- لماذا يري الكاتب هذه التجربة مرة؟

أ-لأنها مريرة المذاق                      ب-لأنها بددت عمره                      ج-لأنها كانت طويلة

٢٣- ما المصطلح الفني لعطف كلمة "مدر" على "رنق" وما أثره في المعنى؟

أ-الاطناب وأثرة التكرار                      ب-التدليل وأثرة التوكيد                      ج-الترادف وأثرة التوكيد

٢٤- عن يتحدث الكاتب في قوله: "كلانا طفل يتخبط ويجرب"؟

أ-عن نفسه فقط                      ب-عن ولده فقط                      ج-عن نفسه وولده

٢٥- ما رأيك في هذا الحكم الذي قطعه المؤلف على نفسه؟

أ-متطرف إلى حد ما                      ب-مبالغ إلى حد كبير                      ج-معتدل وغير مبالغ

(٥)

٢٦- المادة الأصلية لكلمة "يشوبها" في المعجم هي:

أ-ش ي ب                      ب-ش و ب                      ج-ش ا ب

النص الثالث

مشكلة الغذاء في الوطن العربي



- أ-الابتدال (١)ساحة  
ب-الهوائية (٢)الضعف  
ج-رحاب (٣)الفراغ (٤)الهلاك

٣٠- ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:  
أ-تلتهم الخطة الزراعية معظم الدخل الوطني بما في ذلك واردات النفط.

ب-الاستثمار المناسب للموارد الطبيعية هو أساس خطة التنمية الزراعية.

ج-يقصد بالموارد المحتملة الذي يواجه التنمية الزراعية في الوطن العربي فيما يلي:

٣١-يكمن التحدي الذي يواجه التنمية الزراعية في الوطن العربي في الوطن العربي فيما يلي:

أ-عدم وجود أرض زراعية.

ب-الاعتماد على الري بالأمطار.

ترشيد استخدام الموارد المائية.

(٣)

٣٢-لما تنبه بعض الدول إلى ضرورة تحويل جانب من دخل النفط إلى الاستثمار الزراعي؟

أ-لتحقيق الاكتفاء الذاتي من الطعام في الوطن العربي.

ب-لتغطية احتياجات الوطن العربي من النفط.

لتصدير الفائض من الزراعة كمصدر للدخل القومي.

٣٣-ماذا يقصد بحرية الحركة للرأسمال العربي؟

أ-توفير فرص الاستثمار للرأسماليين في بلادهم.

ب-توفير فرص الاستثمار في البلاد العربية المختلفة.

ج-حرية إيداع رأس المال العربي في بنوك غربية.

(٤) ٣٤ - ما القضية الأساسية التي يطرحها الكاتب في هذا النص؟

أ-توضيح أبعاد الاستراتيجية العربية المقترحة للتنمية الزراعية.

ب-بيان مدي الحاجة إلى التكامل الاقتصادي العربي وفوائده.

ج-مقارنة الوضع الغذائي بي الوطن العربي وأمريكا سنة ٢٠٠٠.



## مراجع الفصل الرابع

- أبو رحاب، عبدالشافى (١٩٩٨) المهارات اللغوية، قنا، مطبعة الأسراء.
- أمين ، عبدالرحيم عباس (٢٠٠١)، فعالية برنامج مقترح لتنمية مهارات الفهم الإبداعي في القراءة لدى تلاميذ الصف الأول من المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي.
- أمين ، عبدالرحيم عباس (٢٠٠٦) مستويات تعليم القراءة في الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية، دراسة تقويمية، رسالة دكتوراه، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي.
- شحاتة، حسن والسمان، مروان (٢٠١٢) المرجع في تعليم اللغة العربية وتعليمها، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب.
- طعيمة ،رشدي أحمد ومناع، محمد السيد (٢٠٠١) تدريس اللغة العربية في التعليم العام نظريات وتجارب، القاهرة، دار الفكر العربي.
- طعيمة ،رشدي أحمد (٢٠٠٠) نماذج من الاختبارات الموضوعية في اللغة العربية للمرحلة الثانوية، القاهرة، دار الفكر العربي.
- طعيمة ، رشدي أحمد والشعبي ، محمد علا الدين (٢٠٠٦) . تعليم القراءة والأدب إستراتيجيات مختلفة لجمهور متنوع ، القاهرة، دار الفكر العربي.
- عطا، إبراهيم محمد (٢٠٠٥) المرجع في تدريس اللغة العربية، القاهرة، مركز الكتاب للنشر.
- قورة، حسين سليمان (٢٠٠١) دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية في تعليم اللغة العربية والدين الإسلامي، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
- مجاور، محمد صلاح الدين (١٩٩٨) تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية ، القاهرة دار الفكر العربي.
- Doug Buehl (2017) . Classroom Strategies for Interactive Learning , Stenhouse Publishers and International Literacy Association, USA.
- Oczkus , L (2011) . Reciprocal Teaching Strategy , National Behaviour Support Service , NBSS .



.....  
.....  
.....  
.....  
كنت تلميذاً بالمدرسة الثانوية ... ومن يومئذ أيقنت أن الاعتماد على الذاكرة وحدها-وخاصة في الشؤون العلمية-لا يكفي لكشف الحقيقة كاملة ... بل يجب أن يهضم الفكر ما تعيه الذاكرة؛ ليؤلف منه مجموعة متجانسة لا تنافر بين أجزائها؛ كيما يتسنى لإدراكنا أن يتمثلها، فتصبح جزءاً من محصولنا العقلي قائماً بذاته، وله من ثم أثره في توجيه أحكامنا توجيهها سليماً.

فلما أتممت دراستي، ومارست شؤون الحياة ... رأيت الكثير مما يقع فيها يخالف ما تعلمته من مبادئ وقواعد وقوانين ... ورأيت كثيرين ينجحون، ويرجع سبب نجاحهم الظاهر إلى مخالفة قواعد الخلق ومبادئ القانون يعرض صاحبه لمتاعب جمّة، وقد يهدم حياته من أساسها، وأن التشبث بما نؤمن أنه الحق، والدفاع عنه دفاعاً صادقاً، وسلوك سبيلنا في الحياة على هداه ... ذلك هو الذي يرضي ضميرنا ويبعث الطمأنينة في نفوسنا، ورضا الضمير وطمأنينة النفس مفتاح السعادة وعمادها المتين.

وكان لما تعلمته من ذلك أبلغ الأثر في حياتي، فقد قضيت السنوات الثلاثين الماضية منها صحفياً، ومؤلفاً للكتب، ووزيراً ورئيساً لمجلس الشيوخ ... وكل وجهتي في هذه المراكز جميعاً أن أدافع عمّا أو من أنه الحق، وقد تعرضت بسبب هذا الدفاع لمتاعب كثيرة، ولم انتصر في بعض الحملات التي أثرت غبارها إلا بعد سنوات، لكنني لم أياس من النصر، ولم أعن يوماً بالكتب المادي؛ لأنني كنت مستريح الضمير لأداء ما آمنت بأنه الواجب دفاعاً عن الحق، ولأنني رأيت الحق ينتصر آخر الأمر لا محالة وإن طال انتظارنا قبل انتصاره.

١٣- اقرأ النص السابق جيداً ، ثم أجب عن الأسئلة التالية :

أ- صغ مجموعة أسئلة في ضوء بعض مؤشرات المستوى المعياري الأول لمستويات تعليم القراءة وذلك للفقرة الأولى من النص السابق.

ب- اكتب مجموعة أسئلة نمط الاختيار من متعدد في ضوء مؤشرات الأداء المستوى المعياري الثاني ، وذلك للفقرة الثانية من النص السابق.

ج- اكتب مجموعة أسئلة نمط الاختيار من متعدد في ضوء مؤشرات الأداء المستوى المعياري الثالث ، وذلك للفقرة الثالثة من النص السابق.

## الفصل الخامس : الكتابة ، مهاراتها ، ومراحل تعليمها

أولاً : مهارات الكتابة .

ثانياً : مراحل تعليم الكتابة .

ثالثاً : التعبير (طبيعته ووظيفته) .

رابعاً : الأسس التي تؤثر في بناء التعبير .

خامساً : أنواع التعبير (الوظيفي ، الإبداعي) .

سادساً : طرق تعليم التعبير التحريري .

## أهداف الفصل الخامس :

- يحدد مهارات الكتابة ومراحل تعليمها.
- يوضح طبيعة التعبير والهدف من تدريسه.
- يفرق بين أنواع التعبير وطبيعة كل نوع.
- يشرح أهداف الكتابة الإبداعية ومهاراتها.
- يوضح طرق تعليم التعبير التحريري.
- يستنتج معايير الكتابة الإبداعية الجيدة.

## الكتابة

الاتصال اللغوي في حياتنا اليومية أمر جوهري، لأنه يمثل كل شيء بالنسبة لنا اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً، وتنمية قدرات الأطفال على الاتصال اللغوي وظيفة أساسية للمدرسة الابتدائية.

والاتصال اللغوي له جانبان: جانب استقبال ويمثله الاستماع والقراءة، وجانب إرسال ويمثله الكلام والكتابة، ويشتمل كل من الجانبين على التفكير الذي يسمى أحياناً بالفن اللغوي الخامس. (طعيمة ومناع، ٢٠٠١، ١٦١-١٦٤) وتقسيم اللغة إلى هذه الفنون أفضل من تقسيمها إلى فروع منفصلة كالقراءة والتعبير لأن التقسيم الأول يصف النشاط اللغوي ويحدد ما بين هذه الفنون من علاقات وصلات ويركز على اللغة نفسها أكثر من التركيز على الفروع الضيقة كالقواعد والإملاء (محمد صلاح الدين مجاور، ١١، ص ١٤).

الكتابة عملية ضرورية للحياة العصرية سواء بالنسبة للفرد أم بالنسبة للمجتمع، ومن ثم تعتبر الكتابة الصحيحة عملية مهمة في تعليم اللغة باعتبارها عنصراً أساسياً من عناصر الثقافة وضرورة اجتماعية لنقل الأفكار والتعبير عنها للوقوف على أفكار الآخرين والإمام بها، وفي إطار النظرة التكاملية للغة نري أن تدريب التلاميذ على الكتابة يتركز في العناية بثلاثة أنواع من القدرات، قدرة في الخط، وقدرة في الهجاء، وقدرة في التعبير الكتابي الجيد.

ومعني ذلك أنه لا بد أن يكون التلميذ قادراً على رسم الحروف رسماً صحيحاً وإلا اضطربت الرموز واستحالت قراءتها، ولا بد أن يكون قادراً على كتابة الكلمات بالطريقة التي اتفق الناس عليها وإلا تعذرت ترجمتها إلى مدلاتها، ولا بد أن يكون قادراً على كتابة الكلمات بالطريقة التي اتفق الناس عليها وإلا تعذرت ترجمتها إلى مدلولاتها، ولا بد أن يكون قادراً على اختيار الكلمات ووضعها في نظام خاص معين وإلا استحال فهم المعاني والأفكار التي تشتمل عليها.

### أولاً : مهارات الكتابة:



ويهدف تدريس الكتابة هنا إلى تكوين المهارات الآتية:

- رسم الحروف رسماً يجعلها سهلة في القراءة.
- كتابة الكلمة كتابة توافق قواعد الإملاء.
- تكوين العبارات والجمل والفقرات التي تعبر عن المعاني والأفكار.
- اختيار الأفكار التي يجب أن يشتمل عليها كل لون من ألوان الكتابة التي يحتاج إلى استعمالها.
- القدرة على تنظيم هذه الأفكار تنظيمياً تفتضيه طبيعة كل لون من ألوان الكتابة.

(فتحي على يونس، وآخرون، ١٩٩٩، ٢٥١)

## ثانياً : مراحل تعليم الكتابة :



ذكر وليام جراي (Gray William, 20,P. 210) أن برنامج تعليم الكتابة للأطفال يتضمن ثلاث مراحل هي:

- مرحلة الاستعداد لتعلم الكتابة.

- مرحلة تعليم الكتابة.

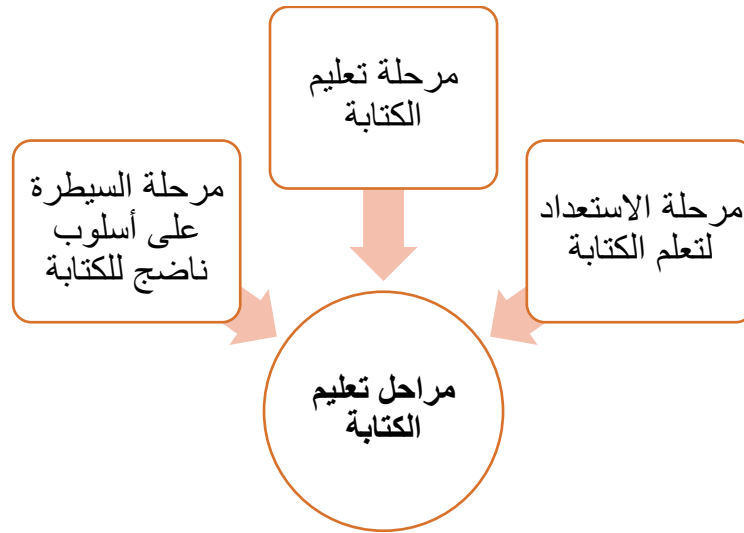
- مرحلة السيطرة على أسلوب ناضج في الكتابة.

كما ذكر أيضاً أن هناك هدفين أساسيين لهذا البرنامج.

أ- حفز التلاميذ إلى التقدم السريع في القدرة على الكتابة بوضوح وجمال وسرعة معقولة.

ب- تشجيع التلاميذ على استخدام جميع أنواع الكتابة، وأن يصلوا في ذلك إلى أعلي درجات الأتقان بحسب ما تقضية قدرات كل طفل.

والشكل التالي يوضح مراحل تعليم الكتابة ، ثم الحديث عن الهدف من كل مرحلة .



### شكل (١٠) يوضح مراحل تعليم الكتابة

ولكل مرحلة من المراحل الثلاث أهدافها الخاصة، وفيما يلي بيان أهداف المراحل.

#### ١- مرحلة الاستعداد بتعليم الكتابة:

وهدفها الرئيس هو إثارة ميول التلاميذ نحو الكتابة وإعدادهم لاستخدام الوسائل المختلفة بسهولة معقولة.

ويبدأ تعليم الكتابة متأخراً عن تعليم القراءة لسببين:

الأول: يتصل بالمتعلم، والثاني: يتصل بالعلاقة بين القراءة والكتابة.

وإذا كانت القراءة عملية معقدة ذات جوانب كثيرة منها ما هو حسي ... ومنها ما هو عقلي فإن الكتابة عملية معقدة تشتمل على مهارات كثيرة حسية مثل استعمال أدوات الكتابة والسيطرة على حركات الأصابع والذراع واليد ورسم أشكال الحروف، وعقلية مثل تذكر هجاء الكلمات وفهم النظام الذي تسير عليه الجملة في التعبير عن المعاني.

لذلك كان من الأفضل أن يركز الطفل مجهوده وانتباهه في تعلم القراءة وهي أسهل العمليتين، فإذا أتقن أولياتها انتقل إلى تعلم الكتابة.

ولا شك أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين عمليتي القراءة والكتابة.

وهذا الارتباط يرجع إلى وجود قدر من العوامل المشتركة بين العمليتين فالقدرة على القراءة تتوقف على عدة عوامل منها تصور شكل الكلمة والربط بين أشكال الحروف وأصواتها وتحليل بنيه الكلمة وفهم معني ذلك أن تأخير الكتابة عدة أسابيع يعود على الطفل بالفائدة ما دام يكتسب عن طريق القراءة بعض العادات التي تفيده في الكتابة، ولعل هذا هو السبب في أن المدارس الابتدائية الحديثة تعمد إلى تأخير الكتابة عدة أشهر يكون التلميذ فيها قد انتهى من اكتساب المهارات الأساسية في القراءة.

## ٢- مرحلة تعليم الكتابة:

وهدفها الرئيس هو تدريب التلاميذ على تعلم الكتابة، وتبدأ هذه المرحلة بمجرد أن يتحقق لدي التلاميذ نوع النمو العضلي يمكنهم من السيطرة على أدوات الكتابة وكتابة بعض الصور البسيطة للرموز اللغوية أو الجمل.

ومن الأسس التي ينبغي أن تراعى في تعليم الأطفال الكتابة ما يلي:

استغلال دوافع التلميذ في الكتابة، فهناك حاجة في حياة الطفل الأولى في المدرسة لأن يتعلم الكتابة، فأسماء التلاميذ ينبغي أن تكتب على كراساتهم، وهنا يبدأ الطفل في تعلم الخط النسخ.

مراعاة النضج العضلي، ولا بد للمدرسين أن يدركوا أن الطفل أضعف في حركات الكتابة من الكبار، ولذلك يجب أن يكونوا أكثر صبراً في معالجة كتابة الأطفال.

والمدرس الناجح هو الذي يهيئ لتلاميذه الفرص الكثيرة للكتابة: كتابة أسمائهم وكتابة العناوين، وتكملة الجمل.

البدء بالجملة والكلمة في تعليم الطفل الكتابة، وأن تكون الجملة أو الكلمة مفهومة لدية وأن تكون مما قرأ حتى تكون الكتابة ذات هدف واضح.

قصر فترة التدريب، فيكلف التلميذ بحل التمرينات التي تتطلب كتابة الكلمات ورسم الحروف، ويمكن أن يتم ذلك في أثناء درس القراءة.

## ٣- مرحلة السيطرة على أسلوب ناضج في الكتابة:



أما الهدف من المرحلة الثالثة في تعليم الكتابة، وهي مرحلة السيطرة على أسلوب ناضج في الكتابة هو التركيز على تحسين ممارسة التلاميذ للكتابة والانتقال بهم من خط النسخ إلى خط الرقعة، ويتضمن التحسين أمرين: جودة الخط أو جماله والسرعة في الكتابة، وتبدأ هذه المرحلة من الصف الثالث وتستمر إلى نهاية المرحلة الابتدائية.

### ثالثاً : التعبير :



#### ١- وظيفة التعبير: (مجاور، ١٩٩٨، ١٤٧-١٥٨)

يعتبر التعبير أهم أنماط النشاط اللغوي وأكثرها إنتشاراً وبدونه لا يقوم بين جماعات المجتمع صلات فعالة منتجة، وهو جزء حيوي في حياة الناس اليومية ليس فقط باعتبار أنه وسيلة من وسائل الإتصال بين الأفراد والجماعات ولكن لأنه كذلك عامل أساسي من عوامل جمع الناس وارتباطهم، بل أنه الوسيلة الاجتماعية التي يملكها الفرد في التحدث إلى غيره لتحقيق مطلب أو أكتساب معرفة وما إلى ذلك، وهو كذلك أداة من أدوات التعلم والتدريس بل إن التحصيل المدرسي في كثير من صورته يعتمد على هذا اللون من النشاط اللغوي وحل المشكلات الفردية والمشكلات الاجتماعية والتي تتطلب تبادل الآراء ، وصراع الأفكار تركز على النشاط اللغوي، فوظيفة التعبير بالنسبة للفرد تمكنه من التعبير عن نفسه وتمكنه من نقل أفكاره وتمكنه من تحصيل المعرفة واكتساب الأفكار ، وتمكنه كذلك من أن يزود نفسه بمقاييس الضبط الاجتماعي والقيم المساندة التي توجه السلوك والمعايير الاجتماعية التي تتحكم في تصرفاته.

ووظيفته بالنسبة لأي مجتمع من المجتمعات أنه يحقق للجماعة تبادل الآراء والتعاون في حل المشكلات بمناقشتها ومحاولة علاجها، وعن طريق الإتصال بالتحدث، وهو جزء أساسي من التعبير يمكن للمجتمع أن يتعرف على اتجاهات المجتمعات الأخرى وعلى تطورها ومدى تقدمها، وأخيراً فإن التعبير له وظيفة تقويمية عامة للكاتب نفسه فهو يختبر قوته على التفكير من خلال الموضوع الذي يكتبه وقدرته على تنظيم الأفكار، وقدرته على الملاحظة بدقة وهو كذلك يختبر قدرته على إستعمال النحو والهاء والخط الواضح وهذه كلها مهارات تكتسب من خلال التعبير وتقوي به، وليس معني هذا أن يكون على الأفكار والأساليب.

والخلاصة، أن التعبير هو وسيلة الاتصال الأولي بين الأفراد وهو كذلك وسيلته الأولي في الاتصال بالتراث الثقافي للأمة أو للمجتمعات الأخرى.

ويقصد بالتعبير ما يكون لدي الفرد من إمكانية التعبير عن أحاسيسه وأفكاره ومشاعره في وضوح وتسلسل بحيث يتمكن القارئ من أن يصل في يسر إلى ما يريده هذا الكاتب الذي عبر والتعبير يمكن أن يقسم تقسيمات مختلفة فهو إما تعبير كتابي أو تحريري وإما تعبير شفهي، وبحسب الأداة والصياغة يمكن أن يقسم تقسيمين آخرين.

أ- التعبير الذي يتصل بمطالب الحياة.

ب- التعبير الفني الذي يراعي فيه دقة الأداة وحسن الصياغة.

والذي يلاحظ أن معظم التلاميذ يبدون ضعافاً في عملية التعبير، مما يسبب مشكلة لها خطورتها بالنسبة لأهم عملية من عمليات الإتصال.

والمشكلة في أساسها أن التعبير الذي يطالب به التلميذ شيء وتعبيره عن مطالب حياته شيء آخر، ومن ثم يري بعض المربين أن التلاميذ في الواقع ليسوا ضعافاً في التعبير منذ حدثتهم، فحن حين نستمع إلى تلميذ في سن العاشرة مثلاً يتحدث إلى صديق له في السينما أو المسرح، يقص ذلك في تسلسل وتتابع وفي دقة وإحكام ومن هنا نستطيع أن نقول إن التعبير والقدرة عليه ليست في ذاتها غريبة عن التلميذ وإن كان في واقع الأمر يلاحظ على هذا السرد وهذا التعبير خلوه من الحبكة اللغوية، والسلامة الإعرابية وانتقاء الألفاظ، وعلى هذا تصبح المشكلة كما يصورها هؤلاء المربون هي: كيف يتمكن المدرس من أن يجعل هذه القدرة التعبيرية التي لدي التلميذ في انسيابها وفي طلائقها قدرة تعبيرية تتمشي والتعبير اللغوي والتسلسل المنطقي والتنظيم الفكري، ومن هنا ظهرت مشكلات التعبير وظهر عجز التلاميذ عن الكتابة، ويبدو أن هذا الضعف وهذا العجز الذي يلاحظه المدرسون والمشتغلون بتعليم اللغة في ناحية التعبير يرجع:

أولاً: إلى تلك الحقيقة التي سبقت الإشارة إليها وهي ذلك الازدواج اللغوي الذي يعيش فيه التلميذ بين البيت والمجتمع الخارجي والمدرسة ودروس التعبير التي يراد له فيها أن يتحدث وأن يعبر بلغة تبعد قليلاً أو كثيراً عن لغة حياته اليومية.

ثانياً: إلى أن التلاميذ يطلب إليهم التعبير في أمور لا يعرفون عنها شيئاً في أغلب الأحيان أو بعبارة أخرى إن الفكرة التي يطلب من التلميذ أن يعرفها أو تكون واضحة لديه وليست مما يميل إليه في تعبير أو ليست مما يقع في محيطه، ومع هذا فإننا نطلب إليه في بعض الأحيان أن يكتب فيما لم يكن يلم به ولم يكن لديه خبرة فيه.

ثالثاً: وإلى أن الثروة اللغوية التي يحاول التلميذ التعبير بها عن الفكرة لا تكون غنية بالصورة التي تمكنه من سلاسة التعبير واختيار الألفاظ.

أن التعبير ليس تعبيراً عن الحياة والواقع ولا تعبيراً عن الذات وأحاسيسها ولكنه التعبير الأدبي بجماله ومقوماته، فالمشكلات السابقة هي المشكلات التي تواجه التلميذ في عملية التعبير، وهناك مشكلات أخرى تتعلق بالفروق الفردية ...)

ومشكلة الازدواج اللغوي يمكن العمل على تخفيفها أو التغلب عليها بمحاولة الربط بين ما يستعمله التلميذ في حياته وفي تعامله، وبين اللغة التي يراد له استعمالها في التعبير وهي اللغة الفصحى، وذلك باختيار الألفاظ

من اللغة العامية ذات الأصول العربية مع تعديل فيها متي كان ذلك ممكناً ثم العمل على أن تكون كتب التلميذ المقررة ومعظم مصادر القراءة عندهم مشتملة على الألفاظ، وعندئذ لا تبعد الشقة كثيراً بين ما يستعمله التلميذ في واقع الحياة وما يتطلب إليه استعماله.

وهناك مشكلة أخرى ترتبط بهذه الناحية وهي أن لغة الواقع والحياة مع ما فيها من ألفاظ تماثل اللغة الفصحى التي يراد استعمالها إلا إنها غير معربة.

والتلميذ يطالب بلغة فصيحة معربة وسناقش هنا المشكلة عند التحدث عن تصحيح التعبير شفهاً أو كتابياً، ومشكلة الثروة اللغوية والحصيلة اللفظية يمكن تنميتها عن طريق القراءة والاطلاع وإرشاد التلاميذ إلى مصادر المعرفة التي تتلاءم ومستواهم ثم العمل على إمداد التلاميذ بمجموعة من الكلمات التي تتلاءم ومستواهم ، ثم العمل على إمداد التلاميذ بمجموعة من الكلمات الجديدة باستمرار ، ومعاني هذه الكلمات وذلك بتقديم كتابات ومقالات وأشعار ، وغير ذلك من النماذج للتلاميذ، والقراءة وميادينها كثيرة متعددة ولعل مما يربط بين لغة التلميذ في واقع حياته ولغته التي يطلب إليه أن يستعملها في المدرسة القراءة الحرة، والصحف والمجلات وما إلى ذلك مما يلاحظ فيه لغة المجتمع.

أما مشكلة الكتابة من التلميذ دون أن يكون لديه فكرة عما يكتب فواجب المدرس أن يعمل على تمكين التلميذ من أن تكون لديه الفكرة التي يطلب إليه الكتابة فيها واضحة مبلورة في ذهنه، وليس معني أن يشرح المدرس موضوع التعبير بأسلوبه وطريقته، ولا أن يمددهم بالجمل المختارة، ولا بالعناصر المفتعلة، وفي هذا ضياع لقيمة التعبير إذ أنه سيكون في هذه الحال تعبير المعلم وليس تعبير التلاميذ ، وقد لا يكون للتلميذ الذي يكتب رأي فيه والعناصر في تكوينها وتسجيلها على السبورة تشكل تفكير المجموعة كلها بشكل موحد ويزرب تفكيرهم بأفكار معينة محددة وتحتم تسلسلاً وترتيباً قد لا يتفق وتفكيرهم الذي يراد تنميته أساساً، والتعبير في أساسه يرمي إلى أن يكون تعبيراً من المتعلم عن ذاته أو عن واقعة الذي يعيش فيه أو تعبيراً عن مشكلة أو حادثة أو وصفاً لمنظر أو نحو ذلك وأن يضع في ذلك أفكاره وطريقته في معالجة هذه الفكرة بحيث يمكن القارئ من الوصول إلى ما يريد، ولا شك أن لكل إنسان تفكيره ولكل إنسان طريقته الخاصة في التعبير عما يريد وهذا ما نريد أن ننميه في دروس التعبير.

وعلى ذلك فقبل أن يطلب المدرس من التلاميذ الكتابة أو التحدث في موضوع ما أو أكثر عليه أولاً أن يمكن التلاميذ من أن يحصلوا شيئاً بأنفسهم من هذا الموضوع وأن يرشدهم إلى المصادر التي يمكنهم الرجوع إليها في سهولة ويسر للاطلاع على هذا الموضوع متصلاً بالتلميذ مرتبطاً بمشاعره ووجداناته ، أو بواقع حياته كان إقبال التلميذ عليه واضحاً وتلخيص موضوع أو قراءته أو إعداده بصورة من الصور يحقق هذا الهدف الذي نرمي إليه.

وأما ما يبدو من ضعف التلاميذ في ناحية الإعراب وسلامة اللغة، فالذي يبدو أن هناك فصلاً كبيراً بين تعليم القواعد والمجالات التي تعلم من أجلها وبذلك أصبحت غاية في ذاتها مع أن الهدف الأساسي من تدريسها أن تؤدي وظيفة حيوية بالنسبة للمتكلم أو الكاتب أو القارئ، وعلى ذلك لابد من أن يكون هناك ربط وثيق بين ما يعلم من قواعد اللغة والأساليب التي يستعملها الناس في مجالات حياتهم ، وخير سبيل أن يتعرف المدرس من كتابات التلاميذ في التعبير على المشكلات السائدة لديهم في قواعد اللغة وأن يتعرف كذلك على هذه المشكلات من خلال تعبيرهم الشفهي وقراءاتهم ثم يحاول أن يعالج هذه المشكلات من حين لآخر، ويلاحظ أن يكون هذا بالقدر الذي لا يعوق الطلاقة في التعبير الشفهي والانسحاب في التعبير التحريري.

## ٢- الهدف من تدريس التعبير :

قلنا التعبير هو أهم أنماط النشاط اللغوي وأكثرها إنتشاراً وبدونه لا يستطيع الإنسان أن ينقل أفكاره منطوقة أو مكتوبة إلى الآخرين، وهو من غير شك يشمل أكثر أنماط النشاط اللغوي ففي التعبير الشفهي التحدث المناقشة والمحادثة ،....."

وفي التعبير التحريري كتابة الرسائل والمقالة وفيه التلخيص وكتابة التقارير وفيه كذلك الإبانة عن أحاسيس النفس والكشف عن مشاعرها وما إلى ذلك من أساليب الكتابة، ولذلك كان الهدف من التعبير، أن يكون التلميذ قادراً على التعبير إلى الآخرين في وضوح ودون إعاقة أو تعقيد في الفهم وأن يكون كذلك في اتصاله بالآخرين متمكناً من التعبير عن نفسه تعبيراً كافياً.

إن الهدف الرئيس من تعليم التعبير أن تساعد التلاميذ أن يكتبوا بوضوح وتأثير، والأسس الأربعة الآتية تعتبر عن الأسس الرئيسية لتحقيق هذا الهدف وهي:

## ١- السيطرة على العمليات المنطقية:

المنطق يجب أن يطبق منذ البداية حتى النهاية في عمليات الكتابة.

إن التعرف على الفروق والإختلافات بين التخصيص والتعميم أساسي في جميع البحوث والملاحظات التي تسبق الكتابة، كما أنها أساسية في إختيار المادة التي تستعمل في التعبير وتنظيمها ، ولكن التلاميذ يجب أن يكون لديهم إحساس بالعلاقات التي بين هذه الخصوصيات والعموميات، وبعبارة أخرى يجب أن يفهموا كيفية الانتقال من الخصوصيات إلى العموميات.

كل مدرس للغة يعرف أنه حتى عندما يريد التلاميذ أن يتجنبوا خطأ التعميمات غير المدعمة وغير المؤكدة، فهم غالباً يقدمون أمثلة غير ملائمة في صورة جملة عامة للوصول إلى نتائج عن طريق الإنتقال إلى الخصوصيات إلى العموميات.

وفي المرحلة الثانوية لا يريد التلاميذ أن يتركوا شيئاً من الموضوع، فهم يتجهون إلى أن يكتبوا معلومات كثيرة لها بعض العلاقة بالموضوع العام نفسه وليست لها العلاقة، والنتائج غير المناسبة غالباً ما تحدث عندما يكون لدي الكاتب رغبة شخصية داخلية للتأثير أو أن لديه تعصباً يلون تفكيره.

وفي كثير من الحالات فإن التلميذ يصل إلى نتيجة قبل أن يجمع المادة وينظمها وبكل بساطة، يحاول أن يبرر آراءه أكثر من أن يفحصها ويختبرها.

## ٢- إدراك العلاقات:

هو القدرة على فهم العلاقات المنطقية بين الخصوصيات والعموميات، ولكن بما أن هذه العلاقات كثيرة؛ فإن التلاميذ عليهم أن يعرفوا منها الزمانية، والمكانية والسبب والنتيجة والتشابه وعدمه، وهذه العمليات ممتزجة ومختلطة معا كالسبب والنتيجة.

إن التعميم الخاطئ ينتج من الخطأ في زيادة التفاصيل أو من نقص في التفصيل المحتاج إليه وتلخيص ما سبق فلكي يكتب التلاميذ منطقياً يجب أن يكونوا قادرين على:

### - التمييز بين الأجزاء والكليات.

- أن يفهموا ويتعرفوا على الأنواع الأساسية من العلاقات الممكنة بين الجزئيات ثم تلك التي بين الجزئيات والكليات أو العموميات.

- أن تكون لديهم فكرة عن عدد الأجزاء وأنواعها التي يحتاج إليها لتنمية الموضوع وأي عمل تعبيرية يتضمن استعمال مهارات التفكير هذه ونتيجة لهذا فإن أي درس للتعبير موجه توجيهاً حسناً يثمر ويفيد في ارتقاء التعبير، والإنسان يكتب للأغراض الآتية:

أ- أن يخبر غيره.

ب- أن يشرح شيئاً ما ليوضحه.

ج- لينصح أو يعلل.

د- أن يعبر عن أفكاره الخاصة وعن عواطفه ومشاعره.

هـ- التعبير عن الذات وإثبات وجودها من خلال التعبير.

ومن الأهمية بمكان أن يأخذ الكاتب في اعتباره أن هناك قارئاً فليس كافياً أن يعرف الإنسان أن الهدف من كتابته أن يقدم خبراً بل يجب أن يحدد هدفه من الكتابة وجمهوره المستهدف. ومن ثم يمكن أن يكون للقطعة المكتوبة غرضاً واحداً أو مجموعة من الأغراض التالية : (Clouse , 2006 , 46-47)

التعبير عن المشاعر أو الأفكار ، لربط التجربة ، للإبلاغ ، للإقناع ، للترفيه.

١- ما الأفكار أو المشاعر التي يمكنني التعبير عنها للقارئ؟

- لماذا أريد أن أعبر عن هذه المشاعر؟ كيف يمكن للقارئ الرد على هذه الأفكار أو المشاعر؟

٢- ما الخبرة التي أريد أن تتعلق بها؟

- لماذا أرغب في ربط هذه التجربة؟ كيف يمكن للقارئ لموضوع التجربة الرد عليها؟

٣- بماذا يمكنني إبلاغ القارئ؟

- لماذا أريد أن يعرف القارئ هذه المعلومات؟ كيف يتسنى للقارئ الرد على هذه المعلومات؟

٤- بماذا أقنع القارئ؟

- لماذا أريد اقناع القارئ؟ كيف أريد أن يفكر القارئ أو يفعل شيئاً ما؟

٥- هل يمكنني الترفيه عن القارئ؟

- لماذا أريد الترفيه؟ كيف أريد أن يرد القارئ؟

٣- السيطرة على المحتوى في التعبير:

أي إنسان يمارس تعليم مجموعة من تلاميذ المرحلة الإعدادية أو الثانوية التعبير يجد أن الضعف الأساسي غالباً ما يكمن في فشل التلاميذ في أن ينموا أفكارهم، فقد تكون هناك جملة ترتبط بالموضوع ولكن غالباً جداً ما تكون الجمل التالية مكرره فقط للجملة الواحدة الأولى وللجملة الأساسية أو وجهة النظر، أكثر من امتداد الفكرة أو شرحها.

إن ضيق الفكرة بدلاً من إتساعها وإمتدادها إنما ينتج من ضعف المحتوى أو الفشل في تحليل المحتوى بالنسبة لعلاقته بالعرض أو علاقته بالسامع.

وبعض التلاميذ ليس لديهم أي شيء يقولونه، أو يظنون أنه ليس لديهم شيء يقولونه، ولا شك أن أهداف المعلم الرئيسة في تدريس التعبير مع ذلك أن يقود التلاميذ لفهم مسئولتهم في السيطرة على المحتوى والمضمون، والتلاميذ كما ينبغي أن يكونوا يجب أن يطلب إليهم الكتابة عن موضوعات تجتذبهم وتستهوهم، ومن تلك الموضوعات التي يعرفها عنها ويجب أن يتذكر أن المادة التي تقابل كلاً من هذين؛ ميل التلاميذ ورغبتهم، والمعلومات، لا تتركز مع القراءة وحدها.

والمحتوي الملائم لنمو مهارة الكتابة يمكن أن ينبع من أي مجال من مجالات المعلومات والخبرة، وبعض المدرسين في حماسهم لربط المعلومات بعضها ببعض ينسون أنه من المهم جداً أن تدع التلاميذ يكتبون عن المادة ذات المعنى بالنسبة لهم أكثر من أن تدفعهم إلى دراسة الأدب وتنمية الشكل وطريقة الكتابة من أكبر العوامل تأثيراً في تقدم التلاميذ في تعبيرهم.

والشكل هو الوسائل التي بها يكون المحتوى واضحاً، والطريقة في الكتابة والتلاميذ يجب أن يتعلموا أولاً أن الأفكار تنمو بالأمثلة أو التفصيل ورد الفعل في تتابع أو نمط منطقي.

إن النمو يمكن أن يحدث بذكر النماذج والأمثلة المتشابهة وذكر التقابل والتضاد والأستقراء والأستنباط والتعريف والتقسيم وعلاقة الخاص بالعام والعام بالخاص والسبب والنتيجة والمقارنة بين القليل والكثير والأهم بالمهم.

#### ٤- الوحدة والتلاوم في التعبير:

بعد أن يقرر التلاميذ الخطة التنظيمية التي يسيرون عليها يجب أن يترجموا أفكارهم إلى جمل وفقرات ذات دلالة وتأثير، وهذا يجب أن يتضمن الوحدة والتلاوم والتركيز وهنا سؤال يثار:

لماذا كان المتخرجون في المدرسة الثانوية عاجزين عن أن يكتبوا جملاً وفقرات متحدة الوحدة والتلاوم والانسجام؟ والجواب أن جزءاً من هذا يكمن في فشلنا في أن نشرح للتلاميذ ماذا يعني بهذه الكلمات الثلاث المجردات لا معني لها إلا إذا وضعت في تدريب خاص يمكن للتلاميذ أن يتبعوها بنجاح والطريق الملائم للتعبير عن هذه الأهداف لتلاميذ المدرسة هو الأسئلة مثل أسئلة الامتحانات وإذا تعلم التلاميذ كيف يفحصون أهدافهم وعرفوا نمط المحتوى ونظموا مادتهم منطقياً يكونون قد أتموا أعظم الخطوات الصعبة في الكتابة، والكتابة الجيدة مع هذا أكثر من مجرد التنظيم المنطقي للأفكار، والأفكار يجب أن يعبر عنها في الجمل قبل أن يعطي القارئ رد فعله عنها وهذه الأمور الثلاثة تأتي نتيجة للتفكير الواضح ولا شك أن المعلومات في القواعد وغيرها تساعد في توضيح الأفكار ويمكن للتلميذ أن يسأل نفسه الأسئلة التالية:

مدي الوحدة والتلاوم والانسجام في كتابته مثلاً:

- هل كل جملة تعبر عن فكره؟

- هل أجزاء الجمل مرتبطة العناصر ويفهمها القارئ دون حاجة لإعادة القراءة؟ هل عبرت عن أفكارك في ألفاظ مضبوطة وصحيحة؟ هل أوضحت كل ما كان خالياً وغير معروف لدي القارئ؟ - هل أستعملت مستوي معينا للغة ملائماً للغرض وللمستمع؟ هل وضعت الفكرة الرئيسة في أول

الجملة أو في آخرها؟ هل استعملت التكرار لغرض التأكيد فقط أو أنني أكثرته منه دون مبرر؟

ولتحقيق هذه الأهداف الأساسية كلها هنا لك أمور لا بد للمدرس من أن يلفت أنظار التلاميذ إليها ويوجههم إلى التشبع بها حين يعبرون سواء أكان ذلك التعبير شفهيّاً أم تحريريّاً.

وأول هذه الأمور ألا يبدأ التلميذ الكتابة أو التحدث إلا إذا برزت الفكرة في ذهنه وتبلوره بصورة لا غموض فيها ولا إبهام ومعني هذا أن يحاول المدرس وقد سبقت الإشارة إلى ذلك أن يعد التلميذ نفسه للتعبير قبل الوقت المخصص له.

ثانياً: إن الحقيقة التي يجمع عليها كل المشتغلين بالتعليم هو أن التلميذ يتعلم الكتابة بالكتابة ويتعلم التحدث بالحديث ، ومعني هذا أن يدرّب التلميذ على الكتابة دائماً وباستمرار وأن يتدرّب على التحدث وأساليب القول المختلفة من مناقشة وإبداء رأي ، وما إلى ذلك دائماً وباستمرار كذلك.

ثالثاً: إن أهم شيء في تعبير المعبر الصدق الذي يكشف شخصية الكاتب أو المتحدث وعلى ذلك فمن واجب المدرس أن يعود تلميذه حين يعبر أن يكون أميناً في كتابة أو حديثه صادقاً في تعبيره فيكتب ما يحس به هو وما يشعر به لا ما يحس به المدرس أو يشعر به ولا ما يجب أن يكون.

ومعني هذا أيضاً أن تكون الفكرة التي يعبر عنها التلميذ نفسه، فكرته هو لا فكرة أحد سواه وليس معني هذا ألا يزود التلميذ نفسه بأفكار الغير ولا بأرائهم، ولكن معناها أن يكون الأساس الفكري لأي تعبير يصدر عن التلميذ هو فكر التلميذ نفسه وله في بناء الهيكل العام لموضوع التعبير أن يزود هذا البناء بما يشاء.

رابعاً: إن الوضوح في الكتابة وفي التحدث بأنواعه من أبرز الأمور التي تنقل الفكرة إلى الآخرين بدون غموض ، وعلى ذلك فواجب المدرس أن يضع في ذهن تلميذه أن عليه حين يكتب وحين يتحدث أن يتمثل أن هناك قارئاً سيقراً له ويحكم على فكرته وكتابته ، وعليه حين يكتب كذلك أن يعمل حساب أي نوع من القراء سيقراً له أي مناسبة المقال للمقام. ويمكن أن يسأل الطالب نفسه عن جمهوره المستهدف عبر الأسئلة التالية :

**لتحديد الجمهور المناسب لكتابتك ، اطرّح على نفسك الأسئلة التالية:**

١. من يستطيع أن يتعلم شيئاً من كتابتي؟

٢. من سيستمع بالقراءة عن موضوعي؟

٣. من الذي يمكن أن يتأثر بالتفكير أو التصرف بطريقة معينة؟

٤. من يشترك في الاهتمام بموضوعي؟

٥. من الذي سيجد موضوعي مهماً؟

٦. من يحتاج لسماع ما يجب أن أقوله؟

**بمجرد تحديد جمهورك ، يجب عليك تقييم النموذج :**

تحدد أعضاء هذا الجمهور حتى تقدم التفاصيل لتلبية احتياجات القراء وتساعدك على تحقيق هدفك. يمكن أن تساعد هذه الأسئلة:

١. ما الذي يعرفه القارئ بالفعل عن موضوعي؟

٢. ما المعلومات التي سيحتاجها القارئ لتقدير رأيي؟

٣. هل لدى القارئ أي مشاعر قوية تجاه موضوعي؟



٤. هل القارئ مهتم بموضوعي ، أم سأضطر إلى إثارة الاهتمام؟

٥. ما مدى تقبل القارئ لرأيي؟ لماذا؟

٦. هل سن القارئ وجنسه ومستوى تعليمه ودخله وعمله وسياسته؟

الخلفيات ، ... " يؤثر على رد فعله تجاه موضوعي؟

**خامساً:** إن مما يساعد التلميذ في عملية الكتابة أو التحدث أن يكون موضوع التعبير محدداً غاية التحديد.

**سادساً:** إن الفكرة التي يراد عرضها على الآخرين في عملية التعبير تتضمن أسلوباً يتلاءم وهذه الفكرة.

وفي الوقت نفسه ألفاظاً ملائمة لها ، فضلاً عن أن الفكرة في ذاتها تتضمن أفكاراً جزئية.

أما الفكرة فلكي يكون التعبير عنها واضحاً متلائماً لا بد من أن يعني فيها بما يأتي:

١- **التنظيم :** أن ينظم التلميذ هذه الفكرة والأفكار التي تتدرج تحتها بحيث يرتبها ترتيباً يوجد التلاؤم والانسجام بينها ، هذا يتطلب من المدرس أن يوقف التلاميذ على وسائل الربط الصحيحة بين الأفكار.

٢- **المنطقية:** ذلك أن تأثير الجملة أو الحديث يعتمد بوضوح على منطقية الجمل وتلك التي تظهر فيها المقدمات التي تؤدي إلى النتائج الصحيحة فلا يأتي التلميذ بمقدمة دون أخرى ولا بمقدمات دون نتائج ولا بنتائج من غير أدلة وبراهين، ولا بد من تعليل لوجهة النظر التي يميل إليها المعير.

٣- **التصنيف:** بحيث لا تختلط الأفكار بعضها ببعض وبمعني أن الأفكار الجزئية المتلائمة أو المتماثلة توضع في إطار أسلوبية متصل وأن الأفكار المتعارضة أو المتضادة والمتباينة يمكن أن توضع في إطار آخر، وقد يأخذ التصنيف لمثل هذه الأفكار نمطاً آخر.

والخلاصة أن أهداف التعبير الكتابي للتلاميذ توجد فيما يلي:

- في وضوح التعبير في تفكير مرتب ومن خبرات التعلم نفسه.

- وفي القدرة على تنظيم التفكير والتعبير عنه من أجل الاتصال مع الآخرين.

- وفي السيطرة على اللغة والتمكين .

- وفي أن يكون ما يكتبه التلاميذ له أساس.

- وفي المنهج في الكتابة يجب أن يفرق بين الأفكار والموضوعات والأفكار والاتجاهات.

- وفي أن وجهات النظر ينظر إليها في إطار الموضوع.

- وفي أن الإمداد والاتصال الجيد يجب ألا يهمل.

## رابعاً : الأسس التي تؤثر في بناء التعبير:



إن أحسن تنظيم للتركيب الكتابي هو الذي يربطه بالمنهج وبالمواد الدراسية الأخرى وبالتلاميذ خارج المدرسة.

المساعدة التي يقدمها المدرسون لتلاميذهم في إكتساب الأفكار وفي تقويم الموضوع مهمة أهمية التعليم لتنظيم هذه الأفكار واكتسابها.

- يجب أن يتسمك التلاميذ بأفكارهم الخاصة ويوجهونها نحو عملية الاتصال الفعالة.

- يجب أن يكتب التلاميذ مع إحساس عميق ذكي بالاتصال ومن ثم يجب أن يكون لديه شيء يقولونه وشخص يقولون له وأن تكون لديهم الرغبة في أن يقولوه.

- يجب أن يخطط المعلم للتقدم في إكتساب مهارات خاصة في التفكير.

- التدريب المتكرر في الكتابة وعادة ما يكون قاصراً على التعبير الموجز ويهدف إلى مشكلات خاصة.

- يحتاج التلاميذ إلى أن يتعلموا أن السيطرة على الفكرة ضرورية.

- تقويم كتابة التلاميذ يجب أن يتجاوز التصحيح السطحي إن صميم هذا الذي يجب أن يتم في ضوءه هو الوضوح والقوة وحيوية التعبير وخصوبته وغناه.

## خامساً : أنواع التعبير: (أبو رحاب، ١٩٩٨، ١٩٩-٢٠٦)



ينقسم التعبير التحريري غالباً من حيث الهدف إلى: تعبير وظيفي وآخر إبداعي وفي الحقيقة أن التعبير الوظيفي والتعبير الإبداعي ليسا قسمين، بل يختلفان في تناول الموضوع وفيما يلي عرض موجز لهذين النوعين من التعبير:

### أ-التعبير الوظيفي:

التعبير الوظيفي هو التعبير الذي يمثل مواقف ذات قيمة اجتماعية، التعبير عن مواقف تتطلب مواجهتها القدرة على الإجابة في القول أو الكتابة، ليكتسب الفرد رضا نفسه، واحترام الآخرين له.

ويتطلب التعبير الوظيفي القدرة على اختيار الكلمة الدقيقة والمعبرة والتي تحقق الهدف المقصود بعيداً عن الاطناب ، والأسلوب البياني لأن المصالح ومقتضيات الحياة تهتم باستخدام الأسلوب المباشر والموجز وهذا التعبير يتسع باتساع الحياة ومشاكل الناس فيها.

### ب-التعبير الإبداعي:

هو التعبير عن الأفكار والخواطر النفسية ، ونقلها إلى الآخرين بطريقة مشوقة مثيرة، والتعبير الإبداعي يتطلب الأصالة في إنتاج الأفكار، واستعمال اللغة، بأسلوب جيد، تكثر فيه الاشكال الجميلة من المحسنات البديعية والصور البلاغية، وما إلى ذلك من ألوان الجمال اللفظي.

وتبدو أهمية التعبير الإبداعي في أنه فرصة للتلاميذ ليكتشفوا عن مواهبهم الأدبية ويستثير حساسيتهم فيكونون أقدر على تقدير القيم الأدبية والاستماع بالآثار الأدبية الجميلة، والعزوف عن قراءة الأدب الرخيص.

### ١- مفهوم الكتابة الإبداعية:

هي الكتابة التي يقوم بها التلميذ ليعبر عن مشاعره واستجاباته لخبرة معينة أو موقف معين رآه أو سمعه أو اتصل به.

وقد حدد قاموس إكسفورد التعبير الإبداعي بأنه الكتابة الأدبية التي تثير قضية أو دعوة للإيضاح والتمييز، ولكن على أرضية من جمال الشكل والتأثير الانفعالي والعاطفي، وهو بهذا الشكل نوع من الكتابة الأدبية يعبر فيها التلميذ عما يجول بخاطره بأسلوب مشوق بأسلوب مشوق ومثير وجذاب.

### ٢- أهمية الكتابة الإبداعية وفائدتها:

تعد الكتابة الإبداعية مهمة وضرورة في جميع مراحل التعليم العام، حيث إنه من المفترض لطلاب مراحل التعليم العام أن يصلوا في النهاية إلى مستوى لغوي يستطيعون به معالجة الموضوعات التي تطرح عليهم، سواء أكانت هذه الموضوعات اجتماعية أم سياسية أم اقتصادية أم نفسية ..إلخ، كما يمكنهم التدريب على المناظرة وكتابة التقارير.

ويمكن القول إن الغالبية العظمى من موضوعات التعبير التي تدرس في جميع مراحل التعليم العام (الابتدائية-الإعدادية-الثانوية) تصنف تحت هذا النوع.

أ-يساعد على نمو شخصيات التلاميذ وتكاملها.

ب-يتيح الفرص أمام التلاميذ للتعبير عن عواطفهم ومشاعرهم.

ج-يعد مجالاً خصباً للتدريب على استعمال اللغة كأداة للتعبير وقناة للاتصال.

د-يؤدي إلى الكشف عن التلاميذ الموهوبين ويشجعهم على تنمية مواهبهم.

ه-يستثير حساسية التلاميذ، فيكونون أقدر على تقدير القيم الأدبية، الأمر الذي يمكن أن يؤدي إلى تذوق الجمال، والتفاعل معه.

و-يساعد التلاميذ على الاستمتاع بالآثار الأدبية الجميلة، والإقبال على الكتابة التي تشبع حاجاتهم، وميولهم، بعيداً عن الإسفاف والتدني.

### ٣- خصائص الكتابة الإبداعية:

لا تكون الكتابة إبداعية إلا إذا توافر فيها عنصران أساسيان هما:

أ-جمال الفكرة وأصالتها. ب-جمال التعبير.

ويقصد بالأصالة في الكتابة الإبداعية إضافة الكاتب نظرته إلى الحياة وتفسيره الشخصي لها، أما جمال التعبير فهو يعني الدقة في اختيار الألفاظ الموحية، والعبارات الواضحة، والأسلوب الموسيقي.

### ٤- أهداف الكتابة الإبداعية ومهاراتها:

تهدف الكتابة الإبداعية إلى التعبير عن الأفكار والخواطر النفسية ونقلها إلى الآخرين بطريقة مشوقة ومثيرة، وللكتابة الإبداعية بجانب ذلك مجموعة من الأهداف من أهمها:

أ-تنمية قدرات التلاميذ التعبيرية عن الأفكار والأحاسيس والانفعالات والعواطف .. بفكر وأسلوب جميلين.

ب- تنمية حساسية التلميذ للمواقف الاجتماعية المختلفة (كتابة – رسالة – قصة)

ج-تدريب التلميذ على الرجوع إلى مصادر المعرفة وتعيده على ارتياد المكتبات والبحث عن الكتب والمراجع.

د-الكشف عن الموهوبين من التلاميذ، وتوجيههم إلى إنماء أنفسهم وقدراتهم في الأدب.

ه-زيادة الثروة اللغوية، وتنمية القيم المطلوبة، التي تتناسب مع أعمار التلاميذ ومراحلهم التعليمية.

و-إثارة المنافسة بين الطلاب، وتشجيع أصحاب الميول القرائية على عرض أفضل مل يقرأون، وأفضل ما يكتبون.

ز-تنمية القدرة على التخيل والخلق والإبداع للأفكار بالأسلوب الجميل.

**وللكتابة الإبداعية مهارات متعددة، نذكر منها:**

أ-اختيار الكلمات المناسبة للمعاني المناسبة، وفقا لإمكانات وقدرات المتعلمين.

ب-جودة المقدمة وحسن العرض والخاتمة.

ج-التمييز بين الجيد والرديء من القول.

د-الدقة في عرض أفكار الموضوع، وذكر تفاصيله.

ه-الدقة في استخدام علامات الترقيم.

و-الدقة والإتقان في عملية التلخيص.

ز-الإفادة بالجميل من التعبيرات والعميق من الأفكار في الكتابة.

ج-جودة كتابة الفقرات واستخدام وتوظيف أدوات الربط.

ط-ترتيب الجمل داخل الفقرة الواحدة.

ي-التنظيم العام للموضوع.

ك-وحدة الموضوع وتناسقه.

٥- مبادئ تدريس الكتابة الإبداعية:

هناك عدة مبادئ ينبغي أن تراعى في تدريس الكتابة الإبداعية، وتنطبق في الوقت نفسه على تدريس التعبير بصفة عامة، ومن أهم هذه المبادئ ما يلي:

أ-ضرورة التوسع في ربط التعبير بألوان النشاط اللغوي، التي تمارس خارج الفصل، من صحافة وإذاعة...، حيث إن في هذه النشاطات تدريب مثمر وشائق للتلاميذ.

ب-ينبغي أن تتصل الموضوعات بمواقف الحياة ومشكلاتها، واستغلالها لتكون موضوعات لدروس التعبير.

ج-ينبغي ربط الكتابة بحاجات التلاميذ واهتماماتهم وميولهم، لأن ذلك يؤدي إلى زيادة الدافعية لديهم.

د-ينبغي خلق جو في الفصل يتصف بالثقة والتشجيع، حتى يتسنى للتلاميذ تنمية ميولهم للكتابة الإبداعية.

ه-ينبغي تشجيع محاولات التلميذ، مهما كان مستواها، مع ضرورة عدم التقليل من قيمتها، لأن التعبير عن الأفكار والانفعالات الذاتية أمر مرغوب فيه تربوياً.

و-ينبغي استغلال حصص القراءة الجهرية لقراءة بعض المقطوعات سواء كان ذلك من إبداع التلاميذ أم من إبداع الأدباء الذين يختارهم المعلم أو التلميذ.

ز-ينبغي اهتمام المعلمين بتلاميذهم، وتنمية ميولهم نحو التعبير الإبداعي.

ح-ينبغي الإلمام بمعايير الحكم على الكتابة، وهذه المعايير ليست هي المعايير الأدبية العالية، ولكنها المعايير الخاصة بالتعبير الواضح عن المعاني والأفكار وعناصر التشويق ورسم الشخصيات.

ط-ينبغي إثارة التشويق والدوافع لدي المتعلمين لأن وضع المتعلم سيكون فعالاً عند ارتباط المهارة بالمشير أو الدافع.

ي- ينبغي أن يرتبط الأداء لدي المتعلم بنتائج سارة عن تنمية المهارة لضمان التحسن في الأداء.

ك-ينبغي أن يتم تعليم الدارسين تراكيب اللغة ومفرداتها لا بالتقليد والحفظ ولا بالتدريب على الأنماط الشائعة، بل عن طريق استخدام التراكيب اللغوية المتعددة.

ل-ينبغي أن يعلم المعلم أن مهمته هي إيجاد السياق المناسب للتعلم ومساعدو تلاميذه على التفكير وإيجاد الحلول التي تعطيهم الثقة بأنفسهم، والقدرة على التعبير.

م-ينبغي أن يهيئ المعلم تلاميذه للكتابة قبل موعدها في الفصل، وذلك حق يمكن للتلاميذ جميع المعلومات وتنسيق الأفكار الخاصة بالموضوع.

## سادسا : طرق تعليم التعبير التحريري:

توجد عدة طرق لتعليم التعبير التحريري، من أهمها:

أ-اختيار موضوع من بين عدة موضوعات يعرضها المعلم على التلاميذ تحلل عناصره، ويتحدث فيها التلاميذ ثم يتناوله بالكتابة، ويعاب على هذه الطريقة أنها لا تعطي الاستقلالية للتلميذ في اختيار الموضوع وحرية الكتابة فيه.

ب-اختيار موضوع من عدة موضوعات تترك للتلاميذ حرية الكتابة فيه.

ج-ترك الحرية للتلميذ في اختيار الموضوع الذي يريد الكتابة فيه، وهذه الطريقة تفسح المجال للكتابة الذاتية، وتنمية روح الخلق والابتكار عند التلميذ.

### ١- مشكلات الكتابة الإبداعية:

من أهم مشكلات لكتابة الإبداعية ما يلي:

أ-وقوع التلاميذ في أخطاء تعيب تعبيرهم، كالاستطرادات البعيدة، والمقدمات الطويلة المهمة، والانحراف عن الموضوع، والمبالغة في المعاني إلى غير ذلك مما يشوه أفكارهم.

ب-مطالبة التلاميذ بالكتابة في موضوعات لا يعرفون عنها شيئاً.

ج-مغالة المعلمين في الاهتمام بالأخطاء النحوية والإملائية عند تصحيح الموضوعات المكتوبة، وكأن هذه الأخطاء هي الهدف الأساسي للكتابة.

د-ضعف الثروة اللغوية عند التلميذ بالصورة التي لا تمكنه من سلاسة التعبير واختيار الألفاظ المناسبة.

هـ-طريقة التدريس المتبعة في تعليم الكتابة، تتعامل مع التعبير على أنه التعبير الأدبي بجماله ومقوماته، وليس على اعتبار أن التعبير عن الحياة والواقع.

و-صعوبة تحقيق الموضوعية في التصحيح.

ز-الاختلاف على تحديد الوزن النسبي لأجزاء الموضوع (المقدمة- اللب-الخاتمة) وأبهم أولي بالاهتمام.

### ٢- معايير الكتابة الإبداعية الجيدة:

تحتوي الكتابة الإبداعية الجيدة من ناحية الشكل على ثلاثة أجزاء أساسية هي:

#### أ- المقدمة:

وهي بداية الكتابة، وكل من يستطيع أن كتب مقدمة جيدة، ليس بالضرورة أن يكتب موضوعا متكاملًا والواقع يفرض أنه كلما كانت المقدمة مرتبطة بالموضوع، ومهيئة له كلما كانت أجود وأحسن.

#### ب- لب الموضوع:

وهو المادة الحقيقية للموضوع، فيه تتطور مراحل الكتابة، ويتطلب الموضوع تصعيد الفكرة، وتنامي الموضوع بحيث يبدو في شكل سلسلة متصلة الحلقات.

#### ج- الخاتمة:

وهي نهاية الموضوع وفيها يصل الكاتب إلى هدفه من الكتابة أما من ناحية المضمون، فهناك العديد من الأمور التي ينبغي مراعاتها ومنها:

- ١- سلامة تكوين الجملة.
- ٢- حسن اختيار الكلمات.
- ٣- استخدام علامات الترقيم.
- ٤- كتابة الفقرات.
- ٥- تسلسل الأفكار واتساقها.
- ٦- طرافة الفكرة وجديتها.
- ٧- انسجام الأفكار مع قيم المجتمع.
- ٨- دعم الموضوع بأساليب الإقناع المختلفة.
- ٩- اشتغال الموضوع على بعض الاقتباسات، التي تضيف عليه لونا من القوة والتمكن.
- ١٠- الابتكارية والجدية والأصالة في الموضوع.

ولما كانت هذه النقاط هي معايير تقييم الكتابة الإبداعية ، فإن هناك وسائل أخرى يمكن استخدامها في تقييم عملية الكتابة ، ومن هذه الوسائل قوائم الأسئلة ، ويمكن عرضها فيما يلي :

#### ٣- استخدام الأسئلة في تقييم عملية الكتابة: ( Nation , 2009 , 126 )

يمكن استخدام الأسئلة في تقويم الكتابة من خلال الاسترشاد بقائمة محاور عملية الكتابة وكل محور يمثل مجموعة من الأسئلة يمكن للطالب قراءتها وتأملها وتدبرها والإجابة عنها في تساؤل ذاتي ، فقد يستخدمها الطالب في بداية عملية الكتابة ، أو في وسطها أو في نهايتها كقائمة مرجعية ترشده إلى تخطيط الموضوع وكتابته وتقويمه ، وتضم هذه القائمة سبعة محاور وتشمل (هدف الكاتب ، ونموذج القارئ ، وتجميع الأفكار ، وتنظيم الأفكار ، وأفكار النص ، والمراجعة ، ثم التحرير) ، والجدول التالي يوضح هذه المحاور وأسئلتها الفرعية .

جدول ( ٧ ) يوضح استخدام الأسئلة في تقييم عملية الكتابة

م	محاور عملية الكتابة	الأسئلة
١	هدف الكاتب	١- ما غرض الكاتب من كتابة الموضوع؟ ٢- ما الرسالة الرئيسية لموضوعك الكتابي؟
٢	نموذج القارئ	٣- لمن كنت تكتب الموضوع؟ ٤- هل لديك صورة واضحة لمن كنت تكتب له هذا الموضوع؟ ٥- ما مدى معرفة القارئ بهذا العنوان؟ ٦- هل فكرت في ذلك عندما كنت تقوم بالكتابة؟
٣	تجميع الأفكار	٧- ما مدى معرفتك بهذا الموضوع؟ ٨- هل جمعت معلومات من مصادر مختلفة قبل القيام بالكتابة؟ ما هذه المصادر؟ ٩- هل تجد أنه من السهل تجميع معلومات لكتابتك؟
٤	تنظيم الأفكار	١٠- هل استخدمت العناوين الفرعية في كتابتك؟ ١١- هل خططت لهذه العناوين الفرعية قبل الكتابة؟ أم فكرت أثناء الكتابة؟ ١٢- هل فكرت في القارئ عند تحديد كيفية تنظيم كتابتك، وماذا أبرزت؟
٥	أفكار النص	١٣- بمجرد أن تكون لديك الأفكار؟ هل وجدت أنه من السهل الكتابة؟ ١٤- كم من الوقت تستغرق لكتابة الموضوع؟ هل يمكنك الكتابة بسرعة؟ ١٥- هل تجد أنه من الأسهل الحديث عن الأفكار بدلاً من الكتابة عنها؟
٦	المراجعة	١٦- هل أنت سعيد بالقطعة المكتوبة؟ ١٧- هل تستطيع أن ترى نقاط القوة والضعف في هذه القطعة؟ ما هي هذه النقاط؟ هل تعتقد أنه لا يزال بإمكانك تطوير النص؟ ١٨- هل تجد عادةً جزءاً واحداً من عملية الكتابة أكثر صعوبة من الأخرى؟ ١٩- هل تتبع إجراءً معيناً عند مراجعة كتاباتك؟
-٧	التحرير	٢٠- هل يمكنك استخدام المدقق الإملائي؟ هل استخدمته؟



٢١- هل تستخدم القاموس للحصول على معلومات حول كيفية استخدام كلمة ما		
٢٢- هل فعلت ذلك في هذه القطعة من الكتابة؟ أين؟		
٢٣- هل أنت قادر على تصحيح الكثير من أخطائك بنفسك؟		
٢٤- هل تتبع نموذجًا معينًا عند إعداد قائمة المراجع؟		

## سابعًا : الإملاء : مفهومه وأهداف تدريسه :



### ١- مفهوم الإملاء :

يقصد به رسم الكلمات والحروف رسماً صحيحاً على حسب الأصول المتفق عليها . وهي الأداة الرمزية للتعبير عن الفكرة رسماً إملائياً يضمن سلامة الكتابة ، وصحتها ، ووضوحها ، وصون القلم من الخطأ في الرسم وإعانة القارئ على فهم المكتوب.(عطا ، ٢٠٠٥ ، ٢٣١).

### ٢- أهمية الإملاء :

وسيلة أساسية للتعبير الكتابي من حيث صحته وسلامته من الأخطاء ، وهو يخدم الدروس الأخرى ، وعليه تقوم مهنة الناشئ في مستقبل حياته في الأعم الأغلب ، صحفياً كان أو كاتباً أو موظفاً....الخ. (السيد ، ١٩٩٦ ، ٥٣٧).

وهي الأداة الرئيسة لنقل الفكرة من الكاتب إلى القارئ نقلاً سليماً ، وهي نوع من أنواع التدريب على الكتابة في المرحلتين الابتدائية والإعدادية وفيها تدريب للتلاميذ على الكتابة بالطريقة التي اتفق عليها أهل اللغة حتى لا تتعذر ترجمتها إلى معانيها ، فإن الخطأ الإملائي يشوه الكتابة ، ويبهم المعنى وقد يؤدي إلى عدم وضوح الفكرة.

### ٣- أهداف تدريس الإملاء : (أبو رحاب ، ١٩٩٨ ، ٢١١ )

تتمثل أهداف تدريس الإملاء فيما يلي :

- تمكن الفرد من التفاهم مع الآخرين عن طريق تبادل الرسائل المتبادلة .
- تكسب الإنسان القدرة على كتابة ما يسمعه أو ما يقرأه كتابة سليمة.
- تمكن التلاميذ من تطبيق القواعد الإملائية والنحوية في كتاباتهم.
- تساعد على النمو الثقافي والمعرفي للتلاميذ.
- تكسب التلاميذ العادات والاتجاهات الصالحة ، مثل تعود النظافة ، ....".

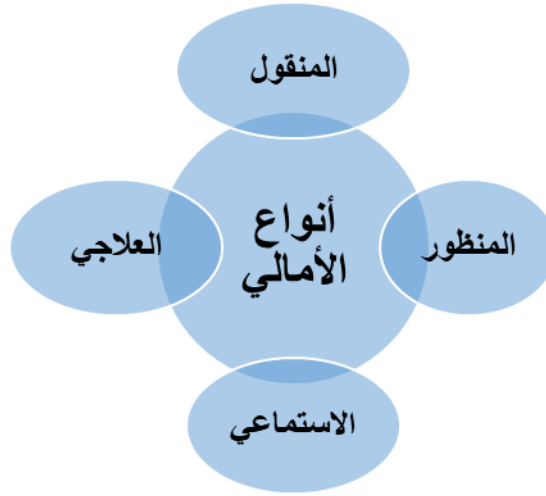
- تدريب للعين والأذن واليد على وظائفها الكتابية ، وتثبيت صور الكلمات في أذهانهم.

#### ٤- أنواع الأمالي :

تتمثل أنواع الأمالي فيما يلي :

المنقول ، والمنظور ، الاستماعي ، والاختباري .

والشكل التالي يوضح هذه الأنواع :



شكل ( ١١ ) يوضح أنواع الأمالي

#### ١- الإملاء المنقول :

يناسب تلاميذ الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية ، ويأتي بعد تمرين المتعلمين على النسخ ، ويقوم على أساس التعلم والمحاكاة ، فيكلف المعلم التلاميذ نقل القطعة من كتابهم أو من على السبورة أو البطاقات ، بعد قراءتها.

#### ٢- الإملاء المنظور

وهو يعتمد على رؤية القطعة الاملائية أولاً إذ ينظر إليها التلاميذ يقرؤونها ، ثم يناقشهم المعلم في محتوياتها ، ويتوقف عند بعض كلماتها التي تشتمل على صعوبات في النطق :، فيذلل صعوباتها ، وتحجب عن أنظارهم ثم تملئ عليهم .

#### ٣- الإملاء الاستماعي :

يقوم المعلم بقراءة النموذج على التلاميذ دون أن يشاهدوه ، ثم يناقشهم فيه ، ثم يمليه عليهم بعد ذلك ، وهذا النوع يلائم تلاميذ الصف الخامس والصف الأول الإعدادي ، ويقوم على استدعاء صور الألفاظ من الذاكرة ، ويسمى هذا النوع (الإملاء الاختباري) ، ويقصد به قياس مدى قدرة التلاميذ على استخدام الكتابة السليمة في نقل أفكارهم ومعلوماتهم وتحديد نقاط الضعف في كتاباتهم.

طريقة تدريسه : (أبو رحاب ، ١٩٩٨ ، ٢١٨ )

- تحديد القاعدة الإملائية موضوع الدرس .
- اختيار قطعة مناسبة للتلاميذ ، متضمنة الكلمات في القاعدة المراد شرحها .
- التمهيد للدرس.
- عرض الكلمات الجديدة المتضمنة للقاعدة ومناقشتها مع التلاميذ.
- مطالبة التلاميذ بالاستعداد للكتابة.
- قراءة القطعة قبل الإملاء قراءة متأنية ، وبصوت واضح.

- إملاء القطعة.

- إعادة التملية مرة ثانية.

- تصحيح القطعة.

- معالجة الأخطاء.

#### ٤- الإملاء العلاجي :

وهو الإملاء الذي يعتمد على تدريس ما وقع فيه التلاميذ من أخطاء في الكتابة .

طريقة تدريسه :

أ- القيام بجمع الأخطاء الإملائية للتلاميذ في (الإملاء – التعبير - التطبيقات) .

ب- تصنيف الأخطاء كل حسب قاعدتها.

ج- إعداد مجموعة من الكلمات المتشابهة وضمها إلى هذه القاعدة.

د- التمهيد للدرس .

## مراجع الفصل الخامس :

(أ) الكتب

- أبو رحاب، عبدالشافي (١٩٩٨). المهارات اللغوية، قنا مطبعة الأسراء.
- السيد ، محمود أحمد (١٩٩٦) . في طرائق تدريس اللغة العربية ، جامعة دمشق ، مديرية الكتب الجامعية.
- طعيمة، رشدي أحمد ومناع، محمد السيد (٢٠٠١) . تدريس اللغة العربية ف التعليم العام نظريات وتجارب، القاهرة، دار الفكر العربي.
- طعيمة ، رشدي أحمد (٢٠٠٤) . المهارات اللغوية ، مستوياتها ، تدريسها ، صعوباتها ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
- عبد الباري ، ماهر شعبان (٢٠١٠) . قوائم التقدير وفنون اللغة ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن.
- عطا ، إبراهيم محمد (٢٠٠٥) . المرجع في تدريس اللغة العربية ، القاهرة ، مركز الكتاب للنشر.
- عمار، سام (٢٠٠٢) . اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، بيروت ، لبنان ، مؤسسة الرسالة .
- مجاور، محمد صلاح الدين (١٩٩٨). تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، القاهرة دار الفكر العربي.
- مذكور ، علي أحمد (١٩٩١) . تدريس فنون اللغة العربية ، الكويت ، مكتبة الفلاح.
- يونس ، فتحي علي (٢٠٠٠) . استراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية ، القاهرة ، مطبعة الكتاب الحديث .

- Clouse , B. Fine (2006) . The Student Writer , Library of Congress

Cataloging-in-Publication Data.

- I. S. P. Nation (2009) . Teaching ESL/EFL reading and writing , Routledge, Taylor & Francis.

- Debbie Cole, Christine Ellis, Barbara Mason, John Meed, Deborah Recor

Anna Rossetti, Graham Willcocks (2007) . Teaching speaking  
and listening , Printed in England by Portishead Press, Bristol.

- Teaching the core skills of listening and Speaking / Erik Palmer (2014) .

Library of Congress Cataloging-in-Publication Data

#### ب- البحوث والدراسات :

- أمين ، عبد الرحيم عباس(٢٠١٤) تقويم أداء طلاب شعبة اللغة العربية في ضوء المستويات المعيارية للاستماع للقرآن الكريم، دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، ٤٤، ٢٣-٩٦.

- نصر ، حمدان علي (٢٠٠٩) . أثر النشاطات التعليمية المصاحبة للاستماع والتحصيل السابق في اللغة العربية في تنمية القدرة على التخيل لدى عينة من طلاب الصف السادس الأساسي ،

المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد٥، عدد ٤ ، ٣٨٥-٣٩٨.

Sejdiu , Sejdiu , (2013) . The Impact of Multimedia Technology on -

Developing L2 Listening Skills , The 1st International

Conference on Research and Education – Challenges Toward the

Future (ICRAE2013), 24-25, University of Shkodra Albania , 1-8

## تدريبات على الفصل الخامس

- ١- ما أهمية الكتابة، وما مراحل تعليمها؟
- ٢- اشرح أسباب ضعف التلاميذ في التعبير.
- ٣- وضح الهدف الرئيس من تعليم التعبير، والأسس الرئيسية لتحقيق هذا الهدف.
- ٤- ما المقصود بالوحدة والتلاؤم في التعبير، وكيف يمكنك تدريب تلاميذك على تحققها في منتجهم الكتابي؟
- ٥- وضح أهداف الكتابة الإبداعية ومهارات.
- ٦- اقترح بعض طرق تعليم التعبير التحريري، موضحا كيفية تقوم كل طريقة.
- ٧ - أكمل الفراغات التالية بما يناسبها .
  - أ- تتمثل مراحل تعليم الكتابة في .....
  - ب- ينقسم التعبير التحريري من حيث الهدف إلى .....
  - ج- من خصائص الكتابة الإبداعية .....
  - د- معايير الكتابة الإبداعية الجيدة .....
- ٨ - وضح بالشرح والتوضيح كيفية معالجة ضعف التلاميذ في التعبير .



## قائمة المصطلحات

- **اللغة :** (\*) مجموعة من الرموز الصوتية التي يحكمها نظام معين والتي يتعارف أفراد مجتمع ذي ثقافة معينة على دلالتها ، من أجل تحقيق الاتصال بين بعضهم وبعض.
- **الأهداف :** هي عبارة عن سلوكيات ملاحظة وقابلة للقياس يتوقع من المتعلم أن يظهرها بعد تعلمه دراساً تعليمياً في حصة دراسية.
- **شروط الاداء Conditions of performance :** وهي الشروط التي يتم تحتها ملاحظة الأداء السلوكي للتلميذ.
- **معيار الأداء Criterion of performance :** هو الحد الأدنى لمستوى الأداء وهو المعيار الذي في ضوئه يكون أداء التلميذ مقبولاً .
- **أهداف معرفية :** هي التي تعبر عن الجوانب المعرفية (المعلومات والمعارف) التي تتضمنها العملية التعليمية.
- **أهداف مهارية :** هي التي تشمل الأهداف التي تعبر عن المهارات الأكاديمية والمهارات الحركية ، والقدرة على تناول الأدوات والأجهزة واستخدامها .
- **أهداف انفعاليه (وجدانية) :** هي التي تشمل الأهداف التي تعبر عن الجوانب الوجدانية أو العاطفية التي تتصل بدرجة قبول الفرد أو رفضه لشيء ما.
- **المعرفة (التذكر) Knowledge :** عملية استدعاء أو تعرف على الأشياء والعمليات والمجردات بدون تعديلها ، وتتضمن هذه العملية القدرة على التذكر ، والقدرة على الربط وترتيب أو إعادة ترتيب المشكلات .
- **الفهم : Comprehension :** نوع من الإدراك أو الإحاطة بالموقف، يجعل باستطاعة الفرد أن يعرف ويستخدم الموضوع أو الفكرة بحيث يجعلها أكثر دلالة وذات معني أوضح بالنسبة له .
- **التطبيق: Application :** عملية تتضمن لاستخدام المجردات ( سواء كانت أفكار عامة أو قواعد ، أو وسائل وطرق وأساليب) في مواقف عملية إجرائية .
- **التحليل Analysis :** عملية تفتيت أو تجرئة أو تحليل الفكرة أو الموقف أو العملية المتعامل معها إلى عناصرها أو أجزائها الأساسية .
- **التركيب (التخليق) Synthesis :** عملية وضع الأجزاء والعناصر معا بغرض تكوين بناء جديد ويتضمن ذلك العمل مع الأجزاء والعناصر والوحدات وترتيبها بحيث يتكون نمط جديد أو تركيب جديد .



(\*) تم عرض المصطلحات حسب ورودها في فصول الكتاب.

- **التقويم: Evaluation** : القدرة علي إصدار الحكم علي قيمة ما أو فكره أو عمل أو مادة في ضوء معايير معينة تحدد إلي أي مدي تتوافر الدقة والفعالية والكفاءة بالنسبة للموقف الذي يجري الحكم عليه.

- **المستويات المعيارية لتعليم اللغات**: وصف دقيق وتحديد واضح للمعارف والمهارات التي ينبغي علي الطلاب معرفتها في لغتهم وأن يكونوا قادرين علي أدائها في كل صف دراسي، ويتم تقويم نمو الطالب في فنون اللغة من خلال أدائه في الفصل، وأدائه في الاختبارات، وفي الأنشطة الأخرى المتنوعة.

- **مستويات المحتوى**: وصف لما ينبغي علي التلاميذ معرفته، وما الذي ينبغي أن يكونوا قادرين علي أدائه، وهي تحدد المعرفة التي ينبغي أن يجتازها التلاميذ، وتمدهم بتفاصيل أكثر عمومية، وأهداف ملخصة عن التدريس.

- **مؤشرات الأداء**: عبارات تصف السلوك المتوقع أن يؤديه المتعلم لتحقيق متطلبات المعيار ، وذلك في مستوي معين ، وصف دراسي محدد.

- **الحد الأدنى لمستوي الأداء**: وصف مفصل خاص لأداء التلميذ متوقع من الطلاب في أعمار خاصة أم صفوف أم مستويات متقدمة، غالباً بمثل بنماذج من عمل التلميذ، وتحديد الحد الأدنى لمستوي الأداء يمكن استخدامه كنقاط متابعه، لمتابعه التقدم نحو تحقيق مستويات الحد الأداء في الصف .

- **السمع** : الحاسة التي أنعم الله بها علي الإنسان كي يستقبل بها أصوات اللغة المسموعة ورموزها .

- **الاستماع** : عملية تركيز الانتباه مع محاولة جادة لفهم ما يستمع إليه وتفسيره ونقده.

- **الاستماع الناقد**: استماع قائم علي التفكير الناقد، ولا يقف المرء من ورائه علي الفهم والتحليل، والتفسير بل يتعدي ذلك مقارنة ما سمعه بما يراه ويعتقده من خلال الخبرات السابقة، ويقوم علي أساس مناقشة المسموع، وإصدار الحكم له أو عليه .

- **الكلام** : هو ما يصدر عن الإنسان ليعبر به عن شيء له دلالة في ذهن المتكلم والسامع.

- **التعبير الشفهي** : أداة الانسان في الاتصال بغيره معبراً عما يريد من مشاعر وأحاسيس بما يجول بخاطره وهذه الأداة اللغوية، تستمد محتواها من منابع المعرفة المختلفة.

- **الخطابة**: هي نمط من أنماط النشاط اللغوي الشفوي، والنشاط الخطابي من مستلزمات المجتمع، ومن ضروريات التعامل في أي مؤسسة ديمقراطية .

- **القراءة** : نشاط فكري يقوم به الإنسان لاكتساب معرفة أو تحقيق غاية وهي من غير شك أهم نوافذ المعرفة الإنسانية التي يطل منها الانسان على الفكر الإنساني .

- **القراءة الصامتة:** هي عملية ترجمة الرموز المكتوبة وفهم مدلولاتها بطريقة فكرية هادئة وتتصف باليسر والسهولة والدقة، لا دخل للفظ فيها .

- **القراءة الجهرية :** ترجمة الرموز المكتوبة وفكها، عن طريق توظيف حاسة النظر لهذه المهمة، ويعمل جهاز النطق على تصديق الرؤية التي تنقل هذه الرموز إلى العقل الذي يحلل المدلولات والمعاني، ويستمر القارئ في قراءته الجهرية ما دامت الألفاظ مألوفة لديه .

- **الفهم الناقد:** ويعني قدرة القارئ على إصدار حكم على المادة المقروءة لغوياً ودلالياً ووظيفياً، وتقويمها من حيث الجودة والدقة، ومعرفة قوة تأثيرها على القارئ وفق معايير مضبوطة ومناسبة.

- **الفهم التذوقي:** قدرة القارئ على الإحساس بالجو العام للنص ، وبمشاعر الكاتب ، والفكرة التي يرمي إليها، كما يعبر عن إدراكه للوحدة العضوية فيه وإدراك ما بين أجزائه، واستنباط القيم والاتجاهات الشائعة في النص وأسرار الجمال في التعبير والتصوير.

- **الفهم الإبداعي :** ابتكار أفكار جديدة جيدة ، واقتراح اتجاه أو مسار فكري جديد، حيث يبدأ القارئ مما هو معروف من حقائق ومعلومات ولكنه يري لها استخدامات جديدة غير تقليدية، أو بمعنى آخر يفكر فيها وراء النص المقروء، فيفهم العلاقات القائمة بين الأسباب والنتائج ، ويضيف للنص معان جديدة ، وحلولا للمشكلة التي وردت فيه ولكن بطريقة مبتكرة غير مسبوقة .

- **المستويات المعيارية لتعليم القراءة :** تحديد ووصف لما ينبغي على التلاميذ معرفته من معلومات ومهارات، واتجاهات وعادات صحيحة عن القراءة وأغراضها، والتي يتوقع أن يحققوها بنهاية الصفوف الدراسية التي يمرون بها.

- **التعبير :** ما يكون لدى الفرد من إمكانية التعبير عن أحاسيسه وأفكاره ومشاعره في وضوح وتسلسل بحيث يتمكن القارئ من أن يصل في يسر إلى ما يريده هذا الكاتب الذي عبر والتعبير يمكن أن يقسم تقسيمات مختلفة فهو إما تعبير كتابي أو تحريري وإما تعبير شفهي، وبحسب الأداة والصياغة يمكن أن يقسم تقسيمين آخرين.

- **التعبير الوظيفي :** هو التعبير الذي يمثل مواقف ذات قيمة اجتماعية، التعبير عن مواقف تتطلب مواجهتها القدرة على الإجابة في القول أو الكتابة، ليكتسب الفرد رضا نفسه، واحترام الآخرين له.

- **التعبير الإبداعي :** هو التعبير عن الأفكار والخواطر النفسية ، ونقلها إلى الآخرين بطريقة مشوقة مثيرة، والتعبير الإبداعي يتطلب الأصالة في إنتاج الأفكار، واستعمال اللغة، بأسلوب جيد، تكثر فيه الأشكال الجميلة من المحسنات البديعية والصور البلاغية .

## قائمة المراجع :

### أولا : الكتب :

- أبورحاب، عبدالشافى(١٩٩٨). المهارات اللغوية،، فنا ، مطبعة الإسراء.
- أبو صواوين، راشد محمد عطية (٢٠٠٤)، تنمية مهارات التواصل الشفوي، القاهرة، ايتراك للنشر والتوزيع.
- السيد ، محمود أحمد (١٩٩٦) . في طرائق تدريس اللغة العربية ، جامعة دمشق ، مديرية الكتب الجامعية.
- الناقة، محمود كامل، وحافظ، وحيد السيد (٢٠٠٢). تعليم اللغة العربية في التعليم العام (مداخله وفنياته)، ج ١، القاهرة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- الهاشمي، عابد توفيق(١٩٩٦). الموجه العملي لمدرس اللغة العربية، ط٥، بيروت.
- دروزة، أفنان نظير(٢٠٠٤). أساسيات في علم النفس التربوي، عمان، الشروق للنشر والتوزيع، - الأردن.
- شحاتة، حسن والسمان، مروان (٢٠١٢) المرجع في تعليم اللغة العربية وتعليمها، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب.
- شحاتة ، حسن (١٩٩٣) . اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية.
- طعيمة ،رشدي أحمد (٢٠٠٠) نماذج من الاختبارات الموضوعية في اللغة العربية للمرحلة الثانوية، القاهرة، دار الفكر العربي.
- طعيمة ، رشدي أحمد (٢٠٠٤) . المهارات اللغوية ، مستوياتها ، تدريسها ، صعوباتها ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
- طعيمة، رشدي أحمد ، ومناع، محمد السيد(٢٠٠١). تدريس اللغة العربية في التعليم العام نظريات وتجارب، القاهرة، دار الفكر العربي.
- عبد الباري ، ماهر شعبان (٢٠١٠) . قوائم التقدير وفنون اللغة ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن.
- عطا، إبراهيم محمد (٢٠٠٥). المرجع في تدريس اللغة العربية، القاهرة، مركز الكتاب للنشر.
- عمار، سام (٢٠٠٢) . اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، بيروت ، لبنان ، مؤسسة الرسالة .
- قورة، حسين سليمان (٢٠٠١) دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية في تعليم اللغة العربية والدين الإسلامي، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

- مجاور، محمد صلاح الدين (١٩٩٨). تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، القاهرة دار الفكر العربي.
- مذكور، على احمد (١٩٩١). تدريس اللغة العربية ، القاهرة ، المطبعة الفنية عابدين.
- يونس ، فتحي (٢٠٠٠) . استراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية ، القاهرة ، مطبعة الكتاب الحديث.
- يونس ، فتحي علي والناقة ، محمود كامل وطعيمة ، رشدي أحمد وحنورة ، أحمد حسن (١٩٩٩) . طرق تعليم العربية ، وزارة التربية والتعليم بالاشتراك مع الجامعات المصرية ، مشروع تدريب المعلمين الجدد ، القاهرة ، مطابع دار التيسير .
- Clouse , B. Fine (2006) . The Student Writer , Library of Congress, Cataloging-in-Publication Data
- Danial , Good (2001) . center for curriculum and assessment office of 'Curriculum and Instruction , Available from <http://www.doestate.oh/definition>
- Debbie Cole, Christine Ellis, Barbara Mason, John Meed, Deborah Record Anna Rossetti, Graham Willcocks (2007) . Teaching speaking and listening , Printed in England by Portishead Press, Bristol
- Donald C. , Donald C. , Richard C., Michael S. & Abbie H. (2010) . Teaching Strategies: A Guide to Effective Instruction, Ninth Edition , 'Wadsworth Cengage Learning, Printed in the United States of America
- I. S. P. Nation (2009) . Teaching ESL/EFL reading and writing , Routledge, Taylor & Francis.
- Oczkus , L (2011) . Reciprocal Teaching Strategy , National Behaviour - Support Service , NBSS .

- Paul , Lemahiew (1999). Making Sense of Standards , State of Hawaii  
Department of Education , March
- Sejdiu , Sejdiu , (2013) . The Impact of Multimedia Technology on -  
Developing L2 Listening Skills , The 1st International  
Conference on Research and Education – Challenges  
Toward the Future (ICRAE2013), 24-25, University of  
Shkodra Albania , 1-8
- Erik Palmer (2014) . Teaching the core skills of listening and Speaking  
Library of Congress Cataloging-in-Publication Data

### ثانيا : الدراسات والبحوث :

- الهاشمي، عبدالرحمن عبد على (٢٠٠٤) . معيار قياس الأداء التعبيري الشفوي لطلبة المرحلتين الثانوية والجامعية ، مجلة القراءة والمعرفة ، جامعة عين شمس - كلية التربية - الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، ع ٣ ، ١٣٠ - ١٥٩ .
- أمين ، عبدالرحيم عباس (٢٠٠١)، فعالية برنامج مقترح لتنمية مهارات الفهم الإبداعي في القراءة لدى تلاميذ الصف الأول من المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي.
- أمين ، عبد الرحيم عباس(٢٠١٤) تقويم أداء طلاب شعبة اللغة العربية في ضوء المستويات المعيارية للاستماع للقرآن الكريم، دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، ع٤٤، ٢٣-٩٦.
- عطية ، جمال سليمان (٢٠٠٥) . تقويم أداء تلاميذ المرحلة الإعدادية في ضوء المستويات المعيارية للاستماع ، المؤتمر العلمي السابع عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، مناهج التعليم والمستويات المعيارية ، المجلد الثالث ، دار الضيافة ، جامعة عين شمس ، ٢٦-٢٧ يوليو ١٠٤٩-١٠٨٨ .
- محمد ، بثينة (١٩٩٩) . فاعلية مجموعة من الأنشطة الوظيفية لتنمية مهارات الحوار لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة حلوان.
- محمد، عبدالرحيم عباس أمين (٢٠٠٦). مستويات تعليم القراءة في الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة

الإبتدائية، دراسة تقييمية، رسالة دكتوراة، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي.  
- نصر ، حمدان علي (٢٠٠٩) . أثر النشاطات التعليمية المصاحبة للاستماع والتحصيل السابق في اللغة العربية في تنمية القدرة على التخيل لدى عينة من طلاب الصف السادس الأساسي ،  
المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد٥، عدد ٤ ، ٣٨٥-٣٩٨.



## أنشطة ومهام :

### جدول ( ٩ ) أنشطة ومهام

في ضوء دراستك الأهداف التعليمية في الفصل الأول من الكتاب ، تأمل الأهداف التالية ، ثم ضع علامة ( ) أمام الاختيار الصحيح وجهة نظرك .

م	الهدف	معرفي	وجداني	مهاري
١	يلقى الأبيات إلقاء معبرا .			
٢	يحدد الفكرة الرئيسية في النص .			
٣	يكتب عبارة كنموذج لخطي النسخ والرقعة .			
٤	يستنتج عنوان الدرس .			
٥	يقرأ الدرس قراءة معبرة .			
٦	يميز بين الفكرة الرئيسية والفرعية .			
٧	يقترح ثلاثة عناوين مناسبة للنص .			
٨	يتناقش مع زميله في موضوع الدرس .			
٩	يوضح مظاهر الجمال في العبارة .			
١٠	يعرب بعض الكلمات في النص .			
١١	يلخص فقرتين في فقرة واحدة .			
١٢	يختار العنوان المناسب من بين عناوين معطاه .			
١٣	يحدد معاني بعض الكلمات .			
١٤	يعبر عن بعض الفكر بأسلوبه .			
١٥	يوضح الدروس المستفادة من الدرس			
١٦	يكتب ملخصا لدرس العلوم .			

جدول (8) تصنيف مستويات بلوم :

ضع علامة ( \* ) أمام الاختيار الصحيح وجهة نظرك .

التقويم	التركيب	التحليل	التطبيق	الفهم	التذكر	المستوى المعرفي
ق	ك	ح	ط	ف	ذ	الرمز

م	الهدف	ذ	ف	ط	ح	ك	ق
١	يستنتج المعلومات المهمة من النص.						
٢	يميز بين السبب والنتيجة في النص.						
٣	يتعرف على المشترك اللفظي لبعض الكلمات.						
٤	يستخدم وسائل متعددة ليتوصل إلى معاني الكلمات مثل: مفاتيح السياق، والترادف، والتضاد .						
٥	يستخدم بعض المعاجم ليحدد معاني بعض الكلمات.						
٦	يستخدم عمليات التحليل لفهم الكلمات والعبارات في النص						
٧	يوضح التشابه في معاني بعض الكلمات الواردة في النص.						
٨	يحدد دلالة الاختصارات في النص .						
٩	يصوغ تفسيرات جديدة ذات صلة بالموضوع.						
١٠	يوضح فهمه للنص من خلال تلخيصه.						
١١	يحدد الفكرة الرئيسة في النص.						
١٢	يحكم على ترتيب الأفكار في موضوع ما.						
١٣	يفرق بين الأفكار الرئيسة للموضوع والمضمون العام له.						
١٤	يستخدم مكونات الموضوع (العناوين ، والمصورات ،...) لفهم الموضوع						
١٥	يقارن بين المعلومات في نصوص مختلفة.						
١٦	يستنتج علاقات جديدة من خلال المعلومات الواردة						



م	الهدف	ذ	ف	ط	ح	ك	ق
١٧	يحدد الأفكار الفرعية في موضوع ما						
١٨	يستخلص المغزى مما يقرأ من النصوص الأدبية						
١٩	يقارن بين بعض الشخصيات في القصة						
٢٠	يحدد المعاني الصريحة والضمنية من موضوع قرأه						
٢١	يحدد خصائص النص الأدبي الذي بميل إليه في قراءته						
٢٢	يستنتج المعاني الصريحة والضمنية من موضوع قرأه.						
٢٣	يعيد صياغة القصة بأسلوبه.						
٢٤	يحدد نوع القصة التي يقرأها.						
٢٥	يقارن بين نصين في موضوع واحد						
٢٦	يقدر جمال الكلمة في النص الأدبي.						
٢٧	يلخص الأفكار الرئيسية في عملين من الأعمال الأدبية						
٢٨	يحدد معاني بعض الكلمات في ضوء ما استخلصه من معان ضمنية.						
٢٩	يوظف خبرته السابقة في السوابق واللواحق ليحدد معاني بعض الكلمات.						
٣٠	يتعرف على المشترك اللفظي لبعض الكلمات.						

### جدول ( 9 ) تدريب على خصائص اللغة :

تأمل الجدول السابق واختر بعض أهداف تناسب مهارات اللغة في حال كونها :

م	١- رموز	٢- اتصال	٣- سياق	٤- أصوات
١	يستخدم بعض المعاجم ليحدد معاني بعض الكلمات.			يتعرف على المشترك اللفظي لبعض الكلمات
٢				

جدول ( ١٠ ) استخدام الخطوات الاجرائية للتدريس التبادلي كنشاط تدريبي

<p>التنبؤ</p> <p>- قبل أن تبدأ في القراءة : انظر إلى العنوان ، ومارس القراءة المسحية لقراءة العناوين الرئيسية</p> <p>وانظر إلى أي منها من حيث طبيعتها : صور ، رسوم بيانية ، نص مكتوب بخط غامق ، ومن ثم اكتب الآن تنبؤاتك ..</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p>	
<p>التلخيص</p> <p>- عند الانتهاء من قراءة كل فقرة ، أو قطعة حدد الفكرة الرئيسية .</p> <p>١- الفكرة الرئيسية.....</p> <p>٢- الفكرة الرئيسية.....</p> <p>٣- الفكرة الرئيسية.....</p> <p>٤- الفكرة الرئيسية.....</p>	
<p>السؤال</p> <p>قم بصياغة بعض الأسئلة المتعلقة بالفكرة الرئيسية .....</p> <p>١-.....</p> <p>٢-.....</p> <p>٣-.....</p> <p>٤-.....</p>	
<p>التوضيح</p> <p>١- أجب عن الأسئلة المطروحة من خلال توضيح معاني بعض الكلمات .</p> <p>والعبارات غير الواضحة .</p> <p>معاني الكلمات .....</p> <p>معاني العبارات .....</p>	

- باستخدام الجدول التالي (معياري قياس الأداء الشفوي) :

- أ- اقرأ مؤشرات الأداء الشفوي جيدا .
- ب- افتح نقاش مع زملائك حول طبيعة كل مؤشر والمقصود به.
- ت- يبدأ كل زميل في تقييم زميله ، وبقية الزملاء متابعين ، كورشة عمل تدريس مصغر.
- ث- عقب تقييم الأداء للطالب ، تعقد جلسة تغذية راجعة .
- ج- يعيد الطالب نفسه الأداء مرة ثانية بعد التغذية الراجعة.

جدول ( 11 ) معيار قياس الأداء التعبيري الشفوي لطلبة المرحلة الجامعية (الهاشمي ، ٢٠٠٤ ، ١٥٢)

المجموع	ضعيف صفر	مقبول (١)	جيد (٢)	جيد جدا (٣)	ممتاز (٤)	أولا : مجال الألفاظ والتراكيب
						١ اختيار الألفاظ المناسبة للمعنى
						٢ تنويع الألفاظ وعدم تكرارها بصورة متقاربة
						٣ تجنب الألفاظ العامية
						٤ ترابط العبارات وعدم تفككها باستخدام الربط
						٥ استخدام الصور البلاغية من بيان وبديع ومعاني
						<b>ثانيا : مجال المضمون :</b>
						٦ اختيار الأفكار الملائمة للموضوع
						٧ عرض أهم ما يتعلق بالموضوع بموضوعية ومن دون إطالة أو إخلال.
						٨ الاقتباس من القرآن الكريم والحديث الشريف والأدب العربي
						٩ أصالة الأفكار
						١٠ استخدام النبر والتنغيم وتنويعه لمناسبة المعنى
						<b>ثالثا : الأصوات :</b>
						١١ إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة
						١٢ القدرة على استخدام الوصل والفصل والوقف
						١٣ جهازة الصوت وعذوبته
						١٤ المواءمة بين سرعة الحديث وانتباه المستمعين بالقدرة على الوصل والفصل والوقف

					ضبط بنية الكلمات المنطوقة ضبطا صحيحا	١٥
					خلو الحديث من الأخطاء النحوية	١٦
					انتقاء الأزمنة المناسبة للأفعال	١٧
					استخدام الضمائر وأسماء الاشارة	١٨
					التنوع بين الجمل الانشائية والخبرية	١٩
					<b>خامسا : مجال شخصية المتحدث</b>	
					الجرأة والثقة بالنفس	٢٠
					تنوع الحركات والاشارات المعبرة عن المعنى والابتعاد عن التصنع والتكلف.	٢١
					الانطلاق في الحديث من غير لجلجة أو لعثمة أو توقف ينبئ عن عجز	٢٢
					استهلال الحديث بالبسملة والتحية المناسبة.	٢٣
					مراعاة آداب الحديث باحترام الآخرين والنظر إليهم واتخاذ الجلسة أو الوقفة المناسبة.	٢٤
					التأثير في المستمعين وجذب انتباههم	٢٥

٦- خطط درسا من دروس القراءة ، موضحا كيفية تقويمه باستخدام قواعد التقدير المتدرجة .

٧- باستخدام رابط منصة بنك المعرفة المصري : (منصة التربية والتعليم )

<https://lms.ekb.eg/repository/discovery?sort=recommended&strict=>

أ- كتاب لغتي حياتي اللغة العربية للصف الأول الإعدادي (الوحدة الأولى بعنوان – تعرف حقوقك )

١- باستخدام الجدول التالي ، املاه بما يناسبه من عبارات وفق ما هو مطلوب.

أ- صنف أهداف الوحدة الأولى من حيث الأهداف (معرفية – مهارية – وجدانية).

ب- في حالة الأهداف المعرفية حدد المستوى المعرفي الذي يقيسه الهدف.

ج- اكتب الفعل السلوكي لكل هدف.

جدول (١٢) تحليل أهداف (الوحدة الأولى بعنوان – تعرف حقوقك ) للصف الأول الإعدادي

نوع الهدف																
م	المعرفي							تذكر	الفهم	تطبيق	تحليل	تركيب	تقويم	المهاري	الوجداني	الفعل السلوكي
	م	تذكر	الفهم	تطبيق	تحليل	تركيب	تقويم									
١																
٢																
٣																
٤																
٥																
٦																
٧																
٨																
٩																
١٠																
١١																
١٢																
١٣																
١٤																

ب - كتاب لغتي حياتي اللغة العربية للصف الأول الإعدادي (الوحدة الثانية بعنوان – العمل شرف )

١- باستخدام الجدول التالي ، املأه بما يناسبه من عبارات وفق ما هو مطلوب .

- أ- صنف أهداف الوحدة الأولى من حيث الأهداف (معرفية – مهارية – وجدانية).
- ب- في حالة الأهداف المعرفية حدد المستوى المعرفي الذي يقيسه الهدف.
- ج- اكتب الفعل السلوكي لكل هدف.

جدول (١٥) تحليل أهداف (الوحدة الثانية بعنوان – العمل شرف ) للصف الأول الإعدادي

نوع الهدف									
الفعل السلوكي	الوجداني	المهاري	المعرفي					م	
			تذكّر	فهم	تطبيق	تحليل	تركيب		تقويم
-----	-----	-----							١
									٢
									٣
									٤
									٥
									٦
									٧
									٨